

٢٠٠٣
١٤٢٤
١٤٢٤

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
قسم الجغرافيا

مدينة قلقيلية
دراسة في جغرافية العمران

إعداد الطالبة
هناء إبراهيم عبد الكريم سوياني

إشراف الدكتور
أديب الخطيب

قدمت هذه الأطروحة أستكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماجستير في الجغرافيا
كلية الأدب

نابلس - فلسطين

2003 ميلادي - 1424 هجري

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2003/4/19

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

رأب الخطيب

المشرف

الدكتور أديب الخطيب

عائل عناب

عضو لجنة ممتحنة

الدكتور وائل عناب

عضو خارجي

عضو خارجي

الدكتور حسين الريمائي

الاهداء

الى ارواح شهداء فلسطين

الى روح جدي

الى امي وابي

الى جميع اخوتي و اخواتي

الى اساتذتي الى كل زملائي وزميلاتي في قسم الجغرافيا

والى كل من مد لي يد العون والمساعدة

الشكر :

اود ان اتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى كل الايادي التي ساهمت ومدت يد العون لانجاز وتقديم رسالة الماجستير في الجغرافيا و اخص بالشكر المشرف د. اديب الخطيب و د. وائل عناب ورئيس القسم د. احمد رافت ، واشكر جميع اساتذتي في قسم الجغرافيا .

كما اشكر لجنة المناقشة الدكتور حسين الريمائي ودكتور وائل عناب واشكر بلدية قلقيلية على المساعدة القيمة التي قدموها في هذا المجال .

هناء سوياني

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	فهرس الموضوع
أ	الاهداء
ب	الشكر
ت-ج	فهرس المحتوى
ح-خ	فهرس الجداول
د	فهرس الخرائط
ذ	فهرس الاشكال
ر	فهرس الصور
٢-١	الملخص باللغة العربية
١٤-٣	المقدمة
١٦-١٥	مفاهيم ومصطلحات
٢٢-١٧	الفصل الاول : مدينة قلقيلية عبر العصور
١٧	اولا : المقدمة
٢٠-١٧	مدينة قلقيلية عبر العصور
٣٧-٢٣	الفصل الثاني : جغرافية مدينة قلقيلية الطبيعية
٢٤	اولا - موقع مدينة قلقيلية
٢٦	- موضع مدينة قلقيلية
٢٧-٢٦	■ طبوغرافية السطح
٢٧	■ - جيولوجية مدينة قلقيلية
٣٠-٢٩	■ - التربة
٣١-٣٠	■ ثالثا - الموارد المائية
٣١	■ رابعا - مناخ مدينة قلقيلية
٣٣-٣٢	■ الحرارة
٣٤	■ الرطوبة

٣٦-٣٤	■ الامطار
٣٦	■ الرياح
٣٧-٣٦	■ خامسا - علاقة الظروف المناخية بالعمارة
٦٤-٣٨	■ الفصل الثالث : الجغرافيا البشرية لمدينة قلقيلية (السكان)
٤٥-٣٩	■ اولا - السكان في مدينة قلقيلية
٤٩-٤٥	■ ثانيا - التركيب العمري للسكان
٥٠-٤٩	■ نسبة الاعالة
٥٤-٥٠	■ ثالثا - التركيب النوعي للسكان
٥٥-٥٤	■ رابعا - التوقعات المستقبلية للسكان
٥٩-٥٦	■ خامسا - التركيب الاقتصادي
٦٤-٦٠	■ عوامل نمو المدينة
٨١-٦٥	■ الفصل الرابع: التخطيط في مدينة قلقيلية
٦٦	■ المقدمة
٦٧-٦٦	■ خطة مدينة قلقيلية
٧٣-٦٧	■ مدينة قلقيلية والتخطيط
٨١-٧٣	■ التخطيط واستخدام الارض
١٠٣-٨٢	■ الفصل الخامس : مورفولوجية مدينة قلقيلية
٨٤-٨٣	■ المقدمة
٨٩-٨٤	■ ثانيا - السكن وصفاته
٩٢-٨٩	■ مواد البناء المستعملة
٩٤-٩٣	■ - ارتفاع المباني
٩٥- ٩٤	■ سادسا- الكثافة السكانية
٩٨-٩٥	■ سابعا - الازدحام
١٠٢-٩٨	■ خدمات البنية الاساسية

١٠٣-١٠٢	تاسعا - درجة الرضى عن المسكن
١٤٤-١٠٤	الفصل السادس : التركيب الوظيفي واستخدام الارض لمدينة قلقيلية
١٠٧-١٠٥	المقدمة
١٠٩-١٠٧	اولا - مناطق الاستخدام التجاري
١١٣-١١١	■ المنطقة المركزية
١١٩-١١٣	■ الشوارع التجارية
١١٩	■ اسواق الاطراف
١٢٢-١٢٠	■ المخازن المنعزلة
١٢٤-١٢٢	■ حجم المؤسسات الصناعية
١٢٤	■ انواع الصناعات في مدينة قلقيلية
١٢٥-١٢٤	ثانيا الاستخدام الصناعي
١٢٧	■ مواقع الاستخدام الصناعي
١٢٨	ثالثا - الوظيفة السكنية
١٣٧-١٣٠	-الخدمات التعليمية والثقافية
١٤٠-١٣٨	- الخدمات الصحية
١٤٣-١٤١	- الخدمات الاجتماعية والدينية والثقافية
١٤٤	- مناطق الاستخدامات الاخرى
١٤٧-١٤٦	النتائج
١٤٩-١٤٨	التوصيات
١٥٥-١٥١	الملحق
١٦١-١٥٦	المراجع
A -B	الملخص الانجليزي

فهرس الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
١	مدينة قلقيلية والقرى التابعة لها والمسافة الفاصلة بينهما	٢١-٢٢
٢	معدلات درجات الحرارة المثوية الشهرية لمدينة قلقيلية	٣٢
٣	المعدلات الشهرية للامطار ما بين عامي ١٩٧٥-١٩٩٧ م في مدينة قلقيلية وبعض المدن الفلسطينية	٣٥
٤	تزايد اعداد السكان في مدينة قلقيلية من عام ١٩٢٢-٢٠٢٠ م	٤٠
٥	الاسر في مدينة قلقيلية حسب مولد رب الاسرة ١٩٤٨-٢٠٠٠ م	٤٢
٦	مكان الاقامة السابق لرب الاسرة مع بيان سبب الهجرة الى المدينة ١٩٤٨-٢٠٠٠ م	٤٤
٧	التركيب العمري للسكان في مدينة قلقيلية حسب احصائية ١٩٩٧ م	٤٦
٨	التركيب النوعي للسكان في مدينة قلقيلية حسب احصائية ١٩٩٧ م	٥١
٩	التركيب النوعي لارباب الاسر في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠ م	٥٣
١٠	تصنيف الانشطة الاقتصادية في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠ م	٥٧
١١	الحركة العمرانية في مدينة قلقيلية ١٩٩٠-١٩٩٨ م	٦٢
١٢	المادة المستخدمة في البناء في مدينة قلقيلية للعام ١٩٩٩ م	٩٠
١٣	العلاقة بين الدخل ومادة البناء التي تم استعمالها في مدينة قلقيلية	٩٢
١٤	نسبة تكرار ارتفاع المباني في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠ م	٩٣
١٥	عدد افراد الاسرة داخل المسكن للعام ٢٠٠٠ م	٩٤
١٦	درجة الازدحام داخل الغرفة الواحدة في احياء المدينة للعام ٢٠٠٠ م	٩٦
١٧	درجة الازدحام ودخل الاسرة في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠ م	٩٧
١٨	طرق تصريف مياه المجاري في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠ م	٩٩
١٩	طريقة التخلص من النفايات في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠ م	١٠٠

- ٢٠ مصادر التدفئة في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠ م ١٠٢
- ٢١ مقدار الرضى عن المسكن في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠ م ١٠٣
- ٢٢ عدد المحلات التجارية في مدينة قلقيلية حسب نوع السلعة المعروضة ١١٢
- ٢٣ توزيع المحلات التجارية حسب اصنافها في الشوارع الرئيسة في مدينة قلقيلية ١١٤
- ٢٤ مقارنة المحلات التجارية في الشوارع الرئيسة والفرعية في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠ م ١١٨
- ٢٥ انواع السلع الزراعية التي ترد سوق الخضار في مدينة قلقيلية ١٢١
- ٢٦ عدد المؤسسات الصناعية في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠ م ١٢٣
- ٢٧ العاملون في قطاع الخدمات في مدينة قلقيلية للعام ١٩٩٧ م ١٢٨
- ٢٨ عدد الطلاب وعدد الشعب ومتوسط عدد الطلاب في الشعبة في مدارس مدينة قلقيلية الحكومية للعام الدراسي ١٩٩٩-٢٠٠٠ م ١٣١
- ٢٩ اعداد الطلاب والشعب ومتوسط عدد الطلاب في المدارس الخاصة للعام الدراسي ١٩٩٩-٢٠٠٠ م ١٣٢
- ٣٠ نسبة المتدربين في مدارس التدريب المهني ونسبة القادمين من اقليم المدينة للعام ٢٠٠٠ م ١٣٤
- ٣١ التطور العددي للطلاب في جامعة القدس المفتوحة فرع قلقيلية للعام ٢٠٠٠ م ١٣٧
- ٣٢ عدد الأسرة المتوفرة لكل ١٠٠٠ من سكان المدينة والاقليم الجغرافي ١٣٨
- ٣٣ نسبة نزلاء المستشفى من مدينة قلقيلية ومن اقليمها الجغرافي للعام ٢٠٠٠ م ١٤١

فهرس الخرائط

الصفحة	الموضوع	رقم الخارطة
٧	١ - تقسيم مدينة قلقيلية حسب القطاعات	
٢٥	٢ - خارطة تبين موقع مدينة قلقيلية بالنسبة للمحافظات الاخرى	
٢٨	٣ - خارطه تبين طبوغرافية مدينة قلقيلية	
٦٨	٤ - المخطط الهيكلي لمدينة قلقيلية ١٩٩٧م	
٧٠	٥ - مراحل التخطيط الهيكلي لمدينة قلقيلية حسب الفترة الزمنية ١٩٤٦-٢٠٠٠ م	
٧٤	٦ - خارطة المستوطنات المحيطة بمدينة قلقيلية	
١١٠	٧ - تقسيم المناطق التجارية في مدينة قلقيلية حسب تقسيم بود فوت	
١١٥	٨ - الشوارع الرئيسة في مدينة قلقيلية	
١٢٦	٩ - استخدام الارض في مدينة قلقيلية	
١٤٩	١٠ - المواقع المقترحة لانشاء بعض المشاريع الخدماتية او نقلها	

فهرس الاشكال

الصفحة	الموضوع	الشكل
٤١	التزايد السكاني في مدينة قلقيلية حتى عام ٢٠٢٠ م	-١
٤٨	المهرم السكاني للسكان في مدينة قلقيلية	-٢
١٠٨	اهم النظريات التي تناولت نمو المدن	-٣

فهرس الصور

الصفحة	الموضوع	الصور
٨٦	المساكن القديمة	١
٨٨	المساكن الحديثة	٢

مدينة قلقيلية
دراسة في جغرافية العمران
الملخص

انتقل السكان إلى الموقع الحالي في مدينة قلقيلية عام ١٨١٣ م ، وأصبحت قلقيلية عام ١٩٥٥ مدينة وقد حظيت باسم محافظه بعد دخول السلطة الوطنية الفلسطينية عام ١٩٩٦ م وكانت محط أنظار الحكومات السياسية نظراً لموقعها الجغرافي .

هدفت الدراسة إلى إظهار خصائص المسكن ، والتركيب الوظيفي للمدينة ، واستخدامات الأرض ، ودراسة إقليم المدينة التعليمي والصحي والتجاري ، ودراسة خططها خلال الفترة ١٩٧٢-١٩٩٧ .

أظهرت تحليل نتائج إحصائية عام ١٩٩٧ م أن صغار السن دون سن ١٥ عاماً يشكلون ٤٥,٤% من مجمل عدد السكان ، ونسبة البالغين الصغار من ١٥-٤٤ عاماً تشكل ما نسبته ٤٣% من مجموع السكان ، كما بلغت الفئة العمرية ٤٥ - ٦٤ عاماً ٨,٤% وقد وصلت نسبة من تزيد أعمارهم عن ٦٥ سنة ٣,٢% من مجموع السكان بينما بلغت نسبة النوع ١٠٤,٢ ذكر لكل ١٠٠ أنثى وتختلف نسبة النوع من فئة عمرية إلى أخرى .

أظهرت الدراسة تنوعاً في النشاطات الاقتصادية حيث احتل قطاع البناء ٢٤,٢% من مجمل القوى العاملة ، في الأنشطة الاقتصادية يتلوه قطاع الصناعة الحرفية حيث احتلت ما نسبته ١٤,٣% من القوى العاملة ، أما القطاع الزراعي فنسبته ١١,٥% من القوى العاملة، أما نسبة العاملين في الأثاث القلم ٦,٢% من مجمل القوى العاملة بينما الحرف الأخرى فقد بلغت نسبة العاملين بها ١٦,٨% من تلك القوى ، ويعمل في قطاع الخدمات ٩,٤% ووصلت نسبة العاملين في القطاع التجاري ٩,٤% ، أما نسبة العاملين في قطاع النقل فبلغت ٤,٥% وشكلت نسبة البطالة نسبة ٣,٧% من القوى العاملة ، ووصلت نسبة الإعاقة إلى ٤,٥ شخص لكل عامل.

أظهرت الدراسة أن هناك اتجاهاً للتوسع الرأسي في البناء حيث بلغت نسبة المباني ذات الطابقين ٤٦,٣% والثلاثة طوابق ٢٠,١%، أما نسبة بيوت الملك (التي يسكنها أصحابها) وصلت إلى ٧٩,١% ، في حين ان بيوت الأجرة فقد بلغت نسبتها ١٦% من مجمل من شملتهم العينة .

كشفت الدراسة كذلك أن متوسط درجة التزام ١,٩٥ شخص للغرفة الواحدة ، وهناك اختلاف في درجة الازدحام من منطقة الى اخرى ففي المنطقة القديمة بلغت ٢,٥ شخص لكل غرفه ، أما الأحياء الحديثة فقد وصلت درجة التزام إلى ١,٦-١,٧ شخص للغرفة .

تبين الدراسة أن هناك تنوعاً في استخدامات الأرض في مدينة قنيطرة ، وتداخلاً في الاستخدامات وبخاصة الاستخدام الصناعي والتجاري مع الاستخدام السكني قد بلغت نسبته الاستخدامات التجارية ٥% من مساحة المناطق المبنية في المدينة ، وبلغت نسبة الاستخدام الصناعي ٢٠% من الاستخدام السكني ، بلغت نسبة الاستخدام السكني ٨٥% من مساحة المناطق المبنية ، بلغت نسبة الشوارع ١٠% .

بلغت نسبة محلات بيع السلع الغذائية ٢٢,٥% ، أما المحلات غير الغذائية فوصلت نسبتها إلى ٦٤,٢% ، أما المحلات التي تؤدي ادواراً اخرى (كالمقاهي ، ومحلات التزين الخ فقد وصلت نسبتها إلى ١٣,٣% من مجموع المحلات .

تعاني المدينة من انخفاض في الخدمات الصحية ، فقد أظهرت الدراسة أن نصيب كل ١٠٠٠ من السكان داخل المدينة ٠,٤ سرير ، أما بالنسبة لإقليم المدينة الجغرافي فقد بلغ ٠,٨ سرير لكل ١٠٠٠ من السكان ، كما تعاني المدينة من نقص في دور الحضانة ، وازدحام في الغرف الصفية داخل المدارس ، وخاصة المرحلة الأساسية الدنيا ١-٦ ، فقد بلغ عدد الطلاب داخل الغرفة الصفية ٤٥,١ طالب ، أما المرحلة الثانوية فقد وصل إلى ٣٤,٦ طالب .

المقدمة

المقدمة

أسباب اختيار الموضوع

أهداف الدراسة

الدراسات السابقة

آلية الدراسة

معوقات الدراسة (الصعوبات التي واجهتها في الدراسة) .

منطقة الدراسة وحدودها

مشكلات الدراسة

فرضيات الدراسة

محتوى الرسالة

المقدمة

مدينة قلقيلية

دراسة في جغرافية العمران

المقدمة :

تعتبر جغرافية العمران والسكن (Geography of Settlement) أحد فروع الجغرافية البشرية ، ذلك أنها تدرس المدينة من خلال العلاقة بين الإنسان والأرض ، وجغرافية العمران موضوع لا غنى عنه في جميع نواحي التخطيط الحضري الحديث ، وبخاصة عند إعادة التخطيط ، فدراسة المدن من وجهة النظر الجغرافية أمر لا بد منه لا سيما بعد أن اتسع مفهومها وتطورت أساليب الدراسة فيها من حيث الكم والكيف ^(١) .

نظراً لأن المدينة في الوقت الحاضر غدت ظاهرة كبرى على سطح الأرض نتيجة ، لنموها السريع ، وتوسعها المطرد ، فقد أعدت المدينة ميداناً للعديد من الدراسات والأبحاث ، التي استحوذت على اهتمام كثير من الباحثين في شتى أنحاء العالم سواء كانت دراسات سكانية ، أو بيئية ، أو عمرانية ، ... الخ ^(٢) .

تعتبر جغرافية العمران أو المدن من أكثر موضوعات الجغرافية إيجابية ، لارتباطها ارتباطاً مباشراً بالمشاكل الحضرية التي تواجه التجمعات المدنية المعاصرة ، فالنمو الحضري المتزايد وخاصة على أطراف التجمعات المدنية الكبيرة أصبح يهدد حياة هذه التجمعات ، فأخذت تنتشر الضواحي على أطرافها فتفقد سيطرتها عليها لعدم وجود خطة حديثة ^(٣) .

^(١) الطوبال ، محمد احمد العلي المصطفى ، سنة ١٩٨٢ مدينة اربد دراسة في جغرافية العمران ، رساله ماجستير غير منشوره ، جامعة الاسكندرية ، السكندرية ، جمهورية مصر العربية ص س .

^(٢) برهم ، نسيم وآخرون ، سنة ١٩٩٦ ، مدخل الى الجغرافية البشرية ، ط ١ ، عمان ، دار صفاء للطباعة والنشر .

والتوزيع ص ١٠٥

^(٣) الطوبال ، محمد احمد العلي المصطفى ، مدينة اربد دراسة في جغرافية العمران ، مرجع سابق ، ص س

جغرافية العمران هي أحد الفروع الجغرافية تركز على اختيار الموقع ، والترتيب المكاني ، للمدن والمجتمعات البشرية ، وهي بذلك تضيف البعد المكاني الذي يهتم بدراسة التوزيعات المكانية ، ومشاكل المدينة فجغرافيو المدن يعنون بدراسة العناصر المدنية والمتشابهة أو الاختلافات المكانية في توزيعهما والتغيرات التي تحصل خلال الزمن^(١).

أسباب اختيار الموضوع :

هناك أسباب عديدة كانت وراء اختيار موضوع الدراسة وهي :

- ١- لقد حظيت فكرة دراسة مدينة قلقيلية بأهمية كبيرة لكون الباحثة من أبناء المدينة ، مما سهل عملية الانتقال وزاد في نطاق الدراسة الميدانية ، الاضافه إلى ميل الرغبة الشخصية في دراسة جغرافية العمران ، لكونها تدرس العلاقة المباشرة بين الإنسان ومدينته ، وما تقدمه لإقليمها من وظائف وخدمات .
- ٢- لافتقار والمدن الفلسطينية بعامة ومدينة قلقيلية بخاصة لمثل هذا النوع من الدراسات ، ولخلو المكتبة من الدراسات الجغرافية التطبيقية ، وللارتقاء بمدينة قلقيلية إلى مستوى يليق بها ، ونحن في القرن الحادي والعشرين ، والتعرف الى الواقع التي تعيشه هذه المدينة الحدودية ، وما تعانيه جراء حرمانها من التطور طيلة فترة الاحتلال ، وستكون هذه الدراسة باذن الله تعالى ، أولى الدراسات العمرانية المتخصصة في هذه المدينة على أن أمل أن تكون مرجعا سابقا يمكن أن يستفاد منه في المستقبل في مثل هذه الدراسات .
- ٣- لكون المدينة ذات نشأه قديمة ، فقد عرفت قلقيلية في العهد الروماني ، وبقيت أهمية قلقيلية على مر الأجيال إلى أن وصلت إلى شكلها الحالي ، إلى جانب كونها إحدى المدن الحدودية القريبة من مناطق ١٩٤٨ م ، حيث التجمعات العربية التي لها الدور في تنشيط حركة التبادل التجاري ، فهي تمثل مركز المحافظة لجميع القرى التي تدور في قلبها في كل المجالات الحياتية التجارية ، والثقافية ، والادرية ، والصحية .

(١) الخطيب، اديب ، غير منشور ، محاضرات في جغرافية العمران ، ص ١

أهداف الدراسة :

المهدف من دراسة المدينة دراسة جغرافية إعطاء الدراسات الجغرافية مركزها من بين الدراسات الجغرافية التخطيطية ، ذلك أن هذه الدراسات أصبحت أساساً مهماً لدعم المشاريع التخطيطية والإئتمانية وخاصة في الدراسات الاقليمية الحديثة . وقد أخذت الجغرافية بالاتجاه التطبيقي (Applied) وقد استطاع كثير من الجغرافيين أن يظهروا نتائج علمية بما قدموه من دراسات عن المدن في مناطق سكنهم فتأتي هذه الدراسة لتشكّل الأساس العلمي في إعادة تخطيط الحضر ، والريف ، أو ما يعرف بالتخطيط الإقليمي (Regional planning) .

الدراسات السابقة :

يمكن القول أن الدراسة الجغرافية عن المدن الفلسطينية ما زالت بكرا وخصوصاً في المجالات الحضرية والريفية ، بيد أن هناك دراسة جغرافية تناولت قلقيلية من حيث مستويات الخصوبة فيها ^(١) ، وتجدر الإشارة أن هناك دراسات تناولت مدناً فلسطينية أخرى مثل " مدينة أم الفحم دراسة في جغرافية المدن " ^(٢) ، وكذلك دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن لمدينة نابلس ^(٣) .

^(١) ينظر ، حضر ، محمد خضر عوده ، ١٩٩٨ مستويات الخصوبة واتجاهاتها في محافظة قلقيلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .

^(٢) السخيني ، مصطفى دخيل ، ١٩٩٨ م ، مدينة ام الفحم دراسة في جغرافية العمران ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .

^(٣) أبو صالح ، ماهر ، ١٩٩٨ م ، دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن لمدينة نابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .

آلية الدراسة :

تعد الدراسة الميدانية الاساس الذي اعتمدت عليه الباحثة دراساتها هذه مع ان الدراسات السابقة لم تتطرق لمدينة قلقيلية من الوجهة الجغرافية فالميدان هو الوسيلة الصحيحة للكشف عن الصورة الجغرافية لمدينة قلقيلية ، وثمة وسائل ساهمت في انجاز هذه الدراسة منها :

العمل المكتبي :

يرتكز على أبحاث الكتب في التخطيط العمراني ، وجغرافية المدن ، بالإضافة إلى الرسائل التي بحثت في مواضيع مشابهة في فصول الدراسة وأبوابها والأبحاث ، والنشرات ، والمجلات ، والدوريات ، أنخص بالذكر منها مجلة الدراسات العربية ، ومجلة الجمعية العربية العراقية ، ومجلة المدينة العربية ، ومجلة الأستاذ .

١. الدراسات الميدانية إذ تم الاعتماد على ما يلي :

أولاً : الزيارات الميدانية ومقابلة المسؤولين ، وهدفها ، الحصول على المعلومات غير المنشورة وغير المطبوعة من مصدرها الأصلي (قسم التنظيم في بلدية قلقيلية ، ومركز التدريب المهني ، ومن قسم التسجيل في جامعة القدس المفتوحة) .

ثانياً : الدراسة الميدانية لرفع استخدامات الأرض .

ثالثاً : الاستبانة ، تناولت دراسة المسكن من عدة جوانب منها ، عدد أفراد الأسرة ، الملكية ، مادة البناء ، عدد الغرف في المسكن الخ ، وروعيه عند توزيع الاستبانة ما يلي :

أولاً: تم تقسيم المدينة إلى ستة قطاعات ، كان مركزها المنطقة القديمة في المدينة ، لبيان التطور الزمني للتوسع العمراني ، لكي يحوي كل قطاع على جميع المراحل التخطيطية

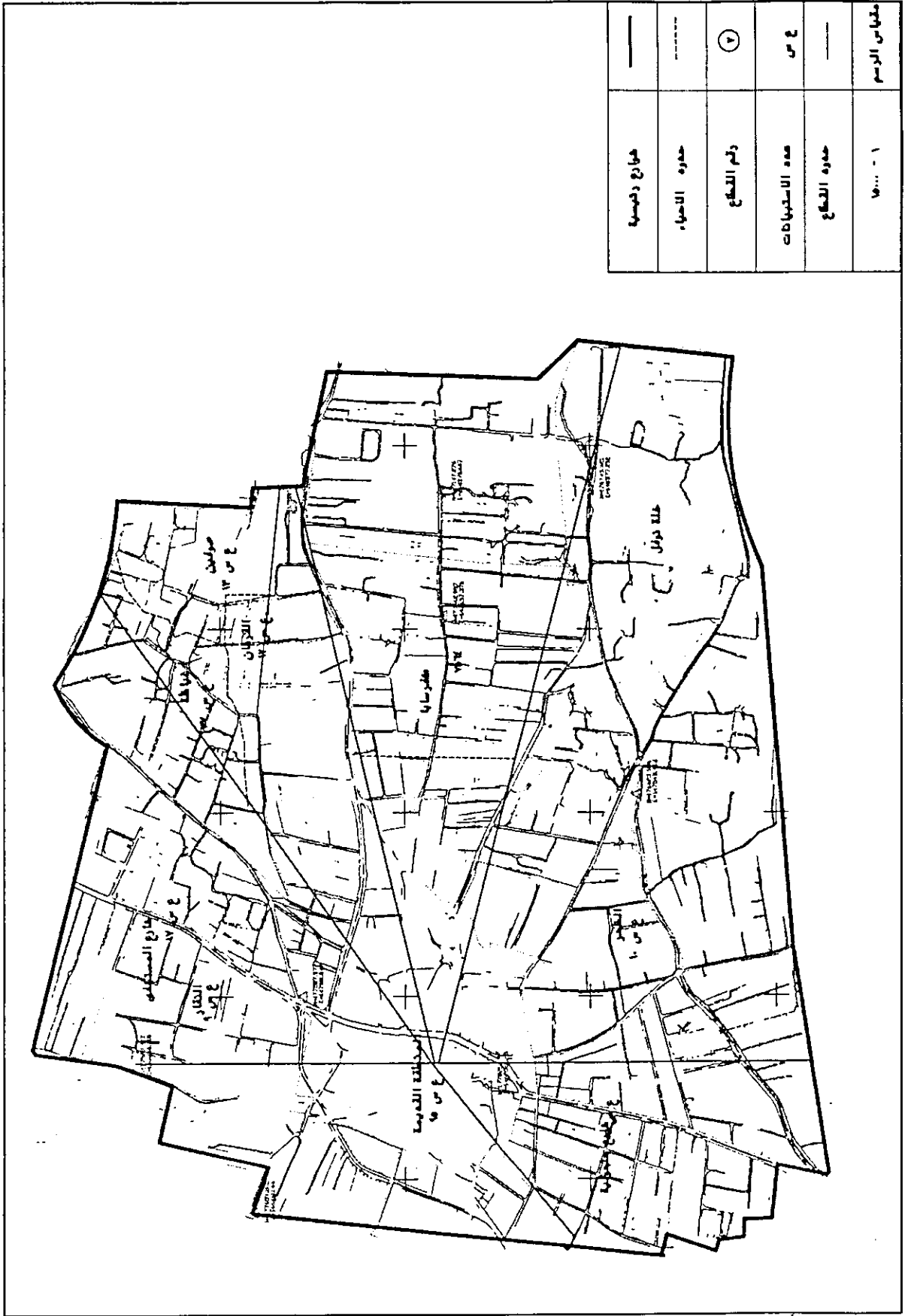
للمدينة ، ضم كل قطاع من هذه القطاعات مجموعه من الأحياء ، وكانت حجم العينة ٥ % من عدد الأسر ، بلغ حجم العينة ٢٤٤ أسرة ، موزعه على القطاعات حسب الكثافة السكانية لكل قطاع كما مبين في الخارطة رقم (١) تم كذلك توزيع ٢٠ استبانته استكشافية على تخصصات مختلفة ، ثم إجراء بعض التعديلات على الأسئلة .

ثانياً : زيارات للمرضى المعالجين في مستشفى الوكالة للتعرف على منطقة السكن الأصلي لتلاءم المستشفى .

ثالثاً : بيانات سوق الخضار المركزي في المدينة ، اذ تمت دراسة السلعة ، وأصناف البضائع التي تصل إلى السوق حسب منطقة المصدر .

وكان لا غنى من استخدام الاسلوب الوصفي في معالجة البيانات بقدر الحاجة لها ، مع أسلوب التحليل الكمي من خلال استخدام البرنامج الإحصائي SPSS في معالجة البيانات .

خارطة رقم ١
تقسيم مدينة قليلية حسب القطاعات



المصدر - عمل الباحثة ٢٠٠٠

معوقات الدراسة (الصعوبات التي واجهت الدراسة) :

- ١- من الصعوبات التي واجهت الدراسة قلة المراجع للحصول على المعلومات العلمية المطلوبة من خلال مكنتي جامعة النجاح او مكتبة بلديتها ، لذا فقد سافرت إلى مكنتات مدن أخرى للاستفادة من مراجعها سواء المنشورة أو غير المنشورة .
- ٢- كما ان الافراد لم يقدموا المعلومات الكافية ولا سيما المتعلقة بمعدل مدخولاتهم .
- ٣- لم تعمل الدوائر على تقديم أي عون الا بعد تقديم طلب خطي بذلك .

منطقة الدراسة وحدودها :

تقع مدينة قلقيلية إلى الجنوب الغربي من مدينة طولكرم حيث تبعد عنها ١٦ كم ، وتبعد عن القدس مسافة ٧٥ كم ، وعن البحر المتوسط ١٤ كم^(١) .

حدود الدراسة الزمانية من ١٩٧٢-١٩٩٧ م حيث صدر عام ١٩٧٢ م أول مخطط هيكل في ظل الاحتلال الإسرائيلي عقب عام ١٩٦٧ م بينما صدر عام ١٩٩٧ م أول مخطط هيكل في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية .

مشكلة الدراسة :

يجري التوسع العمراني بشكل سريع بسبب الزيادة السكانية العالية الناتجة عن ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية للسكان البالغة ٣,٥ %^(٢) أدى إلى زيادة الطلب على الإسكان ، وساعد على تقلص مساحات الأراضي الزراعية ، الواقعة ضمن المخطط الهيكلي ، وبدأ ظهور البيوت العشوائية على أطراف المدينة ، وارتفاع أجرة المساكن حيث

(١) الموسوعة الفلسطينية من ص-ك ، الطبعة الاولى ، ص ٥٨٨ .

(٢) عوده ، خضر محمد خضر ، ١٩٩٨ ، مستويات الخصوبة واتجاهاتها في محافظة قلقيلية ، مرجع

أصبحت لا تتلاءم مع ذوي الدخل المحدودة بسبب الضائقة الاقتصادية التي يعاني منها السكان ، وكذلك الاستيطان الإسرائيلي الذي سلب مساحات واسعة من الأراضي وإحاطة المدينة بالمستوطنات .

فرضيات الدراسة :

- هناك مجموعه من الفرضيات اثبت البحث صحة بعضها ، وخطأ بعضها الأخر ، مثل :
- ١- هل توجد علاقة بين الاستيطان الإسرائيلي والتخطيط العمراني وتوسيع المخطط الهيكلي .
 - ٢- هل هناك علاقة بين تعدد السلطات السياسية التي توالى (بريطانيا ، الأردن ، إسرائيل ، السلطة الوطنية الفلسطينية) وبين التخطيط العمراني وتوسع المخطط الهيكلي .
 - ٣- هل من رابطة بين مادة البناء ودخل الأسرة .
 - ٤- هل للدخل علاقة مع درجة الازدحام في المسكن .
 - ٥- هل الخدمات التعليمية كافية بالنسبة لعدد الطلاب .
 - ٦- هل يتوافق التخطيط مع الكثافات السكانية في المدينة .

محتوى الدراسة :

المقدمة : اشتملت أسباب اختيار الموضوع ، وأهداف الدراسة ، والدراسات السابقة ، وآلية الدراسة ، ومعوقات الدراسة ، ومنطقة الدراسة ، ومشكلة الدراسة الفرضيات والمحتوى .

الفصل الاول : مدينة قلقيلية عبر العصور

نبذة تاريخية عن مدينة قلقيلية في العصر الكنعانية والرومانية ، والإسلامية ، في القرن العشرين .

الفصل الثاني : جغرافية مدينة قلقيلية

تم تخصيصه للحديث عن مدينة قلقيلية من حيث : موضع مدينة قلقيلية ، طبوغرافية السطح ، وجيولوجية المدينة ، التربة ، والموارد المائية ، ومناخ مدينة قلقيلية حيث تم تناول عدة عناصر من عناصر المناخ (الحرارة ، والرطوبة ، والأمطار ، والرياح) ، وعلاقة الظروف المناخية بالعمارة .

الفصل الثالث : السكان في مدينة قلقيلية

تناولت فيه السكان في مدينة قلقيلية من حيث التركيب العمري للسكان ، ونسبة الإعالة ، والتركيب النوعي للسكان ، والمستقبل السكاني لمدينة قلقيلية ، وأخيرا دراسة التركيب الاقتصادي.

الفصل الرابع : التخطيط في مدينة قلقيلية :

دراسة خطة مدينة قلقيلية من حيث ، التخطيط واستخدام الأرض وتخطيط المدينة ، مشروعات تخطيطها ويشمل (التخطيط السكني ، الخدمات التعليمية والصحية ، التخطيط الترفيهي) .

الفصل الخامس : مورفولوجية مدينة قلقيلية :

تم تناول الموضوع من عدة جوانب منها (السكن وصفاته ، وارتفاع المباني ، وأنماط المساكن في مدينة قلقيلية ، وملكية المسكن ، والمسكن من الداخل ومساحته ، والكثافة السكانية ، والازدحام ، وخدمات البنية الأساسية التي ضمت المياه ، والصرف الصحي ، والتخلص من النفايات ، وموارد الطاقة الكهربائية ، ودرجة الرضى عن المسكن) .

الفصل السادس : استخدامات الأرض في مدينة قلقيلية :

يشمل مناطق الاستخدام التجاري (المنطقة المركزية ، والشوارع التجارية ، وأسواق الأطراف ، والمخازن المنعزلة ، والاستخدام الصناعي) إذ تم تناول أهم أنواع الصناعات في مدينة قلقيلية ، وتحديد مواقع الاستخدام الصناعي ، تم إلقاء الضوء على المنطقة الصناعية المخطط لها ، والوظيفة السكنية ، ومناطق الخدمات والتي تشمل (الخدمات الإدارية ، والتعليمية ، والصحية ، والاجتماعية والدينية والثقافية) ، تناولت العلاقات الثقافية (التدريب المهني ، وكلية الدعوة الإسلامية ، وجامعة القدس المفتوحة) ، والعلاقات الاقتصادية ، ومناطق الاستخدامات الأخرى وتضم ، المساحات الخضراء ، والمدافن .

النتائج .

التوصيات

مفاهيم ومصطلحات:

- التربة : طبقة مفككة ناتجة عن عمليتي التجوية والتعرية وتعتمد درجة سماكتها على درجة انحدار السطح
- التركيب العمري : دراسة السكان حسب فئاتهم العمرية (فئة الاطفال ، الشباب ، الشيوخ) .
- التركيب النوعي : دراسة السكان حسب جنسهم (ذكور ، واث) .
- الزيادة الطبيعية : الفرق بين عدد المواليد والوفيات .
- الفئة المعالة : اشخاص يعتمدون على غيرهم في توفير حاجاتهم الضرورية من مأكل وملبس ومشرب ، وتضم فئة الاطفال وكبار السن والنساء الغير عاملات .
- الفاصل الكنتوري : الفرق بين كل خطين كنتورين متجاورين .
- الموضع : المكان الذي تقوم عليها المدينة ضمن حدودها الادارية ، او المساحة المعمورة
- الموقع الجغرافي : الموقع بالنسبة للمسطحات المائية ، ومدن الجوار .
- الموقع الفلكي : الموقع بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض .
- النمو السكاني : الزيادة السكانية الناتجة عن معدل الزيادة الطبيعية + صافي الهجرة .
- الفرضية البديلة : الفرضية التي تقول لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة 0,05 .
- فرضية العدم : تقول ان المتغير الاول مستقل عن الثاني على مستوى الدلالة 0,05 .
- البطالة : اشخاص في سن العمل لا تتوفر لديهم فرصة عمل .
- المخطط الهيكلية : عبارته عن مساحة من الارض يجري تنظيمها للاغراض المختلفة سكنية ترفيهية شوارع خدمات .
- خارطة طبوغرافية : هي خارطة تبين مظاهر سطح الارض الطبيعية والبشرية وتبرز الارتفاع عن طريق خطوط الكنتور وهي ذات مقياس رسم كبير .
- خط الهدنة : خط تم ترسيمه بقرار من الامم المتحدة عام 1948 م ليفصل القوات المتحاربة العربية واليهود وهو يفصل

- الضفة الغربية عن الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٤٨ م .
- جيولوجيا : احد الفروع الرئيسة للجغرافيا الطبيعية تدرس طبقات الارض من حيث انواع الصخور والعوامل المؤثرة عليها.
- درجة الازدحام : يقصد به عدد الافراد في الحجرة الواحدة .
- طبوغرافية السطح (تضاريس سطح الارض) : الارتفاع والانخفاض عن سطح الارض .
- عرب الداخل : هم سكان فلسطينيون المقيمون في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ م .

الفصل الاول
قليلية عبر العصور

المقدمة

مدينة قليلية عبر العصور

عهد الدولة الاسلامية

القرن التاسع عشر

القرن العشرون

الفصل الاول قليلية عبر العصور

المقدمة

سكن الإنسان منذ القدم مدينة قليلية حيث يعود وجوده فيها إلى العصر الحجري ،
فالكهوف المنحوتة في الصخور والتي اتخذها الإنسان ملجأً للوقاية من خطر المطر ،
والحيوانات المفترسة دليل على أن مدينة قليلية مدينة قديمة ، اذ اثبتت جهات التنقيب عن
الأثار ان هناك عظاما للإنسان في تلك الكهوف (١)

مدينة قليلية عبر العصور

سكن الكنعانيون فلسطين قبل السنة الميلادية ٣٥٠٠ ، وكانت مدينة قليلية في العهد
الكنعاني إحدى الجبلجات . القديمة التي ورد ذكرها في قائمة الملوك العموريين
والكنعانيين ، ويعتقد أن اسم قليلية اخذ من اسم قلعة كانت تعرف باسم قلقيايا ، وقد
ذكرها يوسفوس في التلمود باسم جلجيليا (٢) .

استقر الرومان حول عين الماء بالقرب من البئر الروماني والذي يقع في الوقت الحالي
في المنطقة القديمة من مدينة قليلية وهذا يظهر من خلال الأواني الفخارية ، والصلبان
المستخرجة من بعض هذه المواقع الرومانية (٣)

(١) بلدية قليلية ، منشورات بلدية قليلية ، قليلية ، مرجع سابق (١٩٩٦) ، ص ٢٥ .

• جلجال : لفظ أطلق على الحجارة المستديرة التي يكثر وجودها في فلسطين ، وتوجد في المدينة بكثرة ، كما
يطلق على كل شئ مستدير .

(٢) الموسوعة الفلسطينية ، مرجع سابق ، (١٩٨٤) ، ص (٥٨٨ - ٥٨٩) .

(٣) بلدية قليلية ، منشورات بلدية قليلية ، قليلية ، مرجع سابق (١٩٩٦ م) ، ص ١٤ .

كانت ولاية فينقيا الأولى في فلسطين وكان قضاء رأس العين التي كان يطلق عليها انتيباترس (Antipatris) يتبع له إداريا عشر قرى في مقدمتها قلقيلية ، تعود قلقيلية بالتسمية إلى العصر الروماني ، وقد أطلق عليها الرومان (Calecailea)^(١)

العهد الإسلامي

تم الفتح الإسلامي لبلاد الشام في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ، حيث قسمت إلى أربعة أجانيد وهي (حمص ، دمشق ، الأردن ، وفلسطين) وكان جند فلسطين يضم المناطق الجنوبية من فلسطين وأجزاء من شرق الأردن ، كانت اللد قصبة هذا الجند وكانت قلقيلية ضمن هذا الجند وقد ظل معمولاً به طيلة فترة الدولتين الأموية والعباسية^(٢) ، في عهد الدولة الفاطمية أصبحت قلقيلية إحدى كور ناحية كفر سابا ، وفي عهد الدولة المملوكية كانت قلقيلية قرية من أعمال جلجولية وكانت تابعة لها^(٣)

عهد الدولة العثمانية : في عهد الدولة العثمانية أصبحت قلقيلية ممراً للقوافل التجارية وقوافل الحجيج إلى جانب خط السكة الحديدي (خط الحجاز) الذي يمر من غرب المدينة ، في عام ١٦٦٠ م تشكلت ولاية بلاد الشام ، وهي ولاية صيدا التي ضم اشتملت على كثير من أجزاء فلسطين ، وكانت قلقيلية تابعة لها ، واتسمت الحركة العمرانية العمرانية في العهد العثماني بالبطيء ، وتعتبر الفترة العثمانية فترة انحطاط لا سيما في الحياة المدنية^(٤)

(١) الدباغ ، مصطفى ، بلادنا فلسطين ، مرجع سابق ، ص ٢٦٧ .

(٢) بلدية قلقيلية ، منشورات بلدية قلقيلية ، قلقيلية ، مرجع سابق ، ١٩٩٦ ، ص ١٤ .

(٣) الدباغ ، مصطفى ، بلادنا فلسطين ، مرجع سابق ، ص ٢٧٥ .

(٤) الموسوعة الفلسطينية ، ١٩٨٤ م ، مرجع سابق ، ص ٥٨٨ .

القرن التاسع عشر :

في بداية القرن التاسع عشر كان سكان قلقيلية يسكنون تلة صوفين ، وفي عام ١٨٠٥ م قام السكان بعصيان القائد التركي المرافق لقافلة الحجاج الوافدة من بلاد الشام إلى مصر ، مما أثار حفيظته ، وقد ترتب عليه هدم جزء من القلعة مما اضطر عدداً من السكان للانتقال باتجاه الموقع الروماني القديم .^(١)

وفي عام ١٨١٣ م رفض سكان قلقيلية دفع الضرائب الباهظة التي فرضها نائب والي الشام إبراهيم باشا وعلى إثرها تم تجهيز حملة إلى صوفين اذ تم هدم القلعة ، ونزل سكانها إلى الموقع الروماني القديم ايضاً^(٢).

صدر قانون تشكيل الولايات العثمانية عام ١٨٦٤ م ، وبموجبه تم تقسيم بلاد الشام إلى ولايتين : ولاية (دمشق وحلب) وكانت فلسطين تتبع ولاية دمشق ، وجعلت متصرفية مركزها القدس حيث قسمت كل متصرفية إلى عدة قصبات ، وطيلة هذه الفترة كانت قلقيلية ناحية من نواحي قسبة نابلس^(٣) ، عادت مدينة قلقيلية ناحية من نواحي قضاء طولكرم عام ١٨٩٣ م ، وكانت تعرف بناحية الحرم (نسبة إلى حرم سيدنا علي) وترتبط معها تسع قرى وهي الحرم ، وجليل ، ومسكه ، وكفر سابا ، وجلجولية ، والطيرة ، وأم خالد ، ووادي الحوارث^(٤).

^(١) الدباغ ، مصطفى ، بلادنا فلسطين ، مرجع سابق ، ص ٢٧٨-٢٧٩ .

^(٢) بلدية قلقيلية ، منشورات بلدية قلقيلية ، قلقيلية ، مرجع سابق ، ص ٨٤ .

^(٣) نفس المرجع السابق ، ص ١٧ .

^(٤) الدباغ ، مصطفى ، بلادنا فلسطين ، مرجع سابق ص ٢٧٥ .

في بداية القرن العشرين وأواخر الحكم العثماني كانت مدينة قلقيلية مجرد قرية صغيرة ذات موارد اقتصادية محدود ، تعاني من تدهور الحالة الاقتصادية .
في عهد الانتداب البريطاني شهدت المدينة نمواً عمرانياً وقد يرجع هذا إلى الزيادة السكانية المرتفعة إلى جانب الهجرة الوافدة من القرى المجاورة .

بعد نكبة ١٩٤٨ م تم ضم الضفة الغربية إلى الحكم الأردني^(١) ، وقد استقبلت مدينة قلقيلية بعد النكبة أعدادا كبيرة من المهجرين من سكان القرى المجاورة (كفر سابا ، ومسكه ، وبيار عدس ،) الأمر الذي ساهم في زيادة الحاجة إلى المزيد من المساكن .

حسب الإحصائية التي أجراها الأردن عام ١٩٦١ م ، وكان عدد الأسر ٢٠١٣ أسره وكانت تضم المدينة خلال هذا العام ٢١٢١ مترا^(٢) .

أصبحت مدينة قلقيلية زمن الاردن ١٩٤٨-١٩٦٧ م مدينة حدودية تقع بمحاذاة خط الهدنة ، عام ١٩٦٧ م سقطت الضفة الغربية تحت الاحتلال الإسرائيلي ، وقد نجس عنه هجرة طاردة باتجاه الدول المجاورة وخاصة الأردن ، وتمثل مدينة قلقيلية منطقة جذب لسكان القرى والمدن المجاورة وسكان قطاع غزة ، وقد يرجع هذا لقربها من سوق العمل داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م ، وقد شهدت مدينة قلقيلية بعد عام ١٩٦٧ م حركة إعادة بناء لما هدمته الحرب في المنطقة القديمة ، إلى جانب توسع عمراي في مناطق حدود البلدية ، وقد يرجع هذا إلى تحسن المستوى المعيشي الناتج عن توفر فرص العمل في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م .

فصل مدينه قلقيلية عن لواء طولكرم عام ١٩٩١ م ، حيث أصبحت تشكل لواءً مستقلاً عن لواء طولكرم .

(١) بلدية قلقيلية ، منشورات بلدية قلقيلية ، قلقيلية ، ١٩٩٧ م مرجع سابق ، ص ٢٠ .

(٢) الدباغ ، مصطفى ، بلادنا فلسطين ، مرجع سابق ، ص ٢٧٨ .

أطلقت وزارة الحكم المحلي على مدينة قلقيلية محافظة عام ١٩٩٦ م وقد أصبحت عدة مدن وقرى تدور في فلكها منها (عزون ، وجيوس ، وجبله ، ورأس عطية ،)

ويمكن تقسيمها حسب أحجام سكانها الى :

- (١) المدن : التي يزيد عدد سكانها عن ٥٠٠٠ نسمة تشمل مدينة قلقيلية ويبلغ عدد سكانها ٣١٧٥٣ نسمة ، وعزون ٥٨٧١ نسمة .
 - (٢) القرى الكبيرة التي يتراوح سكانها ١٠٠٠-٥٠٠٠ نسمة وتشمل كفر قدوم ، وجيت وباقه الحطب ، حجه ، جيوس ، واماتين ، جينصافوط ، وعسله ، وجبله ، ورأس عطية ، وكفر ثلث ، و سنيريا ، وعزون عتمه .
 - (٣) القرى المتوسطة ٥٠٠ - ١٠٠٠ نسمة وتشمل قراها فلاميه ، والنبي الياس ، وكفر لاقف وبيت امين .
 - (٤) القرى الصغيرة والخرب : عدد سكانها اقل من ٥٠٠ نسمة وتشمل صير ، وفرعتا ، والفندق ، وعزبة الطيب ، والضبعه ، وعزبة جلعود ، والمدور ، وعزبة سلمان ، وعزبة الأشقر .
- والجدول رقم (١) يبين أهم القرى التي تدور في فلك المدينة والمسافة بينها وبين مدينة قلقيلية

جدول رقم (١)

مدينة قلقيلية والقرى التي تدور في فلكها حسب عدد سكانها والمسافة الفاصلة بينهما

التصنيف حسب عدد السكان / نسمة	المدن والقرى	عدد السكان	المسافة من قلقيلية كم /
اكثر من ٥٠٠٠	قلقيلية	٣١٧٥٣	
	عزون	٥٨٧١	٩
من ١٠٠-٥٠٠٠	جبله	٤٣٧١	٧
	كفر ثلث	٣١٠١	١٢
	كفر قدوم	٢٤٨٢	٢٢
	جيوس	٢٣٥٠	١٤

١٦	٢١٢٣	سنيريا	
١٨	١٧٩٧	حجه	
١٩	١٧٤١	اماتين	
٢٠	١٦٤٩	جيت	
١٦	١٦٢٠	جنصافوط	
١٩	١٢٤٢	باقة الحطب	
١٦,٥	١١٨٧	عزون عتمه	
٨	١١٣٦	راس عطيه	
٥	٨٦٣	النبي اليباس	١٠٠٠-٥٠٠
١٦	٨١٥	بيت امين	
١٢	٦٩٩	كفر لاقف	
١٠	٦٣٠	عسله	
٢٤	٥٠٢	فلاميه	
١٦,٥	٤٦٨	الفندق	اقل من ٥٠٠
٢٠	٤٦٧	فرعتا	
١٣	٣٣٢	صير	
١٦	٢٩٧	عزبة الاشقر	
١٠	٢٨٢	راس طيره	
١٤	٢٥٧	عزبة سلمان	
١٠	١٩٢	مغارة الضبعه	
١٥	١٥٧	المدور	
٧,٥	١٥٠	عزبة الطيب	
١٢	١٠١	عزبة جلعود	

عمود ٣ الجهاز المركزي الاحصائي الفلسطيني دليل التجمعات السكانية الفلسطينية ١٩٩٧ عمود ٤ حسابات لباحثة اعتمادا على خارطة محافظة قلقيلية .

الفصل الثاني

جغرافية مدينة قلقيلية الطبيعية

موقع مدينة قلقيلية

الموضع

طبوغرافية السطح

التربة

الموارد المائية

المناخ

علاقة الظروف المناخية بالعمارة

الفصل الثاني

جغرافية مدينة قلقيلية الطبيعية

ينبغي لدارس جغرافية المدن التعرف الى الجانب الطبيعي ، والبشري ، والسياسي ، وأثره في الحركة العمرانية عبر العصور التاريخية ، وذلك من أجل رفع مستوى الحياة الحضرية داخل المدينة ، ولإسعاد الإنسان ، وتوفير سبل الراحة له ، كما أن دراسة الترابط بين الظواهر الطبيعية والبشرية أمر مهم ، لتوضيح صفات المكان الذي تقوم عليه المدينة^(١).

موقع مدينة قلقيلية Situation :

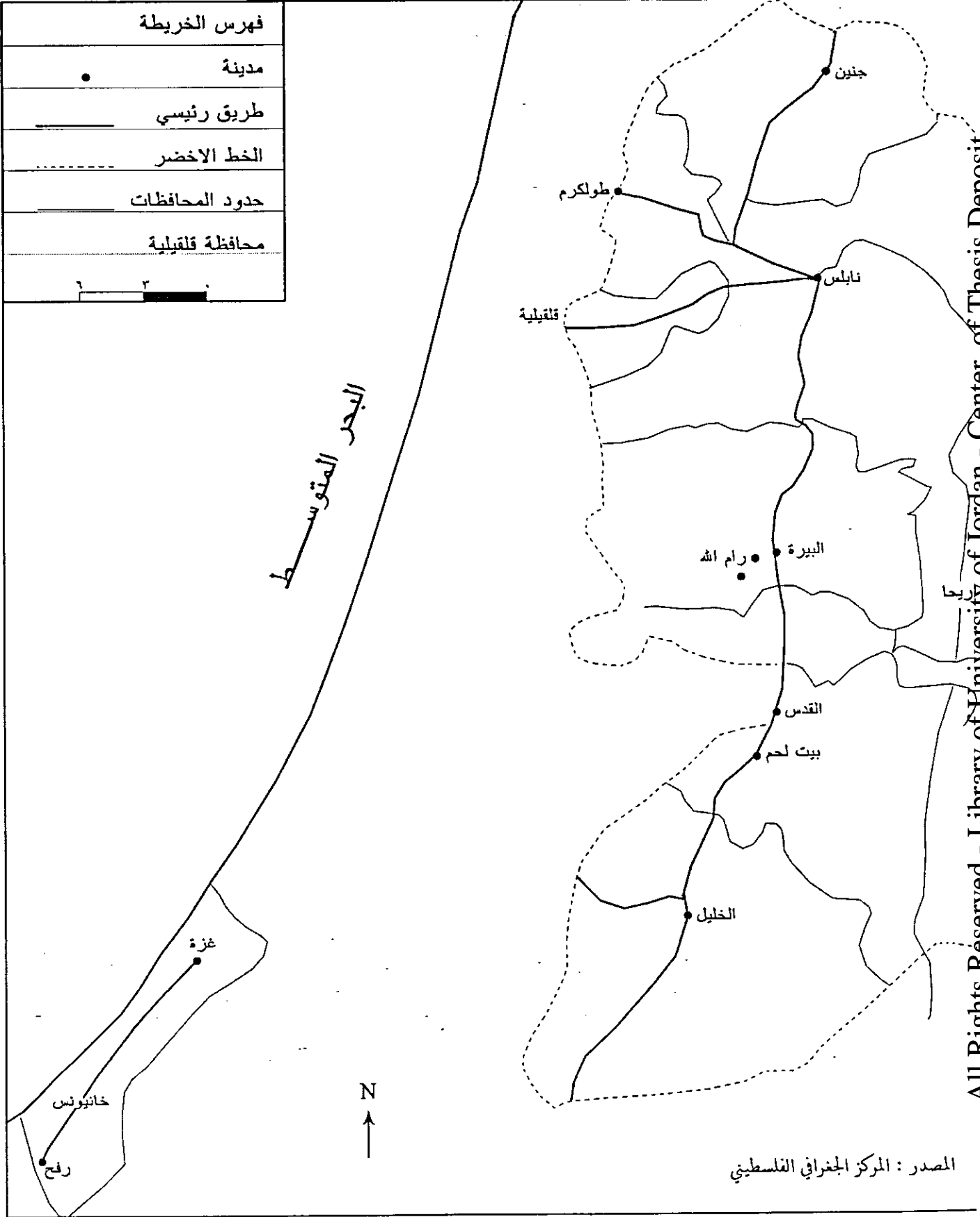
تقع مدينة قلقيلية في نقطة متوسطة بين التجمعات السكانية والحضرية الممتدة على طول السهل الساحلي الفلسطيني ، كما أنها تقع على مسافة ١٦ كم جنوب غرب طولكرم^(٢) ، والخارطة رقم (٢) تبين موقع محافظة قلقيلية بالنسبة لمحافظة الضفة ، وتبعد مدينة قلقيلية عن البحر المتوسط ١٤ كم وقد اكتسبها هذا الموقع أهمية من الناحية الطبيعية والبشرية^(٣) ، وتعتبر مدينة قلقيلية منطقة انقطاع طبيعي من السهل غربا والجبل شرقا وتشرف على الجزء الجنوبي لسهل هضبة نابلس الذي يعتبر اخصب مناطق السهل الساحلي الفلسطيني .

(١) الطوالة ، محمد احمد العلي ، ١٩٨٢ ، مدينة اربد دراسة في جغرافية العمران ، مرجع سابق ، ص ٢ .

(٢) ابو حمور ، قسطندي نقولا ، (١٩٨٤) ، جمعية الدراسات العربية بالقدس ، ص ١٧٠ .

(٣) شراب ، محمد شراب ، (١٩٨٧) ، معجم بلدان فلسطين ، الطبعة الاولى ، دار المأمون للتراث ، ص ٦٠٩ .

خارطة رقم ٢
محافظة قلقيلية بالنسبة للمحافظات الأخرى



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضع Site :

يعتقد أن موقع بئر الماء الروماني هو الموضع القديم للمدينة في العصر الروماني ، وقد يكون اختيار هذا الموضع لوجود عين الماء ، ومن الأدلة على ذلك وجود قبور منحوتة ، وأظهرت الحفريات وجود قوارير وصلبان ، تعود للعصر الروماني تم الكشف عنها أواخر العهد العثماني (١) .

تغير في العهد الإسلامي موضع مدينة قلقيلية وأصبحت خربة صوفين التي تقع في ظاهر قلقيلية الشرقي الموضع الجديد للمدينة ويعتقد أن اختيار الموضع لغاية دفاعية فقد كانت صوفين محاطة بسور لغرض الحماية ، في عام ١٨٠٥ م قام قسم من سكان صوفين بالتزول إلى الموقع الحالي وفي عام ١٨١٣ م نزل سكان المدينة مرة أخرى إلى موقع البئر الروماني نتيجة للعصيان الذي قام به سكان المدينة حيث رفضوا دفع الضرائب لوالي الشام التركي ، وكان من نتائجها هدم قلعة صوفين (٢) وهذا ما ورد في الفصل الأول من الباب الأول .

طبوغرافية السطح :

أظهرت دراسة الخارطة الطبوغرافية لمدينة قلقيلية* رقم (٣) ذات الفاصل الكنتوري ١٠ متر بين خطوط الأساس (الخطوط الرئيسة) وذات مقياس رسم ١ : ٢٥٠٠٠ ، أن خطوط الكنتور تتباعد في الأجزاء الجنوبية والغربية والجنوبية الغربية والشمالية للمدينة أما

(١) بلدية قلقيلية ، منشورات بلدية قلقيلية ، قلقيلية ، ١٩٩٧ م ، ص ٨٦ .

(٢) الدباغ ، مصطفى ، بلادنا فلسطين ، مرجع سابق ، ص ٢٧٧-٢٧٩ .

* تم تحليل الخارطة الطبوغرافية لمدينة قلقيلية الصادرة عن المركز الجغرافي الملكي الاردني ذات مقياس الرسم ١ :

في الأجزاء الشرقية فتتقارب فيها الخطوط ، ويلاحظ إن سطح مدينة قلقيلية يميل إلى الإنبساط

تم إيجاد درجة الانحدار^(١) لمناطق متفرقة من المدينة ، ففي المنطقة الشمالية من المدينة (حي المستشفى ، وغياطه ، والنقار) بلغت درجة الانحدار ١٢,٠ من الدرجة لكل ٥٠٠٠ م ، بينما في الجهات الغربية (الواقعة إلى الغرب من المنطقة القديمة) فقد وصل معدل الانحدار ٢٤,٠ من الدرجة لكل ٥٠٠٠ م ، بينما في الأجزاء الشرقية من المدينة (صوفين) فقد وصلت درجة الانحدار فيها إلى ٣,٥ درجة لكل ٣٧٥ م ، ولذا يمكن أن نخلص إلى أن العامل الطبوغرافي لم يكن عاملا معرقلا للتوسع العمراني .

جيولوجية مدينة قلقيلية :

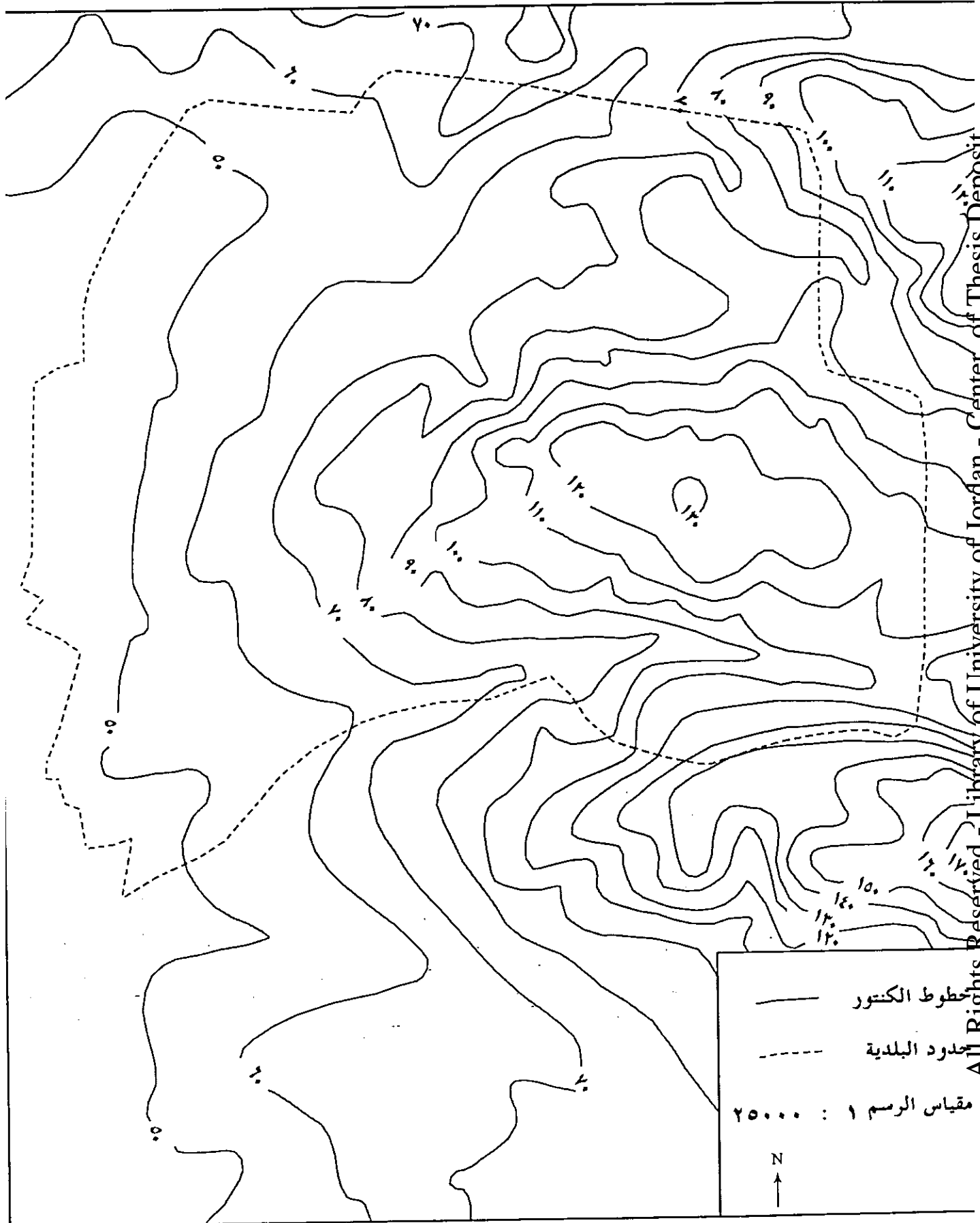
تعتبر الدراسة الجيولوجية مهمة في مجال قيام المدن وتخطيطها ، وعند دراسة المدن لا بد من معرفة مدى إمكانية تحمل الطبقات الصخرية ، وخاصة عند بناء العمارات العالية^(٢).
تختلف طبيعة الصخور في المدينة من منطقة إلى أخرى ، وتشكل الصخور الرسوبية التي تموضعت فوقها اللايموستون والدولوميت خلال العصر الكريتاسي والترياسي والزمن الرابع Quaternary ، ومن خلال دراسة الخارطة الجيولوجية لشمال فلسطين قد تبين أن الصخور الكريتاسية تحتوي غالبا على لايموستون والدولوميت والمارل والصوان ، بينماصخور الكريتاري تحتوي على طباشير مع لايمستون ، بينما صخور الزمن الرابع Quaternary تحتوي على ناري ورواسب طمي وغريان وتسود هذه عند الأودية الموسمية^(٣).

(١) اسطیحة ، محمد محمد ، (١٩٧٧) الجغرافية العلمية وقراءة الخرائط ، الطبعة الثانية ، دار النهضة ، ص ١٩٥ .
الانحدار : تغير ارتفاع الارض فوق مسافة معينة من سطح الارض ، درجة زاوية الانحدار : عبارة عن الزاوية المحصورة بين المستوى الافقي وخط انحدار سطح الارض الحقيقي ، ودرجة زاوية الانحدار = (الفاصل الراسي + المسافة الافقية) × ٦٠

(٢) الطوالبه ، محمد احمد العلي المصطفى ، ١٩٨٢ ، مدينة اربد دراسة في جغرافية العمران ، مرجع سابق ، ص ١٢ .

(٣)Shahab , Sanaa , (1997) Hydrochemical and Environmental Aspects of the Upper Aquifer in Tulkarm - Qalqeelya Area / Palestine , Unpublished Master's thesis , Jordan University , Jordan p .

خارطة رقم ٣
طبوغرافية مدينة قلقيلية



صدر عن المركز الجغرافي الملكي الاردن ٢٠٠٠

تنتشر في المدينة صخور كربونية تعود للعصر الكريتاسي الأعلى Cretacous وقد تشكلت هذه الصخور خلال السينوماني والطوراني في عصر الميوسين. يتبين من العرض السابق ان المنطقة التي يشغلها العمران تتباين في تكوينها الصخري ومعظم هذه الصخور تتحمل التوسع الراسي في البناء .

التربة Pedologie :

تعتبر التربة في أي إقليم تفاعلا بين مجموعة من العوامل الطبيعية من حرارة ومياه ورياح مع الصخر الأم^(١) وسيتم تصنيف دراسة التربة من حيث تصنيفها ، ومعرفة أنواع المزروعات الملائمة بها، وإمكانية ربيها ، والتربة من الأمور التي يعتمد عليها المخطط لتحديد مناطق الامتداد العمراني حتى لا يكون على حساب الأراضي الزراعية ، وقد تبين أن أهم أنواع التربة المنتشرة في منطقة الدراسة هي :

تربة الرند زينا الباهتة Pale Rendzina :

تنتشر هذه التربة في مناطق المرتفعات ، والمناطق شبه الساحلية في محافظات الضفة الغربية وتتألف هذه التربة من الدولوميت ، والحجر الجيري الصلب ، ويغلب عليها القوام الطيني (الصلصالي) أو الطيني الغرياني ، وهي تسود في معظم أرجاء المدينة^(٢) ، ويتكون الطين من دقائق تقل أقطارها عن ٠,٠٠٠٠٠٨ بوصة (٢ ميكرون) ، وتعتبر التربة الطينية

^(١) الموسوعة الفلسطينية (١٩٩٠) مصدر سابق ص ١١٨ .

^(٢) صادر عن وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، (١٩٩٨) ، مديرية التخطيط الحضري ، الاراضي الزراعية القيمة في محافظات الضفة الغربية ص ٢٩ .

تربة ثقيلة القوام بسبب تراص دقائق الطين ، لذا تصبح التربة قاسية ومتكتلة وتسود الشقوق فيها في موسم الجفاف^(١)

يتم زراعة تربة الرندزينا بالأشجار خاصة الحمضيات إلى جانب الخضراوات حيث يتوفر لها المياه .

٥٨٢١٩١

التربة الحمراء Terrarossa :

تنتشر التربة الحمراء التي يطلق عليها تربة البحر المتوسط في منطقة المرتفعات والتلال الشرقية للمدينة ، وعند أقدم المرتفعات ، تنشأ مكان صخور الحجر الجيري والدولوميت الصلب والتي تعود إلى العصر الكريتاسي ، وتنشأ هذه التربة في ظل درجات حرارة ما بين ٢٠ - ١٥ درجة مئوية وكمية أمطار سنوية من ٤٠٠ - ٩٠٠ ملم وتظهر هذه التربة بلونها الأحمر أو البني الفاتح ، توجد بها كمية قليلة من المواد العضوية ، تجود بها زراعة الخضراوات والأشجار المثمرة.^(٢)

الموارد المائية :

تعتبر مدينة قلقيلية من أغنى مدن الضفة الغربية بالمياه فهي تقع على الجزء الغربي من الحوض المائي الغربي الذي يعتبر من أغنى الخزانات الجوفية في فلسطين .
سكن الرومان في المناطق المحاذية لعين الماء القديمة (عين الماء بني مكافا في الوقت الحالي دائرة الصحة) حيث كان يتبع لها بئر روماني يبلغ عمقه ٢٧ م وعلى مقربة من فتحة البئر يوجد حوضان لسقي المواشي.^(٣)

(١) استيلا ، دونلا ، تعريب منصور ابو علي واخرون ، (١٩٨٩) جغرافية التربة ، ص . ٢٧-٢٨

(٢) الموسوعة الفلسطينية (١٩٩٠) ، مرجع سابق ، ص ١١٩ .

(٣) بلدية قلقيلية ، منشورات بلدية قلقيلية ، قلقيلية ، ١٩٩٧ ، ص ٢٥ .

انتقل السكان للإقامة بتلة صوفين في العصر الإسلامي ، تبعد عن الموقع القدم ١,٧ كم ، وقد أصبحت الصهاريج المنقورة في الصخور وخزانات المياه وسيلة تزودهم بالمياه^(١) نزول السكان عند الموقع الروماني بعد عام ١٨٠٥م وعام ١٨١٣م فاصبح البئر الروماني مصدر المياه الذي يعتمد عليه السكان ، في عام ١٩٢٥ م شيد خزان المياه المتصل بشبكة أنابيب تصل بعض البيوت وفي عام ١٩٢٧ م تم إيصال الشبكة إلى جميع بيوت قلقلية.^(٢) تضم حدود البلدية ٧٢ بئرا ارتوازيا اضافة الى المناطق الزراعية المجاورة لها، في حين بلغت عدد الابار ضمن حدود البلدية ٤٧ بئرا ، تملك البلدية خمسا منها ، وبئر صوفين والمشروع هما البئران اللذان يزودان المدينة في الوقت الحالي بحاجتها من الماء^(٣)

بلغت كمية المياه التي سحبت من البئرين في عام ١٩٩٩ م ٢,٤ مليون م^٣ ، وقد بلغ متوسط نصيب الفرد من المياه في الضفة الغربية ٨٠ لترا مكعبا ، بينما بلغ في قلقلية ١١٥ لترا مكعبا ، أما في مدينة نابلس فقد بلغ نصيب الفرد من المياه ٦٥ لترا مكعبا من المياه في اليوم الواحد^(٤)

المناخ :

تقع مدينة قلقلية على دائرة عرض ٣٢° ٢' شمال خط الاستواء وهي بذلك تبعد عن مدار السرطان ٥٨° ٥٨' وهي تتبع مناخ البحر المتوسط (حار جاف صيفا معتدل ماطر شتاء)

^(١) الدباغ ، مصطفى ، بلادنا فلسطين ، مرجع سابق ص ٢٧٩ .

^(٢) بلدية قلقلية ، منشورات بلدية قلقلية ، قلقلية ١٩٩٧م مرجع سابق ، ص ٢٥ .

^(٣) صادر عن الجهاز المركزي الاحصائي الفلسطيني، (١٩٩٩) فلسطين في ارقام ، ص ٢٤ .

^(٤) قسم المياه في بلدية قلقلية ، معلومات غير منشورة ، مخزنة على جهاز الكمبيوتر .

الحرارة:

بلغ المعدل السنوي لدرجة الحرارة ١٨,٩ درجة مئوية على حين معدل النهاية العظمى السنوي ٢٢,٢ درجة مئوية في حين أن معدل النهاية الصغرى قد بلغت ١٥,٦ درجة مئوية وهذا ما يظهر في جدول رقم (٢) الذي يبين معدل درجات الحرارة الموسمي الشهري لمدينة قلقيلية .

جدول رقم (٢)

معدل درجات الحرارة الشهرية لمدينة قلقيلية

المعدل الشهري	النهاية الصغرى	النهاية العظمى	الشهر
١١	٨,٦	١٣,٣	كانون الثاني
١١,٣	٨,٧	١٣,٨	شباط
١٣,٨	١٠,٨	١٦,٧	آذار
١٧,٧	١٣,٨	٢١,٥	نيسان
٢٠,٣	١٥,٩	٢٤,٦	أيار
٢٣,٣	١٩,٤	٢٧,٢	حزيران
٢٥,٦	٢٢,١	٢٩	تموز
٢٦,٢	٢٢,٧	٢٩,٦	آب
٢٤,٧	٢١,٢	٢٨,٢	أيلول
٢٣	١٩,٢	٢٦,٨	تشرين الأول
١٧,٦	١٤,٣	٢٠,٨	تشرين الثاني
١٣,٣	١٠,٦	١٥,٩	كانون الأول
١٨,٩	١٥,٦	٢٢,٢	المعدل السنوي

المصدر: كتاب البيانات المناخية الإحصائية ، العمود الرابع من حسابات الباحثة .

يعتبر شهر كانون الثاني من ابرد شهور السنة ، وقد بلغت النهاية العظمى خلال كانون الثاني، ٣، ١٣ درجة مئوية ، في حين بلغت النهاية الصغرى ٦، ٨ درجة مئوية ، وقد يعود انخفاض درجة الحرارة إلى عمودية الشمس على مدار الجدي حيث تصلنا الأشعة مائلة ، وحرارتها منخفضة .

تأخذ الحرارة بالارتفاع التدريجي في كل من الأشهر شباط ، وآذار ، ونيسان ، وأيار ، وحزيران ، وتموز ، وتبلغ قمتها في شهر آب حيث سجلت النهاية العظمى ٦، ٢٩ درجة مئوية ، بينما بلغت النهاية الصغرى ٧، ٢٢ درجة مئوية ووصل المعدل الشهري ٢، ٢٦ درجة مئوية ويعود ارتفاع درجات الحرارة إلى قرب الشمس من الوضع العمودي فيؤدي هذا الى ارتفاع حرارتها .

يظهر من خلال دراسة رقم (٢) أن هناك ٦ شهور في السنة تقل فيها درجة الحرارة عن المعدل السنوي ٩، ١٨ درجة مئوية ، وتضم أشهر الشتاء وجزءا من شهور الاعتدالين وهي كانون الثاني ، وشباط ، وآذار ، ونيسان ، وتشرين الأول ، وكانون الأول ، ويتراوح معدل الحرارة الشهري ما بين ١١ - ١٧،٧ درجة مئوية .

وهناك ٦ شهور في السنة تزيد فيها الحرارة عن المتوسط ٩، ١٨ درجة مئوية وهي الاشهر أيار ، وحزيران ، وتموز ، وآب ، وأيلول ، وتشرين الأول ، ويتراوح معدل درجة الحرارة الشهري ما بين ٣، ٢٠ - ٢، ٢٦ درجة مئوية .

يتميز المدى الحراري الشهري والسنوي بالضيق وهذا يعود إلى قرب المدينة من المؤثرات البحرية ، حيث لا تبعد المدينة عن البحر إلا ١٤ كم ، ولا توجد حواجز جبلية تعرقل وصول التيارات البحرية ، وقد بلغ المدى الحراري السنوي ٦، ١٤ درجة مئوية بينما بلغ المدى الحراري الشهري لشهر كانون الثاني ٧، ٤ درجة مئوية ، ويرجع ضيق المدى الحراري إلى تكدس السماء بالغيوم مما يؤدي الى منع الأشعة المنعكسة من سطح الأرض من النفاذ الى الفضاء الخارجي ، في حين أن المدى الحراري الشهري لشهر آب ٩، ٦ درجة مئوية حيث تكون السماء صافية وخالية من الغيوم ، لذا تفقد الارض جزءا أكبر من الحرارة التي اكتسبتها نهارا .

الرطوبة :

ترتفع الرطوبة النسبية في مدينة قلقيلية حيث تتراوح في فصل الصيف ما بين ٦٠ - ٧٥%^(١) ، ويقترن ارتفاع نسبة الرطوبة خلال الصيف مع ارتفاع درجة الحرارة ، وقد يعود ارتفاع نسبة الرطوبة إلى قربها من البحر ، كما أن جبال نابلس تحول دون وصول الرياح المحملة بالرطوبة إلى الداخل ، لذا تبقى الرطوبة محصورة بين البحر والجبل .

تصل الرطوبة النسبية ذروتها خلال شهري كانون الأول والثاني ، وشباط ، ويقترن ارتفاع نسبة الرطوبة مع انخفاض درجات الحرارة ، لذا تعد هذه الشهور من شهور المطر ، وقد بلغ متوسط الرطوبة لشهر شباط ٧٥,٧% على حين تنخفض في أيار إلى ٦٢,٤%^(٢) .

تؤثر نسبة الرطوبة على الندى حيث تصل أيام الندى إلى ٢٠٠ ليلة سنويا^(٣)

الأمطار :

تتبع الأمطار في فلسطين لنظام البحر المتوسط ، وهي ناتجة عن مرور المنخفضات الجوية فوق البحر المتوسط ، وتتميز الأمطار بالتذبذب من عام إلى آخر ، حيث ترتفع كمية التساقط في بعض السنوات على حين تقل كمية الأمطار الساقطة في سنوات أخرى.

يظهر من دراسة الجدول رقم (٣) ، الذي يبين المعدلات الشهرية للتساقط ، ما بين عامي ١٩٧٥ - ١٩٩٧ م ان متوسط الأمطار الساقطة على مدينة قلقيلية ٥٧٠,٣ ملم .

(١) الموسوعة الفلسطينية ، ١٩٩٠ ، مرجع سابق ص ٢٠١ .

(٢) Dr . Isaac Jad 0 (1996) ARIJ . Jerusalem .p 200 .

(٣) الموسوعة الفلسطينية ، ١٩٨٤ ، مرجع سابق ، ص ٣٠٣ .

جدول (٣)

المعدلات الشهرية للتساقط ما بين عامي ١٩٧٥ - ١٩٩٧ م في مدينة قلقيلية

النسبة	قلقيلية	الشهر
٢٢	١٢٥,٣	كانون الثاني
١٩,٨	١١٣,٢	شباط
٩,٩	٥٦,٣	آذار
٢,٧	١٥,٣	نيسان
٠,٤	٢,١	أيار
٠	٠	حزيران
٠	٠	تموز
٠	٠	آب
٠	٠	أيلول
٣,٤	١٩,٨	تشرين الأول
١٥,٦	٨٨,٩	تشرين الثاني
٢٦,١	١٤٩,٣	كانون الأول
١٠٠	٥٧٠,٣	المجموع

المصدر : العمود الأول: Dr . Isaac Jad 0 (1996) ARIJO Jerusalem . p 23

يتصدر شهر كانون الأول أعلى كمية أمطار في مدينة قلقيلية حيث يتراوح متوسط نسبة التساقط ما بين ٢٦,١% ملم ، يلاحظ مما سبق أن متوسط نسبة الأمطار الساقطة على مدينة قلقيلية خلال شهري كانون الأول والثاني قد بلغت ٤٨,٢% من نسبة الأمطار الساقطة على المدينة ، وتتركز الأمطار الساقطة على مدينة قلقيلية في كل من شهر كانون الأول ، والثاني ، وشباط ، وآذار ، وقد وصلت نسبة ما سقط على المدينة خلال هذه الأشهر ما متوسطه ٧٧,٩% من الأمطار الساقطة ، وتوزع ما نسبته ٢٢,١% من الأمطار الساقطة على بقية الأشهر الانتقالية نيسان وتشرين الأول والثاني .

الرياح

تؤثر الرياح السائدة واتجاهها على التخطيط العمراني فالمناطق الصناعية يتم اختيارها في منصرف الرياح السائدة ، للمحافظة على البيئة وهواء المدينة من خطر التلوث.^(١) تختلف الرياح الهابة على مدينة قلقيلية ، فالرياح الجنوبية الغربية هي الرياح السائدة في مدينة قلقيلية ، وتهب في فصل الشتاء الرياح المرافقة للمنخفضات الجوية (الجنوبية الغربية ، والغربية) والتي تسبب سقوط الأمطار ، وتهب في الاعتدالين (الربيعي ، والخريفسي) الرياح الشرقية الجافة القادمة من فوق الصحراء ، وتسود الرياح الشمالية والغربية في فصل الصيف ، وتكون على شكل نسيم قادم من البحر ، وهي ملطفة لدرجات الحرارة، كما تهب الرياح الشمالية والشمالية الشرقية^(٢)

اثر الاحوال المناخية في العمران :

تؤثر الظروف المناخية والطبيعية في العمارة ، وقد استخدم سكان المدينة الطين مادة للبناء بشكل أساسي منذ القدم ، وقد تم إضافة القش واستخدام البوص ، والخشب في أسقف البيوت حتى يكون اكثر متانة ومقاومة للظروف الطبيعية ويؤكد استخدام الطين من قبل سكان المدينة فهمهم لبيئتهم الطبيعية ، اذ تم تسخير ما بها لخدمة حاجات الإنسان الأساسية ودليل على شدة ارتباط الإنسان ببيئته ، كما أنها تتماشى مع الوضع الاقتصادي المتدني ، وتعتبر البيوت الطينية عازلة لدرجة الحرارة حيث أن نسبة انتقال الحرارة من الخارج إلى الداخل ٢ : ٢٠ درجة مئوية بين الطين والأسمنت لذا يعتبر الأسمنت منفذ للحرارة ، على حين يعتبر الطين وسطا غير جيد لنقل الحرارة ، فهو يحتفظ بالحرارة الداخلية للبيت ، ويحميها من التقلبات الحرارية الخارجية.^(٣)

^(١) الموسوعة الفلسطينية (١٩٨٤) مرجع سابق ، ص ٣٠٠ .

^(٢) نفس المرجع السابق ، ص ٣٠٠ .

^(٣) المعهد العربي لانماء المدن، (١٩٨٧) ، العمارة وحضارة الطين ، عدد ٢٣ ، ص ٣٤ .

تتميز الممرات والشوارع في المدينة القديمة بالضيق ، وقد كان لها أهمية مناخية فالممرات الممتدة من الشمال إلى الجنوب تظل طوال اليوم ما عدا الظهيرة حيث تكون الشمس في كبد السماء أما الطرق الممتدة من الشرق إلى الغرب فتكون مضللة في جزءا كبيرا من اليوم^(١) وهذا ما يسود في الأحياء القديمة من المدينة مثل حارة الصحة ، حارة حساين ، الشوارع المؤدية للمسجد العمري القديم

كما تتميز البيوت القديمة بارتفاع سقوفها ، الأمر الذي ساعد على زيادة حجم الهواء ، وبالتالي تزداد السعة الحرارية للهواء ، وهذا لا يساعد على ارتفاع درجة الحرارة ، إلى جانب ذلك ارتفاع السقف يجعل تأثير الحرارة التي يشعها إلى فضاء الغرفة في طبقة بعيدة عن الرأس^(٢) ، وهنا يظهر مدى انسجام التصميم مع المناخ والمادة المتوفرة في البيئة المحلية .

يتم تصميم النوافذ المظلمة والتي لها فائدتان الأولى عكس جزء من اشعة الشمس خلال فصل الصيف للخارج ، الثانية الوقاية من شدة مياه الامطار الساقطة في فصل الشتاء .

^(١) عفيفة ، احمد كمال الدين ، (١٩٨٨) حي البستكية ، موسوعة المدينة العربية عدد ٣٠ ، ص ٥٤ .

^(٢) مشنت ، مصباح عبد اللطيف ، (١٩٩٥) العمارة والبيئة والمناخ الاسس النظرية التطبيقية ، الطبعة الاولى ، اليمن ، الناشر مركز عبادي للدراسة والنشر ، ص ١٠٩ .

الفصل الثالث

الجغرافيا البشرية لمدينة قلقيلية (السكان)

- ١- المقدمة
- ٢- السكان في مدينة قلقيلية
- ٣- التركيب العمري للسكان في مدينة قلقيلية
- ٤- نسبة الاعالة
- ٥- التركيب النوعي
- ٦- المستقبل السكاني لمدينة قلقيلية
- ٧- التركيب الاقتصادي
- ٨- سكان مدينة قلقيلية حسب النشاط الاقتصادي
- ٩- عوامل نمو المدينة

الفصل الثالث

الجغرافيا البشرية لمدينة قلقيلية (السكان)

السكان في مدينة قلقيلية

تشهد مدينة قلقيلية تزايداً كبيراً في أعداد السكان وهذا يرجع إلى الزيادة الطبيعية المرتفعة والتي تصل إلى ٣.٢ %^(١) والزيادة غير الطبيعية الناتجة عن الهجرة بسبب الظروف السياسية التي مرت بها فلسطين في عام ١٩٤٨ م ، إذ استقبلت المدينة أعداداً كبيرة من المهاجرين القادمين من القرى والمدن الفلسطينية المجاورة التي استولى عليها اليهود الصهاينة وطردوهم منها ، اتجه بعضهم إلى السكن في قلقيلية والمدن الأخرى المجاورة ، أما الباقون فقد هاجروا إلى خارج فلسطين (الأردن ، لبنان.....) اجبرت النكبة الثانية في عام ١٩٦٧ م قسماً كبيراً من سكان الضفة الغربية إلى الهجرة من المدينة باتجاه الدول المجاورة وبخاصة الأردن ، مما أدى إلى انخفاض عدد سكان المدينة غير أنها استطاعت جذب بعض السكان الفلسطينيين من القرى ، وقطاع غزة بحكم قربها من سوق العمل الاسرائيلي .

تعود أصول السكان في بادئ الأمر إلى عرب ناحيتي (الدوايمة) من أعمال الخليل - ومعان ، وقد نزل هؤلاء السكان بادئ الأمر في باقة الخطب ، من أعمال نابلس ، ومنها طيرة بني صعب ، فخرية صوفين الواقعة في ظاهر قلقيلية الشرقي ، وهناك سكان تعود في أصولهم إلى مصر ، ومنهم (آل صيري) من بيت أمر وققين ودير غسانه وبدو السبع والجبيه ومنها (عائلة الشنطي) وبربر وجباليا^(٢) .

(١) عوده ، حضر محمد حضر ، ١٩٩٨ ، مستويات الخصوبة في مدينة قلقيلية ، مرجع سابق ، ص

(٢) الدباغ ، مصطفى ، بلادنا فلسطين ، مرجع سابق ، ص ٢٧٣ .

يتبين من خلال الجدول رقم (٤) ، إن عدد السكان في مدينة قلقيلية عام ١٩٢٢ م بلغ ٢٨٠٣ نسمة على حين بلغ في عام ١٩٣١ م بلغ ٣٨٦٧ نسمة وحسب الاحصائية التي أجراها الأردن عام ١٩٦١ م فقد بلغ عدد سكان مدينة قلقيلية ١٤٠٢ نسمة^(١) منهم ٣٠٠٠ مهاجر من القرى والمدن الفلسطينية التي هجروا منها بعد استيلاء اليهود عليها^(٢) وهم يمثلون ٢٧ % من سكان المدينة آنذاك .

جدول رقم (٤)

تزايد أعداد السكان في مدينة قلقيلية من عام ١٩٢٢ - ٢٠٢٠ م

السنة	العدد	المصدر
١٩٢٢ م	٢٨٠٣	١
١٩٣١ م	٣٨٦٧	٢
١٩٤٥ م	٥٨٥٠	٣
١٩٦١ م	١١٤٠٢	٤
١٩٩٧ م	٣١٧٥٣	٥
٢٠٢٠ م*	٨٤٥٥٨	٦

المصدر: ١ ، ٢ ، ٣ ، الدباغ ، مصطفى ، بلادنا فلسطين ، مرجع سابق ، ص ٢٢٣ ، رقم (٤) نتائج دائرة الإحصاء الأردنية لعام ١٩٦١ مأخوذة عن الدباغ مصطفى ص ٢٢٣ ، رقم (٥) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ص ٣١ رقم (٦) تقديرات الباحثة اعتماداً على المعادلة الإحصائية $P_n = P_0 e^{rt}$ محاضرات في التحليل الديموغرافي .

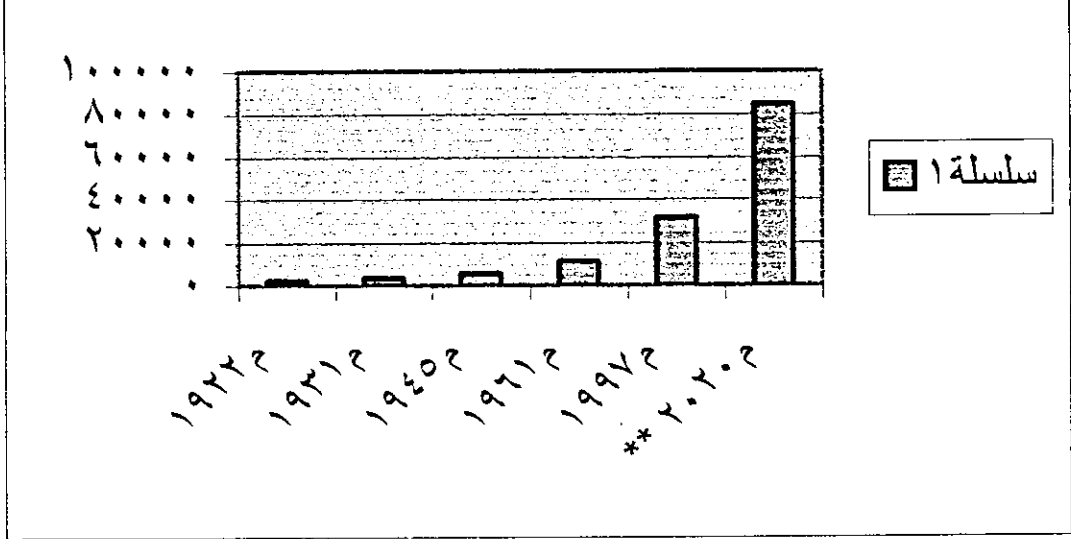
بلغ عدد سكان مدينة قلقيلية حسب أول إحصائية أجرتها دائرة الإحصاء الفلسطيني عام ١٩٩٧ م حوالي ٣١٧٥٣ نسمة ، موزعين على الفئات العمرية المختلفة ويقدر عدد سكان المدينة عام ٢٠٢٠ م بـ ٨٤٥٥٨ نسمة وهذا في ظل المعدل الثابت للزيادة

(١) الدباغ ، مصطفى ، بلادنا فلسطين مرجع سابق ، ص ٢٧٣ .

(٢) الموسوعة الفلسطينية ١٩٨٦ مرجع سابق ، ص ٥٨٩ .

د . احمد ، حسين ، غير منشوره ، محاضرات في دراسات ديموغرافيه: $P_n = P_0 e^{rt}$. حيث أن $P_n =$ تقديرات السكان في المستقبل ، $P_0 =$ عدد السكان في بداية الفترة = قيمة ثابتة وهي تساوي ٢,٨١٨٢٨ ، مرفوعة للقوة (r) = الفترة الزمنية الفاصلة بين بداية الفترة ونهايتها ، $t =$ الزيادة الطبيعية للسكان مقسومة على منة

شكل رقم (٢)
لتزايد السكاني في مدينة قلقيلية



سكانية ومقدارها ٣,٥% ، والشكل رقم (١) يبين التزايد السكاني في مدينة قلقيلية من عام ١٩٢٢م - عام ٢٠٢٠م .

تشهد الهجرة الى مدينة قلقيلية سنوات مداً وجزراً وهذا ناتج عن الظروف السياسية، والاقتصادية ، والاجتماعية ، ويظهر ذلك في الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥)

الأسر في مدينة قلقيلية حسب مولد رب الأسرة بين ١٩٤٨-٢٠٠٠م

مكان السكن السابق	عدد الأسر	النسبة %	سنة الانتقال	١٩٤٩	١٩٦٨	١٩٧٨	١٩٨٨	١٩٩٣
المدينة نفسها	١٩٢	٧٨,٧	١٩٤٨	-	-	-	-	-
مدينة قرية مخيم	٢١	٨,٦	١٩٤٨	٢	٤	٢	٥	٦
فلسطين الداخل	١٢	٤,٩	١٩٤٨	-	١	-	-	-
غزه	٦	٢,٥	١٩٤٨	-	٢	-	-	٤
خارج الضفة	١٣	٥,٣	١٩٤٨	-	١	-	٢	١٠
المجموع	٢٤٤	١٠٠	١٩٤٨	٢	٨	٢	٧	٢٠
النسبة		١٠٠	٢٥	٣,٨	١٥,٤	٣,٨	١٣,٥	٣٨,٥

المصدر : عمل الباحثة اعتماداً على نتائج الاستبانة سنة ٢٠٠٠م

واهم النتائج هي :

اولاً - تصدر الفترة ما بين ١٩٩٣-٢٠٠٠م أعلى نسبة للهجرة نحو المدينة ، حيث وصلت الى ٣٨,٥ من مجموع المهاجرين الى المدينة وهم يمثلون ٢٠ أسرة نصفهم قادم من خارج الضفة الغربية وقدم معظمهم عند قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية .

ثانيا - الاسر التي انتقلت الى المدينة عام ١٩٤٨ م ، وبلغت نسبتهم ٢٥% من مجموع الاسر المهاجرة نحو المدينة ، وهي تمثل ١٣ اسرة منها ١١ اسرة قدمت من فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م ، وهي قادمة لاسباب سياسية .

ثالثا - الاسر التي انتقلت الى المدينة ما بين ١٩٦٨-١٩٧٧ م ، وتمثل نسبة ١٥,٤ % من الاسر المهاجرة التي تمثل ٨ اسر من اسر العينة ، ٤ اسر منها قادمة من مدينة او قرية ، كما قدمت ٢ اسرة من قطاع غزة ، وفي معظم الاحيان تكون اسباب الهجرة الى قلقيلية اسباب اقتصادية لقرب هذه المدينة من سوق العمل داخل الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ م .

رابعا- انخفضت الاسر التي انتقلت الى المدينة بين عامي ١٩٨٨-١٩٩٢ م ، وصلت نسبتها الى ١٣,٥ % من الاسر المهاجرة (مدينة او مخيم) ، وهي تمثل ٥ اسر من الاسر المهاجرة ، وترجع اسباب انخفاض نسبة الهجرة الى المدينة الى الازمات السياسية السائدة متمثلة بالانتفاضة الاولى ، وما تبعها من عرقلة العمل داخل الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ م ، الامر الذي افقد المدينة هذه الميزة .

خامسا - سجلت الفترة الواقعة بين عامي ١٩٤٩-١٩٦٧ م والفترة الواقعة بين عامي ١٩٧٨-١٩٨٧ م ادنى معدلات للهجرة باتجاه المدينة ، وقد بلغت نسبة الاسر المهاجرة للفترتين ٣,٨ % من الاسر المهاجرة ، فالفترة الاولى تمثل فترة الحكم الاردني اذ تم توقيع معاهدة "رودوس" التي بموجبها فقدت المدينة معظم اراضيها الزراعية الخصبة الواقعة الى الغرب منها ، اما الفترة الثانية في انخفاض الهجرة باتجاه المدينة ما بين ١٩٧٨-١٩٨٧ م فتعود اسبابها الى التوسع في بناء المستوطنات التي اتخذت طابعا سكنيا صناعيا ، اذ اخذت تستقطب اعدادا من سكان القرى المجاورة للعمل داخلها ، مما اضعف الهجرة الى المدينة .

يمكن حساب معدل الاسر الوافدة الى الاسر المقيمة عن طريق: "معدل الاسرة الوافدة = عدد الاسرة المهاجرة الى المدينة الى مجمل عدد الاسر الكلي x ١٠٠" (١) .

يبين الجدول رقم (٦) اسباب الهجرة للاسر وقد تبين ان ٦١,٥ % من الاسر المهاجرة هاجرت نحو المدينة لاسباب اقتصادية ، وبذلك يتصدر السبب الرئيس من بين اسباب

(١) السعدي ، عباس ، ١٩٨٠ ، في جغرافية السكان ، الاسكندرية ، الناشر منشرة المعارف ، ص ١١٩ .

الهجرة المتعددة على حين ٧.٧% من الاسر المهاجرة جاءت لاسباب اقتصادية ووصلت نسبة الاسر المهاجرة لاسباب سياسية ٣٠,٧% من الاسر المهاجرة.

جدول رقم (٦)

اسباب هجرة ارباب الاسر إلى المدينة في الفترة ١٩٤٨-٢٠٠٠م

المجموع	سياسي		الاجتماعي		اقتصادي		مكان الإقامة السابق لرب الأسرة
	النسبة	عدد الأسر	النسبة	عدد الأسر	النسبة	عدد الأسر	
١٩٢	-	-	-	-	-	-	المدينة نفسها
٢١	-	-	٣,٨	٢	٣٩,٥	١٩	مدينة قرية مخيم
١٢	٢١,٢	١١	١,٩	١	-	-	من فلسطين الداخل
٦	-	-	-	-	١١,٥	٦	غزه
١٣	٩,٦	٥	١,٩	١	١٣,٥	٧	خارج الضفة
٢٤٤	٣٠,٨	١٦	٧,٧	٤	٦١,٥	٣١	المجموع

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على نتائج دراسة العينة سنة ٢٠٠٠م

يمكن تقسيم الأسر حسب أسباب الهجرة إلى :

- ١- الأسر الوافدة لأسباب اقتصادية : يشكل السبب الاقتصادي وأحدا من الأسباب الرئيسة للهجرة إلى المدينة فموقعها بالقرب من سوق العمل داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ م ، إلى جانب انتعاش النشاط التجاري في المدينة ، وبلغت نسبة المهاجرين لأسباب اقتصادية ٦١,٥% من الأسر المهاجرة ، وهم يمثلون ٣٢ أسرة مهاجرة ، وهم قادمون من مناطق مختلفة ، وقد بلغت نسبة القادمين من المدن والقرى والمخيمات لأسباب اقتصادية ٣٩,٥% من الأسر المهاجرة ، وبلغت نسبة المهاجرين من قطاع غزة لنفس

السبب ١١,٥ ٪ من الأسر المهاجرة ويلاحظ إن جميع الأسر القادمة من قطاع غزة و عددها ٦ اسر قدمت لأسباب اقتصادية ، في حين شكّلت الأسر القادمة من خارج الضفة لأسباب اقتصادية ١٣,٥ ٪ من الأسر المهاجرة وقد بلغ عددها ٧ اسر .

٢- الأسر الوافدة لأسباب اجتماعية : يوجد هناك بعض الأسر التي قدمت إلى المدينة لتلتحق بأقارب لها في المدينة تشكل نسبة ٧.٧ ٪ من الأسر المهاجرة والبالغ عددها ٤ اسر وشكّلت الآسر الوافدة من القرى والمدن والمخيمات لأسباب اجتماعية نسبة ٣,٨ ٪ من الأسر المهاجرة بينما شكّلت الأسر القادمة من فلسطين الداخل ومن خارج الضفة ما نسبة مجتمعة ٣,٨ ٪ من الأسر المهاجرة .

٣- الأسر الوافدة لأسباب سياسية : بلغ عدد الاسر الوافدة لاسباب سياسية ١٦ اسرة، وهي تمثل ما نسبة ٣٠,٨ ٪ من مجموع الاسر المهاجرة ، ويمكن حصر الأسر المهاجرة إلى مدينة قلقيلية حسب مكان الإقامة السابق لرب الأسرة لأسباب سياسية في منطقتين جغرافيتين ، اولهما فلسطين الداخل ، وثانيها خارج فلسطين ، وقد بلغ عدد الأسر القادمة من فلسطين الداخل ١١ أسرة وهي تمثل ما نسبة ٢١,٢ ٪ من الأسر المهاجرة ، ومعظم هذه الأسر قدمت بعد نكبة ١٩٤٨ م ، اما الأسر الوافدة إلى المدينة من خارج الضفة الغربية فنسبتها ٩,٦ ٪ من الأسر المهاجرة للأوضاع السياسية التي مرت على المنطقة و الدول المجاورة (حرب الخليج الثانية ، و اتفاق أوسلو)

التركيب العمري لسكان مدينة قلقيلية Age composition :

يبين التركيب العمري للسكان العدد والنسبة لكل مجموعه من مجموعات السكان ، موزعه على فئات العمز ويمكن تقسيمها إلى فئات خمسيه ، أو عشريه ، والتركيب العمري لا يقل أهمية عن التركيب النوعي في دراسة السكان في المدن ^(١) .
يؤثر معدل الوفيات للسكان إلى حد كبير في نسبة كل فئة من فئات العمر بالنسبة لمجموع السكان ، حيث تتباين معدلات الوفيات في كل فئة عمريه ، فهي ترتفع في

(١) ابو عيانه ، فتحي ، جغرافية السكان ، الاسكندرية ، دار الجامعات المصرية ، ص ١١٠

فئات الصغار ، وتنخفض في فئة الشباب ، وتعود للارتفاع في فئة السن المتأخرة وتعتبر التعدادات السكانية المصدر الرئيسي لدراسة التركيب العمري^(١) .

جدول رقم (٧)

التركيب العمري للسكان في قلقيلية لعام ١٩٩٧

النسبة %*	عدد السكان لكل فئة	الفئات العمريه
١٨	٥٧١٢	٤-٠
١٥,٧	٤٩٨٣	٩-٥
١١,٧	٣٧٠٩	١٤-١٠
١٠,٣	٣٣٠١	١٩-١٥
٩,١	٢٨٩٤	٢٤-٢٠
٧,٦	٢٤٠٢	٢٩-٢٥
٦,٩	٢١٧٦	٣٤-٣٠
٥,٤	١٧١٣	٣٩-٣٥
٣,٧	١١٨٨	٤٤-٤٠
٢,٨	٨٩٥	٤٩-٤٥
٢,٤	٧٦٤	٥٤-٥٠
١,٦	٤٩٦	٥٩-٥٥
١,٦	٤٩٦	٦٤-٦٠
٣,٢	١٠٢٤	+٦٥
١٠٠	٣١٧٥٣	المجموع

المصدر : دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، المسح الديمغرافي (١٩٩٧) ص ٣١ ، *العمود الثالث من حساب الباحثة .

^(١) أبو عيانه ، فتحي ، جغرافية السكان ، مرجع السابق ، ص ١٠٩-١١١ .

ويبين الجدول رقم (٧) التركيب العمري لسكان مدينة قلقيلية حسب إحصائية ١٩٩٧ م ومن خلاله يمكن تقسيم السكان إلى ثلاث فئات عمرية :

١. الفئة العمرية من صفر إلى ١٤ سنة :

تمثل هذه الفئة قاعدة الهرم السكاني ، كما هو مبين في الشكل رقم (٣) ، وتميز هذه الفئة بأنها غير منتجة وهي فئة معالة ، كما أنها أكثر الفئات تأثراً بالمواليد والوفيات ، لان الوفيات ترتفع نسبتها بين صغار السن وخاصة في الأعمار المبكرة^(١) شكلت هذه الفئة على مستوى الضفة نسبة ٤٥,٥ % من السكان عاى حين وصلت نسبتها في مدينة قلقيلية ٤٥,٤ % من سكان المدينة^(٢) وهي بذلك تتقارب من نسبة الضفة الغربية. ترتفع نسبة صغار السن (اعمارهم أقل من ١٥ سنة) في الدول النامية لتصل إلى أكثر من ٤٠% من جملة السكان على حين تنخفض في الدول المتقدمة لتقل عن ٢٥% في معظم الدول الأوربية^(٣) أي أننا نشارك الدول النامية في ارتفاع نسبة صغار السن — أقل من ١٥ سنة .

٢. الفئة العمرية المتوسطة العمر (١٥-٦٤) سنة :

تعتبر هذه الفئة الفئة المنتجة في المجتمع ، والتي تسهم في نمو السكان ، وتعتمد عليها الفئتان الأخريان ، وهي أكثر قدره على الحركة والهجرة^(٤) ، وقد بلغ عدد هذه الفئة في مدينة قلقيلية ١٦٣٢٥ نسمة ، وهي تمثل ما نسبته ٥١,٤ % من جملة السكان ، وفي المجتمعات المتقدمة تنخفض الزيادة الطبيعية مما يؤدي الى زيادو بطيئة لهذه الفئة على حين

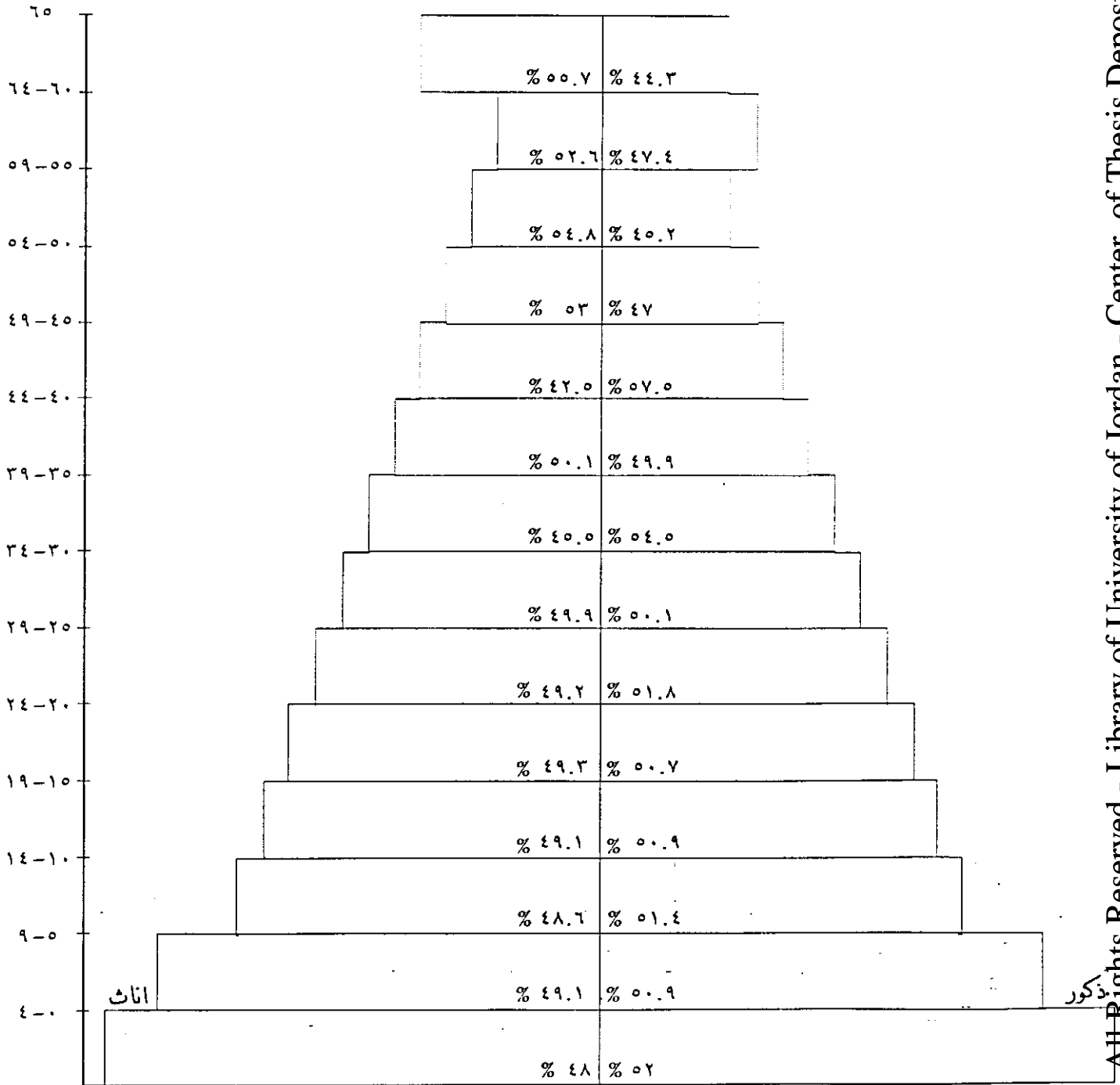
(١) ابو عيانة ، فتحى ، (١٩٧٧) ، جغرافية السكان ، الاسكندرية ، دار الجامعات المصرية ، ص ٢٧٣ - ٣٨٠ .

(٢) دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية ، (١٩٩٧) المسح الديمغرافي ، مرجع سابق ص ٣١ .

(٣) ابو عيانة ، فتحى ، (١٩٨٩) ، جغرافية السكان ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص ٤٠٣ .

(٤) المرجع السابق ، ص ٤٠٤ .

شكل رقم ٢
الهرم السكاني لمدينة قلقيلية للعام ١٩٩٧



عمل الباحثة عام ٢٠٠٠

تزيد نسبة المسنين ، وتتناقص نسبة الفئات الأخرى ، والشكل رقم (٢) يبين الهرم السكاني للسكان في مدينة قلقيلية حسب احصائية ١٩٩٧ م .

٣. فئة كبار السن (المسنون) +٦٥

لا تعد فئة كبار السن (المسنين) +٦٥ من الفئات المنتجة ، وهي تشمل أعدادا كبيرة من الإناث والأرامل ، وهي انعكاس لظروف الخصوبة والوفيات ، ونسبتها تقل بـتزايد نسبة صغار السن ، وقد بلغ عدد المسنين في منطقة الدراسة والتي تزيد أعمارهم عن +٦٥ قرابة ١٠٢٤ نسمة وهم يمثلون نسبة ٣,٢% من مجمل عدد السكان^(١) .

نسبة الإعالة: Dependency:

هي نسبة الأشخاص العاملين إلى غير العاملين ، وترتبط نسبة الإعالة بالتركيب العمري للسكان ، وتقوم على أساس أن كل فئة في المجتمع مستهلكه ، أما المنتجون فهم بعض الأفراد، والقطر الذي تزيد فيه نسبة السكان المنتجين للسلع والخدمات افضل حلاً من الناحية الاقتصادية من قطر تقل فيه هذه النسبة .

تتفق معظم الدراسات السكانية على اعتبار من تقل سنهم عن ١٥ سنة (معالين صغار)، ومن تزيد أعمارهم على ٦٠ سنة (معالين كبار أو مسنين) ، والذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-٥٩) سنة يمثلون القطاع الاقتصادي وتقع على عاتقهم إعالة المجتمع^(٢)

وتحسب نسبة إعالة صغار السن كالآتي:

$$\text{نسبة إعالة صغار السن} = \frac{\text{عدد السكان أقل من (١٥ سنة)}}{\text{عدد السكان في الفئة العمرية (١٥-٥٩)}} \times 100$$

^(١) حساب الباحثة

^(٢) ابو عيانة ، فتحي ، (١٩٨٩) ، جغرافية السكان ، مرجع سابق ، ص ٤١١ .

تبين من الدراسة أن نسبة الإعاقة لصغار السن في منطقة الدراسة تساوي ٩٠,٤ % من نسبة المعالين ، أي كل مئة من المعالين ٩٠,٤ % هم من صغار السن الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة .

المعالون الكبار أو المسنون الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن ٦٠ ويمكن حساب نسبة المعالين الكبار على النحو التالي :

$$\text{نسبة الإعاقة لكبار السن} = \frac{\text{عدد السكان من سن ٦٠ فأكثر}}{\text{عدد السكان في الفئة العمريه (١٥-٥٩)}} \times ١٠٠$$

نسبة الإعاقة لكبار السن تساوي ٩.٦ % ، أي من كل مئة من المعالين يوجد ٩,٦ % من كبار السن ^(١) .

تبين من دراسة العينة أن كل شخص عامل يعيل ٤,٥ شخص ، سواء من فئة صغلا وكبار السن أو ممن هم في سن العمل ، وغير العاملين وخاصة من النساء ، وقد يعود ارتفاع نسبة البطالة إلى ارتفاع الفئة العمرية دون سن ١٥ ، إذ تصل إلى ٤٥,٥ % من مجموع السكان ، إلى جانب ذلك يتبين أن معظم النساء في سن العمل غير عاملات الأمر الذي ساعد في ارتفاع معدلات الإعاقة ، وتعتمد هذه الفئة على غيرها في توفير حاجاتها الأساسية .

التركيب النوعي للسكان:

ليس هناك تباين واسع بين عدد الذكور و الإناث في مختلف المجتمعات ، حيث يولد من ١٠٥-١٠٦ ذكر مقابل كل مئة أنثى ^(٢) ، وتتم دراسة التركيب النوعي لما لها من نتائج

^(١) حساب الباحثة اعتمادا على تعداد السكان الصادر عن دائرة الاحصاء المركزي لعام ١٩٩٧ م.

مهمة في دراسة العمالة والهجرة ، ولا تخضع بيانات النوع للأخطاء مثل التركيب العمري .

الجدول رقم (٨)

التركيب النوعي للسكان في مدينة قلقيلية ١٩٩٧م.

الفئة العمرية	الذكور		الإناث		النسبة النوع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
٤-٠	٢٩٧٠	٥٢	٢٧٤٢	٤٨	١٠٨,٣
٩-٥	٢٥٣٥	٥٠,٩	٢٤٤٨	٤٩,١	١٠٣,٦
١٤-١٠	١٩٠٥	٥١,٤	١٨٠٤	٤٨,٦	١٠٥,٦
١٩-١٥	١٦٨٠	٥٠,٩	١٦٢١	٤٩,١	١٠٣,٦
٢٤-٢٠	١٤٦٦	٥٠,٧	١٤٢٨	٤٩,٣	١٠٢,٧
٢٩-٢٥	١٢٤٥	٥١,٨	١١٥٧	٤٩,٢	١٠٧,٦
٣٤-٣٠	١٠٩١	٥٠,١	١٠٨٥	٤٩,٩	١٠٠,٦
٣٩-٣٥	٩٣٣	٥٤,٥	٧٨٠	٤٥,٥	١١٩,٦
٤٤-٤٠	٥٩٥	٤٩,٩	٥٩٣	٥٠,١	١٠٠,٣
٤٩-٤٥	٥١٥	٥٧,٥	٣٨٠	٤٢,٥	١٣٥,٥
٥٤-٥٠	٣٥٨	٤٧	٤٠٦	٥٣	٨٨,٣
٥٩-٥٥	٢٢٤	٤٥,٢	٢٧٢	٥٤,٨	٨٢,٤
٦٤-٦٠	٢٣٥	٤٧,٤	٢٦١	٥٢,٦	٩٠
٦٥+	٤٥٤	٤٤,٣	٥٧٠	٥٥,٧	٧٩,٧
المجموع	١٦٢٠٤		١٥٥٤٩		١٠٤,٢
					٣١٧٥٣
					المتوسط

المصدر : دائرة الإحصاء الفلسطينية ١٩٩٧ مرجع سابق ص ٣١

(١) الخفاف ، عبد علي ، (١٩٩٩) جغرافية السكان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ص ٢٢٠ .

يمكن حساب نسبة النوع Sex Ratio بنسبة الذكور إلى الإناث وبضرب الناتج في مئة وتعطي عدد الذكور لكل مئة من الإناث^(١) والجدول رقم (٨) يبين التركيب النوعي للسكان في مدينة قلقيلية حسب احصائية ١٩٩٧ م .

عند دراسة نسبة النوع في المدينة فقد وجد أن متوسط نسبة النوع في مدينة قلقيلية ١٠٤,٢ ذكر لكل مئة أنثى ويمكن توزيع التركيب النوعي للسكان حسب الفئات العمرية على النحو التالي:

١- بلغت نسبة النوع للفئة التي تتراوح الأعمار فيها من ٠-٤ سنوات ١٠٨,٣ ذكر مقابل كل مئة أنثى ثم تبدأ هذه النسبة بالتناقص التدريجي في الفئات العمرية الأخرى بسبب ارتفاع نسبة الوفيات بين الذكور بالمقارنة مع الإناث لتبلغ ١٠٠,٦ ذكر لكل مئة أنثى في فئة العمر ٣٠-٣٤ سنة .

٢- بلغت نسبة النوع في الفئة العمرية من ٣٥-٣٩ سنة ١١٩,٦ ذكر لكل مئة أنثى ويعتقد أن سبب الارتفاع يرجع إلى الهجرة الوافدة وخاصة الذكور العاملون في الخدمات العسكرية الذين قدموا دون أسرهم ، أما الفئة العمرية التي تتراوح ما بين ٥٠-٥٤ فقد بلغت نسبة النوع فيها ٨٨,٣ ذكر لكل مئة أنثى وهذا يرجع إلى ارتفاع نسبة الوفاة بين الذكور مقارنة بالإناث ، وقد بلغت نسبة النوع أدنى معدلات لها من الفئة العمرية ٦٥+ حيث وصلت إلى ٧٩,٧ ذكر لكل مئة أنثى ومن الملاحظ ان نسبة النوع تنخفض ضمن الفئة العمرية التي تزيد عن ٥٠ ، سنة وقد يعود ذلك الى ارتفاع نسبة الوفاة بين الذكور مقارنة مع الاناث.

تأثر نسبة النوع بزيادة أو نقصان بعوامل منها :

استنادا إلى دراسة البيانات الخاصة بمنطقة الدراسة ونتيجة لتحليل المعلومات الخاصة بنسبة النوع فقد تبين ما يلي :-

١- الهجرة الوافدة أو المغادرة لكل من الذكور والإناث تبين أن الفئة المهاجرة في الأغلب، من الذكور ضمن الفئة الوسطى .

(١) ابو عيانة ، فتحى ، (١٩٨٩) ، جغرافية السكان ، مرجع سابق ، ص ٤١٤-٤١٥ .

٢- تباين معدلات الأعمار بالنسبة لكل من النوعين ، حيث يرتفع في بعض الأحيان نسبة الوفيات بين الذكور ضمن فئات عمرية معينة مثل فئة صغار السن من ٠-٤ على حين تتناقص نسبة الذكور إلى الإناث بشكل تدريجي ، أما فئة ٤٠-٤٤ ترتفع نسبة الوفيات بين الإناث لذلك تتفوق نسبة الذكور على الإناث لتصل الى ٣,١٠٠% .

٣- الأخطاء في البيانات التي يشملها التعداد مثل النقص في تسجيل أعداد الإناث .

٤- الحروب التي تؤدي إلى زيادة كبيرة في وفيات الذكور وخاصة ضمن الفئة من ١٥-٦٤ وفي فترة الانتفاضة الأولى فقد استشهد من المدينة ١١ ذكراً ضمن هذه الفئة العمريه في حين لم يسجل استشهاد أية أنثى .

يمكن دراسة التركيب النوعي لأرباب الأسر ضمن العينة من خلال الجدول رقم (٩) الذي بين أن الرجل هو المدير الأول للأسرة (سواء أكان زوجاً أو ابناً أو قريباً) ، حيث شكلوا ما نسبة ٨٧,٧% من مجمل الاسر ، ويعتبر الزوج هو المعيل الرئيسي للأسرة حيث بلغت الأسر المعالة من قبل الزوج ٧٥,٨% من مجمل العينة ، فإذا أصبح غير قادر على العمل ، أو فقدت الأسرة معيلاً (الزوج) بسبب الوفاة ، تنتقل الإدارة إلى الابن الأكبر وقد بلغ عدد الأبناء الذين يديرون شؤون أسرهم ٢٨ شخصاً ، ويشكلون ما نسبته ٥% .

جدول رقم (٩)

التركيب النوعي لأرباب الأسر في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠م

النسبة	العدد	رب الأسرة
٧٥,٨	١٨٥	الزوج
٥,٣	١٣	الزوجة
١١,٥	٢٨	الابن
٧	١٧	الابنة
٠,٤	١	قريب
١٠٠	٢٤٤	المجموع

المصدر : من عمل الباحثة للعام ٢٠٠٠م

من مجموع أسر العينة ، ويشكل الأب والابن ٨٧.٣ % في إدارتهم للأسرة وهم بذلك يحتلون المرتبة الأولى في إدارة الاسر ، وفي بعض الأحيان تنتقل الاعالة إلى قريب وبخاصة لمن ليس لهم معيل مباشر ، وهم في الغالب تكون من فئة كبار السن وتبلغ نسبة الأسر التي يعيلها قريب ٠,٤ % من مجمل أسر العينة .

تنتقل مسؤولية الإعالة للإناث (الزوجة ، الابنة) اذا لم يكن هناك معيل من الرجال للأسرة ، بسبب وفاة رب الاسرة ، او لكبر سنه ، ووصلت عدد المعيلات لأسرهن ١٢,٣ %^(١) وتعتبر هذه النسبة عالية إذا ما قورنت بنسبتها في الضفة الغربية حيث بلغت ٦,٨ % من مجمل أسر الضفة^(٢) .

الابنة من المنفقات على أسرهن اذ بلغت نسبة المنفقات على أسرهن ٧ % من مجمل المعيلين لأسرهم ، وتعمل معظم الإناث في قطاع الخدمات أو القطاع الصناعي (مشاغل الخياطة حيث أن هناك انتشارا لمشاغل الخياطة في منطقة الدراسة) حيث بلغ عددها ٣٤ مشغلاً^(٣) ، وفي بعض الأحيان تكون الزوجة هي المعيلة وخاصة الأرامل اللواتي لا يجدن لأنفسهن معيلاً ، وقد بلغت النساء العاملات في محافظة قلقيلية في مختلف المهن من خدمات وحرف ومشاغل ١٠٨٠ امرأة موزعه على الفئات العمرية من ١٥-٦٤^(٤) .

التوقعات المستقبلية للسكان في مدينة قلقيلية :

تعتبر دراسة التوقعات المستقبلية للسكان من الموضوعات المهمة في الدراسات الديمغرافية في أية مدينة ، ويستحسن ان تكون الفترة الزمنية للتقديرات غير طويلة حتى لا تقلل من فائدتها ، ويرجع ذلك الى التغير المستمر في عوامل نمو المدينة ، عملية التنبؤ بتقديرات اعداد السكان لها تأثيرها المباشر على عمليات التخطيط الاقتصادي ، والاجتماعي ، والإسكاني ، وهي مؤشر للقيام بخطة التنمية وتنفيذها.

(١) حسابات الباحثة .

(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، المسح الديمغرافي ، مرجع سابق ، ص ٣١ .

(٣) رخص المحلات بلدية قلقيلية معلومات مكتوبة بخط اليد سنة ٢٠٠٠ م .

(٤) صادر عن دائرة الإحصاء المركزية ، ١٩٩٩ ، تقرير السكان محافظة قلقيلية ، الجزء الأول ، ص ٢٨٨ .

من الاحصائيات السابقة اتضح ان هناك زيادة في اعداد السكان سواء في مدينة قلقيلية او على مستوى مدن الضفة الغربية وقطاع غزة ، وجاء ذلك نتيجة لهبوط في معدلات المواليد ، ولقد دلت الدراسات ان معدل الوفيات كان ٢٢ بالالف بين علمي ١٩٢٢-١٩٤٤م اذ انخفض الى ١١,٦ بالالف ما بين عامي ١٩٧٠-١٩٨٢م يرجع الانخفاض الى تحسن الاوضاع الصحية^(١)

اظهرت الدراسة الإحصائية التي اجرتها دائرة الاحصاء الفلسطيني عام ١٩٩٧م ان معدل المواليد في مدينة قلقيلية وصل إلى 34,5 بالالف ، بينما بلغ في محافظة نابلس ٤٧,٣ بالالف ، وفي الخليل ٤٨,١ بالالف ، وفي محافظة القدس ٤٥,١ بالالف ، ويرجع انخفاض معدل المواليد في المدينة مقارنة مع محافظات الضفة إلى عدم وجود المخيمات واختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية^(٢)

بلغ عدد سكان المدينة ٣١٧٥٣ نسمة حسب احصائية عام ١٩٩٧ م ومن المتوقع أن يصل عدد سكان مدينة قلقيلية عام ٢٠٢٠ إلى ٨٤٥٥٨ نسمة ، في ظل زيادة طبيعية مقدارها ٣٤,٥ بالالف، وبهذا يكون مقدار التضاعف للسكان بمقدار ٢,٧ مره الأمر الذي يتطلب زيادة في أعداد المساكن ، وهذا ينذر بضائقة سكنية في المستقبل ، لذا لا بد من التخطيط المستقبلي للاسكان لتجنب مثل الازمة الخائقة .

^(١) يوسف ، حسين احمد ، ١٩٩١ ، التوازن الديمغرافي في فلسطين ، مجلة النجاح ، نابلس ، ص

٢٧٤ .

^(٢) خضر ، محمد خضر عوده ، (١٩٩٨م) مستويات الخصوبة واتجاهاتها في محافظة قلقيلية ، مرجع سابق ، ص ٧٣ .

التركيب الاقتصادي

تهدف دراسة التركيب الاقتصادي للسكان إلى معرفة حجم القوى العاملة ومعرفة السكان الفاعلين وغير الفاعلين ، وكذلك توزيع السكان على الأنشطة الاقتصادية ، وهذا يساعد المخططين على وضع خطط التنمية الاقتصادية للسكان الفاعلين الذين تبلغ أعمارهم من ١٥-٦٤ سنة وغير الفاعلين الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة (١) .

دراسة التركيب الاقتصادي تسهم في تحديد حجم القوى العاملة في المستقبل ، وهو عامل رئيس في نمو المدن وتطور رقعته ، كما أن له أهمية في مشاريع التنمية الاقتصادية في المدينة ، ومدى مساهمتها في تطويرها ويمكن تعريف السكان ذوي النشاط الاقتصادي بأنهم الأفراد الذين يشتركون في عمل لإنتاج سلعة اقتصادية ، أو خدماتية ، ويشمل القادرين على العمل ولا تتوفر لديهم فرصة العمل والباحثين عنه (٢) ، وقد بلغ حجم القوى العاملة في محافظة قلقيلية ١٤٣٩٧ (٣) من كلا الجنسين وهم يشكلون ما نسبة ٢٠,٨% من مجمل السكان أما النساء العاملات فقد شكلن نسبة ٧,٥% من القوى العاملة داخل المحافظة (٤) .

سكان قلقيلية حسب النشاط الاقتصادي :

يعرف النشاط الاقتصادي بأنه المجال الذي تمارسه المؤسسة أو المشروع أو المجال الذي يعمل فيه الفرد ، واستنادا إلى نتائج الدراسة والتي تظهر من خلال جدول رقم (١٠) اختلاف مكان العمل لأرباب الأسر، واختلاف المهنة التي يزاولونها ، قد بلغ عدد العاملين داخل المدينة نسبة ٦٨% من مجمل أرباب الأسر ، في حين بلغ عدد العاملين في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م ٦٠ رب أسره ، وهم يمثلون نسبة ٢٤,٦% من مجمل

(١) الخفاف ، عبد علي ، جغرافية السكان ، مرجع سابق ، ص ٢٢٩ .

(٢) أبو عيانه ، فتحى ، (١٩٨٩) ، جغرافية السكان ، مرجع سابق ، ص ٤٣٠ .

(٣) تقرير السكان الصادر عن دائرة الإحصاء المركزي ، محافظة قلقيلية ، الجزء الأول ، مرجع سابق ، ص ٣٠٤ .

(٤) حسابات الباحثة .

أرباب الأسر في حين أن ما نسبته ٧,٤ % من مجمل أرباب الأسر ، يعملون في مدن أو قرى أخرى كما أن ٩ من ارباب الاسر لا يعملون ويعانون من البطالة ، وهم يمثلون نسبة ٣,٧% من مجمل ارباب الاسر .

الجدول رقم (١٠)

تصنيف الأنشطة الاقتصادية ومكان عمل أرباب الأسر في منطقة الدراسة (قليلية) للعام

٢٠٠٠م

المهنة	مكان العمل		المدينة نفسها		مدينه أخرى		قرية		فلسطين الداخل	
	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن
زراعة	٢٨	١١,٥	٢٧	٩٦,٤	-	-	-	-	١	٣,٦
صنائه	٣٥	١٤,٣	٢٩	٨٢,٩	-	-	٢	٥,٧	٤	١,٤
تجاره	٢٣	٩,٤	٢٢	٩٥,٧	-	-	-	-	١	٤,٣
نقل	١١	٤,٥	١١	١٠٠	-	-	-	-	-	-
خدمات	٢٣	٩,٤	١٧	٧٣,٩	٣	١٣	٣	١٣	-	-
بناء	٥٩	٢٤,٢	٢٢	٣٧,٣	-	-	١	١٧	٣٦	٦١
أثاث قديم	١٥	٦,٢	١٥	١٠٠	-	-	-	-	-	-
مهن أخرى	٤١	١٦,٨	٢٣	٥٦,١	-	-	-	-	١٨	٤٣,٩
لا يعمل	٩	٣,٧	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	٢٤٤		١٦٦		٣		٦		٦٠	

المصدر : عمل الباحثة للعام ٢٠٠٠م ، ع: عدد أرباب الأسر ، ن : النسبة المئوية .

ويمكن تصنيف العاملين حسب منطقة العمل على النحو الآتي:

١- العاملون في قطاع البناء (البناء ، القسارة ، الدهان ، البلاط) يشكل العاملون في قطاع البناء أعلى النسب بالمقارنة مع العاملين في القطاعات الاقتصادية الأخرى حيث بلغ عددهم ٥٩ رب أسرة ، وهم يمثلون نسبة ٢٤,٢% من نسبة العاملين ، وقد بلغ عدد

العاملين داخل المدينة في قطاع البناء ٣,٣٧ % من العاملين في البناء بينما بلغ عدد العاملين في فلسطين الداخل ٦١ % من مجمل العاملين في قطاع البناء. ويرجع ارتفاع العاملين في قطاع البناء إلى تزايد الطلب على أعمال البناء الناتج عن اتساع حركة البناء داخل مدينة قلقيلية وفي فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م .

٢- مهن أخرى : وهي مهن لم ترد ضمن التصنيف السابق مثل أعمال الصيانة والتعميرات وقد بلغ عدد أرباب الأسر الذين يعملون ضمن المهن الأخرى ٤١ رب أسرة ، وهم يمثلون ما نسبة ١٦,٨ % من مجمل أرباب الأسر ، يعمل ٥٦,١ % منهم يعملون داخل المدينة ، على حين بلغت نسبة العاملين منهم في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م ٤٣,٩ % .

٣- العاملون في الصناعة (وهي الحرف الصناعية وتشمل التجارة ، والحداة ، والخياطة ، وتصليح السيارات ...) اذ بلغ عدد العاملين في القطاع الصناعي ٣٥ ولي أسرة وهم يمثلون نسبة ١٤,٣ % من مجمل أرباب الأسر ، ونسبة من يعمل في المجال الصناعي ٨٢,٩ % في المدينة من أرباب الأسر العاملين في الصناعة ، في حين بلغ عدد العاملين في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م ١١,٤ % من مجمل العاملين في قطاع الصناعة ، وقد يرجع ارتفاع نسبة العاملين في الحرف الصناعية داخل المدينة إلى حاجة المدينة والقرى المجاورة إلى مثل هذه الحرف ، كما أن بعض المشاريع تكون لأشخاص من عرب الداخل وخاصة مشاغل الخياطة .

٤- العاملون في قطاع الزراعة : بلغ عدد العاملين في قطاع الزراعة ٢٨ رب أسرة ويشكلون ما نسبته ١١,٥ % من أرباب الأسر ، يعمل منهم داخل المدينة نسبة ٩٦,٤ % من العاملين في القطاع الزراعي، في حين يعمل داخل إسرائيل ٣,٦ % من المزارعين ، وقد يعود ارتفاع نسبة من يعملون في الزراعة داخل المدينة إلى كون الزراعة من الحرف المنتشرة في الأراضي التابعة للسكان في المدينة .

٥- العاملون في القطاع التجاري ٢٣ رب أسره من العينة ويمثلون نسبة ٩,٤ % من مجمل العينة ، يعمل منهم داخل المدينة ٩٥,٧ % من مجمل العاملين في قطاع التجارة ،

بينما يعمل داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م نسبة ٤,٣ % من العاملين في التجارة، ويلاحظ مم سبق أن هناك تركزا للعامل في القطاع التجاري لدى السكان المدينة ، وقد يرجع هذا الى ازدهار النشاط التجاري ، بسبب موقعها بمحاذاة خط الهدنة ، حيث يؤمها كثير من المتسوقين من العرب الفلسطينيين من فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م

٦- تجارة الأثاث القديم : مكان العمل في هذه المهنة مزدوج بين داخل فلسطين المحتلة والمدينة ، وقد بلغ عدد أرباب الأسر العاملين في تجارة الأثاث ١٥ رب أسرة من مجمل العينة وهم يمثلون نسبة ٦,١ % من مجمل العاملين في العينة .

٧- العاملون في قطاع الخدمات : يشمل قطاع الخدمات الخدمات الصحية ، والتعليمية ، والنقل والمواصلات ، وقد بلغ عدد العاملين من العينة في قطاع الخدمات ٢٣ رب أسرة وهم يمثلون نسبة ٩,٤ % من العاملين في العينة، وقد بلغت نسبة العاملين منهم داخل المدينة ٧٣,٩ % من العاملين في الخدمات.

٧- النقل : ساهم تطور وسائل النقل في ربط المدينة بالمدن والقرى المجاورة لها ، وقد استخدمت السيارات العمومية وسيارات المكاتب الخاصة في النقل الخارجي وقد بلغ عدد العاملين في مجال النقل ١١ رب أسرة وهم يمثلون نسبة ٤,٥ % من مجموع ارباب الأسر ضمن العينة .

عوامل نمو المدينة

المدينة ليست موجودة من الطبيعة، بل أوجدها الإنسان الذي سخر الطبيعة لخدمته ، وهناك عوامل تساعد في نمو المدينة وتطورها مثل النقل والمواصلات ، وعوامل سياسية واقتصادية، ومن العوامل التي ساعدت على نمو مدينة قلقيلية وتطورها :

١-الوضع الطبوغرافي :

يعتبر الوضع الطبوغرافي لمدينة قلقيلية عاملاً مساعداً للنمو العمراني وتطوره ، وهذا ما ظهر في الفصل الثاني في هذه الرسالة وذلك عند دراسة الوضع الطبوغرافي للمدينة ، وقد تبين إن معدل الانحدار بسيط في جميع أرجاء المدينة الذي وصل من ١٢,٠-٢٤,٠ من الدرجة لكل ٥٠٠٠ م ولا يشكل عائقاً امام التوسع العمراني .

٢- توفر المياه :

بلغ متوسط كميات الأمطار الساقطة على مدينة قلقيلية ٥٩٩,٨ ملم^(١) ، وتتميز الأمطار بالتذبذب من عام إلى آخر ، وهذه من صفات الأمطار الساقطة على حوض البحر المتوسط ، وتتميز المدينة بغزارة مياهها الجوفية حيث تعتبر أحد الأحواض المائية الغنية (الحوض الغربي) مما أدى إلى قيام الزراعة بنوعها البعلية والمروية .

(١) حسابات الباحثة ، اعتماداً على كميات الامطار الساقطة على مدينة قلقيلية (الماخوذة عن منشورات البلدية لعام

١٩٩٧ م ص ٢٧) .

النقل والمواصلات :

النقل مهم في حياة المدينة ووجودها ، فهو شريان حياتها ، وسبب استمرارها ، وقد زادت الحاجة إليه في ظل التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي سادت دول العالم ، فهو يربط أجزاء المدن بعضها ببعض ، إلى جانب ربطها بإقليمها الجغرافي والمدن المجاورة .

كانت مدينة قلقيلية ومنذ القدم ، ممرا للقوافل التجارية ، حيث يمر الخط الحجلزي إلى الغرب من المدينة ، كما توجد طرق تصل المدينة بالقرى والمدن المجاورة .

وخلال الحكم الأردني للمدينة ، تم توسيع الشوارع في المنطقة القديمة ، والتي تتميز شوارعها الفصالة بين أحيائها بالضيق ، وتم إصلاح الطرق التي تصل المدينة بالقرى والمدن المجاورة لتتلاءم مع وسائل النقل الجديدة (ولا سيما المركبات) .

تربط المدينة بإقليمها الجغرافي مع المدن الأخرى شبكة جيدة من طرق المواصلات ، فهناك طريق يصلها بمدينة نابلس ويتجه شرقا ، وطريق يصلها بمدينة طولكرم ، واخر يصلها بمدن الطيرة والطيبة ويتجه شمالا ، وطريق يصلها بقرية بكفار سابا المحتلة ويتجه غربا ، وطريق يصلها بجلجولية والقرى التي تقع إلى الجنوب منها ويتجه جنوبا ، وقد كان لهذه الطرق دور في تطور مدينة قلقيلية من الناحية الاقتصادية والعمرانية حيث سهلت حركة الأفراد والسلع والبضائع ، مما أدى إلى انتعاش اقتصادي ، وزيادة النمو العمراني نحو الأطراف.

تفتقر الأحياء الحديثة ، والتي تقع ضمن منطقة الأطراف ، إلى الطرق المعبدة التي تقتصر على الشوارع الرئيسية ويعود هذا إلى ارتفاع تكاليف تعبيد الطرق حيث إن يكلف كل ١ كم 2 حوالي ١٠ مليون^(١).

(١) مقابلة مع المهندس المسؤول عن تجهيز الطرق بلدية قلقيلية ، المكان بلدية قلقيلية قسم الهندسة شهر ٦ / ٢٠٠٠ م

العامل السياسي :

تأثرت مدينة قلقيلية بسياسة الطرد والتهجير ، والتي قام بها اليهود ضد السكان الفلسطينيين عام ١٩٤٨ م مما أدى الى لجوء أعدادا كبيرة منهم إلى مدينة قلقيلية ، كما أن حرب ١٩٦٧ م وما ترتب عليها من هجرة طارئة قد أثرت على مدينة قلقيلية إضافة الى الأحداث السياسية في الدول العربية الاخرى (حرب الخليج الثانية ، العراق والكويت) التي أدت إلى عودة كثير من المغتربين وبخاصة من دول الخليج والجدول رقم (١١) يبين الزيادة في عدد رخص البناء الصادرة من بلدية قلقيلية في الفترة الواقعة ما بين ١٩٩٠ م - ١٩٩٨ م .

جدول رقم (١١)

الحركة العمرانية في مدينة قلقيلية ما بين عامي ١٩٩٠ - ١٩٩٨ م

السنة	عدد الرخص	نسبة الرخص	المساحة م ²	م/مساحة الرخصة م ²
١٩٩٠	٣٠٨	١٠,١	٥٨٢٣٠	١٨٩
١٩٩١	٢٧٠	٨,٩	٥١٠٤٥	١٨٩,١
١٩٩٢	٣٥٣	١١,٦	٥٩٧٤٣	١٦٩,٢
١٩٩٣	٣٦٦	١٢,١	٦٧٧٩٧	١٨٥,٢
١٩٩٤	٣٦٠	١١,٨	٧٣١٢٩	٢٠٣
١٩٩٥	٣٤٦	١١,٤	٧٣٢٤٣	٢١١,٦
١٩٩٦	٣٠٠	٩,٩	٥٨٧٠٧	١٩٥,٧
١٩٩٧	٣٦٠	١١,٨	٦٠٩٩٥	١٦٩,٤
١٩٩٨	٣٧٧	١٢,٤	٧١٨٤٤	١٩٠,٦
المجموع	٣٠٤٠	١٠٠	٥٧٤٧٣٣	١٧٠٢,٨
المتوسط	٣٣٧	١١,١	٦٣٨٥٩	١٨٩

المصدر : قسم التخطيط ، بلدية قلقيلية ، سنة ١٩٩٨ م
م : متوسط المساحة .

يظهر من خلال دراسة جدول رقم (١١) ان عدد الرخص الممنوحة من البلدية في عام ١٩٩٠ - ونهاية عام ١٩٩٨ م وصل إلى ٣٠٤٠ رخصة بناء بما متوسطه ٣٣٧ رخصة بناء في السنة ، وقد بلغت نسبة الزيادة السنوية في عدد الرخص الممنوحة نسبة ١١,١% من مجموع رخص البناء في السنة ، أما متوسط مساحة الرخصة الواحدة ٢,٢ م^٢ .

وشهد عام ١٩٩١ م انخفاضا في عدد الرخص الممنوحة اذ وصل عدد الرخص الى ٢٧٠ رخصة بناء ، وهي بذلك تقل عن المعدل العام بمقدار ٦٧ رخصة بناء ، وقد يرجع السبب في ذلك إلى الظروف السياسية وبخاصة سياسة الإغلاق المتبعة من قبل حكومة الاحتلال عقب حرب الخليج الثانية مما أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة بين السكان ، وتدني المستوى المعيشي ، وقد انعكس ذلك على قطاع البناء والإنشاء في المدينة ، وتمثل نسبة الرخص الممنوحة لهذا العام ٨,٩% من نسبة الرخص .

وسجل عام ١٩٩٨ م أعلى معدلات الرخص الممنوحة من البلدية حيث وصل عددها ٣٧٧ رخصة بناء ، وقد يعود ذلك إلى قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية مما زاد في الطلب على المساكن ، الامر الذي دفع كثيرا من الناس للاستثمار في قطاع البناء .

وقد ظهر بعد عام ١٩٩٣ - ١٩٩٥ م ارتفاع في عدد الرخص ، فقد تراوحت ما بين ٣٤٦-٣٦٦ رخصة بناء ، ويعود ازدهار حركة البناء الى التعويضات المالية التي حصل عليها العائدون من دول الخليج العربي اذ اخذوا بتشييد منازل لهم ، كما بدأت البيوت العشوائية بالظهور في منطقة (حوض القرية) الواقعة إلى الجنوب من وادي الصرار الذي يعتبر الحدود الجنوبية لمنطقة التنظيم ، إلى جانب منطقة المرج الواقعة إلى الشمال الشرقي من حدود المخطط الهيكلي ، وقد يرجع ظهور البيوت العشوائية إلى صعوبة الحصول على رخصة البناء حيث تعتبر سلطات الاحتلال هذه المناطق مناطق زراعية وهي تحت السيطرة الاحتلالية ، كما تعتبر ارتفاع أسعار الأراضي التي تقع في حدود التنظيم من الأسباب الرئيسة الأخرى لظهور البيوت العشوائية .

في عام ١٩٩٦ م شهدت انخفاضا في عدد الرخص حيث وصلت الى ٣٠٠ رخصة وقد يعود ذلك الى كونها سنة لتبادل السلطات ما بين السلطة الاسرائيلية والسلطة الوطنية الفلسطينية فهي تعتبر فترة انتظار وترقب بالنسبة للسكان لما ستؤول اليه الاحوال

السياسية، ثم اخذت حركة البناء بالازدهار ، لتصل في عام ١٩٩٨ م الى اعلى معدل لها وهو ٣٧٧ رخصة بسبب زيادة الطلب على المنازل وخاصة بعد عودة مجموعة من العائدين عند قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية .

الوظيفة الإدارية :

كانت مدينة قلقيلية في العهدين الانتداب البريطاني والحكم الأردني تابعة من الناحية الإدارية لمحافظة نابلس ، اذ كان يتم الرجوع إلى مركز المحافظة لإتمام معاملات السكان ، وفي ظل الاحتلال الإسرائيلي أصبحت مدينة قلقيلية من الناحية الإدارية تابعة الى مدينة طولكرم ، وبعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية في عام ١٩٩٥ م تم فصل لواء قلقيلية عن لواء طولكرم وأطلق على مدينة قلقيلية اسم محافظة ^(١) وأصبحت تؤدي الوظيفة الإدارية لسكانها ، وسكان إقليمها الجغرافي من خلال المؤسسات الحكومية والخاصة .

(١) بلدية قلقيلية، ١٩٩٧ منشورات بلدية قلقيلية ، مرجع سابق ص ١٦٦ .

الفصل الرابع التخطيط في مدينة قلقيلية

المقدمة

خطة مدينة قلقيلية

مدينة قلقيلية والتخطيط

التخطيط واستخدام الارض

الفصل الرابع

التخطيط في مدينة قلقيلية

المقدمة

التخطيط الإقليمي يركز على أسس جغرافية من خلال الفهم العميق والصحيح للاندسكيب ، وهي خطوة تسبق الإصلاح والتنمية ، والجغرافيا بوصفها علما تدرس العلاقات المركبة التي تنجم عن الاستعمالات المختلفة للأرض ، وبالتالي تخلص إلى تخطيط رشيد ، وقد تتعداه إلى تنبؤات المستقبل لاستعمالات الأرض^(١) .

يهدف التخطيط بمستوياته الثلاثة ، القومية ، والإقليمية ، والمحلية ، إلى خدمة الإنسان ومصالحه ، ورفع مستوى حياته الاجتماعية ، والثقافية ، والاقتصادية ، من خلال معطياته وفعالياته الرامية إلى تحسين وسائل الإنتاج والتوزيع ، وتنسيق استعمالات الأرض والأبنية ، وتجميلها ، وتوزيع السكان ، وتوفير الخدمات العامة ، والبنية التحتية كالطرق ، والمياه والكهرباء ، والمؤسسات الصحية ، والاجتماعية ، والثقافية ، وتحديد نوعية الأبنية ، وارتدادها ، وتشكيلاتها ، من اجل خلق بيئة بشرية أفضل صالحة لمعيشة الإنسان واستثماراته ، وبالتالي المحافظة على انضباط نمو المدن وتطورها ، ضمن الخطة المقررة لها من خلال الفكر التنظيمي الشامل^(٢) .

خطة مدينة قلقيلية :

أصبح تخطيط المدن عاملا من عوامل التنمية ، وتساهم المدن بجمالها ، وحسن تخطيطها ، وتوفير المحيط النظيف والأنسجة العمرانية المتوازنة ، وتظهر المدينة بأفضل صور استخدام الأرض ، وتحسين العلاقات المكانية ، وتحقيق التوازن والسيطرة على نموها وتطورها من حيث التوسع الأفقي والرأسي .

(١) بختري ، صلاح الدين ، (١٩٩٤ م) قراءات في التخطيط الإقليمي ، بيروت ، دار الفكر المعاصرة ، ص ٥٤ ،

(٢) كمونة ، حيدر عبد الرازق ، (١٩٨٦ م) ، انسب البيئات لسكن الإنسان ، موسوعة المدن العربية ، عدد ١٩ ،

تمت مدنية قلقيه بشكل عشوائي في غياب التخطيط المسبق ، لذلك فمن الملاحظ أن هناك تداخلاً في المنطقه الواحدة ، وتتركز في حيز جغرافي محدود المساحة ، مما اوجد منطقة ازدحام واكتظاظ في المركز على حين تبقى بقية أنحاء المدينة بعيدة عن هذه المشكلة.

ويلاحظ من خلال دراسة خارطة رقم (٤) (المخطط الهيكلية لمدينة قلقيه) أن المدينة تمت فيما بعد ، وفق خطة الزوايا القائمة التي تشبه في تقسيمها لوحة الشطرنج ، وتميز هذه الخطة بسهولة انتقال وسائل المواصلات عبرها ، وكذلك بسهولة تحديد الملكيات ، وسهولة تقسيمها إداريا ، إذ تبنى البيوت بيسر ، ومن عيوب هذه الخطة انحسار مجال الرؤية عند مفترق الطرق^(١).

تبين الصور الجوية ، والمخططات الهيكلية التي تمت دراستها لمدينة قلقيه ، أن النواة الأولى للمدينة تتميز بضيق الشوارع في العهد الأردني حيث قامت السلطات الاردنيه بإجراء عمليه تنظيميه لتوسيع الشوارع في البلده القديمه انه رغم تنظيمها لم تستطع استيعاب أعداد السيارات المتزايدة لذا تم تنظيم شوارع المدينة لتكون باتجاه واحد لحل مشكلة الاختناق المروري .

مدينة قلقيه والتخطيط:

لمدينة قلقيه مخططات متعددة أولها كان أولها (مخطط كاندل) ، حيث قسم الضفة الغربية إلى قسمين (شمالي : أطلق عليه مخطط السامرة (S15) وتضم جنين ، وطولكرم ، ونابلس) وكانت قلقيه إحدى القرى التي شملها التنظيم ، ويعتبر مخطط كاندل أساس تنظيمي ، وقد بلغت مساحة الأراضي التي تضمنها مخطط كاندل ٦٣.٤ دونما^(٢) والخارطة رقم (٥) يبين مراحل المخطط الهيكلية للفترة ما بين ١٩٤٢ - ١٩٩٧ م .

(١) عبد الوهاب ، محمد ، جغرافية العمران ، مرجع سابق ، ص ١٤٠-١٤١ .

(٢) كوني ، انطون ، ترجمة محبوب عمر وآخرون ، (١٩٩٥ م) التنظيم الهيكلية للمدن في الضفة الغربية القانون والبلدورز في خدمة التنظيم الهيكلية الإسرائيلي، الطبعة الأولى ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ص ٧٧-

خارطة رقم ٤
المخطط الهيكلية لمدينة قلقيلية

← N

شارع رئيسي
شارع ثانوي
مقياس الرسم ١:٥٠٠



الباحثة اعتماداً على خرائط الصادرة عن قسم التخطيط بلدية قلقيلية للعام ٢٠٠٠

صدر في عام ١٩٦٦م قانون تنظيم المدن والقرى في الضفتين الشرقية والغربية ،
وموجه تم إصدار مخطط هيكلية جديد للمدينة ، بلغت مساحته ١٢٤٠ دونما وظل
القانون ساري المفعول حتى عام ١٩٦٧م ، وقد أجاز القانون تغيير حدود منطقة البلدية
بموجب قرار يصدر بأغلبية أعضاء المجلس ، والمتصرف ، وموافقة وزير الداخلية ، ووزير
المالية ، حتى يصبح ساري المفعول .

بعد عام ١٩٦٧ تم إجراء تعديلات على القانون الأردني بأوامر عسكرية ، اذ تم
تعديل قانون البلديات ، وتحويل القانون العسكري إلى قادة الألوية لحظر أعمال البناء^(١) ،
وقد يوكل تعديل حدود البلديات أو توسيع إلى لجنة دراسة الموضوع ، ولا يتم التوسيع
إلا بموافقة القائد العسكري الذي بيده أن يوافق على إقرار المشروع الهيكلي أو تنظيمي
، لأي بلدية^(٢) .

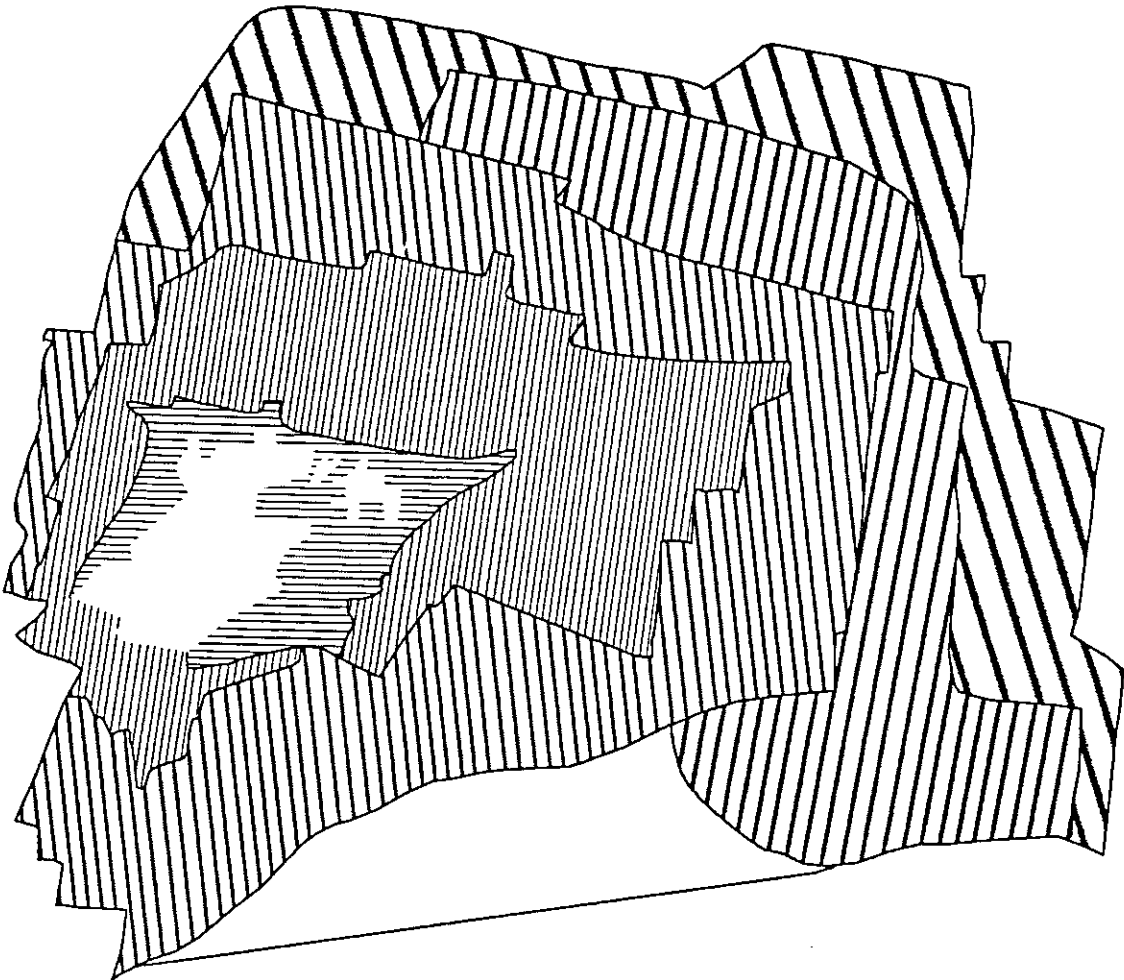
في عام ١٩٧١م صدر قانون عسكري بموجه تم إلغاء قانون تنظيم المدن ، والقرى
والأبنية لعام ١٩٦٦م ، وتم حل التسلسل الهرمي للجان التنظيمية المركزية ، واللوائية ،
وفي المقابل أسندت هذه المهمة إلى لجنة التنظيم العليا ، وهي المسؤولة عن إصدار
المخططات والموافقة عليها ، وتهدف هذه المخططات إلى السيطرة على اقتصاديات الضفة
الغربية ، وإلحاقه بالاقتصاد الإسرائيلي ، حيث فرضت قيودا على استعمالات الأراضي ،
ومنع البناء عليها ، أو مصادرة الأراضي ، لأغراض عسكرية والسيطرة على أملاك الغائبين^(٣)
وقد تم التصديق على مخططين هيكليين للمدينة خلال الحكم الإسرائيلي لها الأول علم
١٩٧٥م ، والثاني عام ١٩٨٦م ، حيث كانت مساحة المخطط الهيكلي يضم ٣٤٣٥
دونما .

^(١) عبد الحق ، يوسف ، (١٩٩٠) الإسكان والصمود الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية ، صامد الاقتصادي ،
عدد (٨٠) ، ص ١٣٦-١٣٧ .

^(٢) أبو عيد ، عبد الله ، (١٩٩٣م) تنظيم المدن في ظل الاحتلال الإسرائيلي دراسة قانونية ، صامد الاقتصادي ،
عدد (٩٣) ، ص ٢٠٠ .

^(٣) أبو شكر ، عبد الفتاح ، (١٩٩٣م) الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للتنظيم الهيكلي الإسرائيلي ، صامد
الاقتصادي عدد (٩٣) ، ص ١٨٢ - ١٨٣ .

خارطة رقم ٥
مراحل التخطيط لمدينة قلقيلية للفترة الزمنية ١٩٩٧-١٩٤٢



قبل ١٩٤٢
١٩٤٢ - ١٩٤٦
١٩٤٦ - ١٩٦٦
١٩٦٦ - ١٩٧٥
١٩٧٥ - ١٩٨٦
١٩٨٦ - ١٩٩٧

مقياس الرسم ١:٣٥٠٠٠

عمل الباحثة استناداً الى المخططات الهيكلية المتوفرة في بلدية قلقيلية ، سنة ٢٠٠٠

في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية فقامت بعمل مخطط جديد للمدينة بموافقة السلطات الإسرائيلية حيث بلغت مساحة المخطط الهيكلي ٣٨٤٧^(١) دونما أي بزيادة مقدارها ٤١٢ دونما ضمن حدود البلدية على شكل أشطرة ضيقة ، في الشمال ، والشرق ، على حين لم يجري أي إضافات على الجهة الغربية بسبب مرور خط الهدنة بالقرب منها .

المشاكل التي تعترض عملية التخطيط :

هناك تشابه في المشاكل التي تعاني منها مدن الضفة الغربية ، نتيجة لتشابه الظروف السياسية التي أثرت على الزيادة الطبيعية ، والهجرة ، والتخطيط غير المنظم ، مما أدى إلى إيجاد مشاكل أهمها : الانتشار العشوائي ، واتساع رقعة المدن ، ونقص الخدمات للسكان في المناطق البعيدة عن المركز ، ولكن بالرغم من ذلك أخذت المدن تنمو ، وتزدهر ، رغم الإمكانيات المحدودة .

ومن ابرز المشاكل التي تواجه التخطيط في المدينة هي :

- ١- يخضع التخطيط لمدن الضفة للتخطيط الإقليمي الإسرائيلي الذي يسخر المنطقة لخدمة أهدافها التوسعية ، وإبطاء عملية نمو المدينة وتقدمها ، وهذا يظهر في سياسة مصادرة الأراضي بهدف إقامة المستوطنات ، أو إقامة الطرق الالتفافية حول المدينة ، ورقعة المدينة المبنية (Built up area) تشكل حوالي 60% من مساحة المنطقة داخل التنظيم وهي مهددة بالامتداد العمراني الأفقي ، وبالتالي ضياع الأراضي الزراعية المتبقية.^(٢)
- ٢- وقوع المنطقة ضمن خطة النجوم السبعة الإسرائيلية ، التي تهدف إلى محور الخط الأخضر بوصفه حدا سياسيا فاصلا ما بين الضفة الغربية وفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م ، وقد تم تطبيقها على المناطق الواقعة على جانبي الخط الأخضر في نطاق ضيق ، اذ تم شق

^(١) مقابلة مع مسؤول قسم التخطيط في بلدية قلقيلية / ٨ / ٢٠٠٠م

^(٢) مقابلة مع مسؤول قسم التخطيط في بلدية قلقيلية / ٨ / ٢٠٠٠م

طريق يبلغ طوله ٨٠ كم ، على حين يبلغ عرضه ١٢٠ م ، ويعمل شق هذا الطريق على مصادرة مساحات واسعة من الأراضي ، وتقع قلقيلية ضمن هذه الخطة ، لذا أقيمت مستوطنة (كوخاف يثير) قرب قلقيلية ، إضافة إلى إقامة مستوطنة أخرى جنوب شرق قلقيلية وغرب عزون ، وأطلق عليها مستوطنة (اوريانيم) ، وهذا يعيق الامتداد العمراني المستقبلي للمدينة لانها محاطة بالمستوطنات من جميع الجهات ^(١) .

٣- خطة (ادروبلس) التي وضعتها المنظمة الصهيونية للفترة ١٩٨٠ - ١٩٨٥م ، إذ كان من نتائج تطبيقها شق طريق (الفي منشة) ، لخدمة الأمن الاستيطاني لسكان المستوطنات ، وقد أدت إلى ضياع مساحات واسعة من الأراضي الزراعية ، وبهذا تم ربط تطوير الأراضي المحتلة اقتصادياً واجتماعياً بالدولة المحتلة ^(٢) .

٤- ان معظم المباني التي أنشئت كان بجهود ذاتية ، ولا يوجد هناك تعاونيات تساهم في عملية تمويل الإنشاءات ، بحيث تأخذ على عاتقها تمويل مشاريع الإسكان ودعمها مقابل أقساط شهرية يدفعها المستفيدين من أصحاب الدخل المحدود ، كما هو الحال في باقي المدن الأخرى ، لأن ٤٠ % من تكاليف إنشاءات المساكن ناتجة عن قروض بفائدة منخفضة ^(٣) .

٥ (ق طانم - C) وتقع ضمن المخطط الهيكلي لكن السيطرة الإسرائيلية ما زالت عليها ، لذا فهي تعرقل أي مشروع يمكن القيام به في هذه المنطقة (مثل مشروع المنطقة الصناعية .

٦ تاهلجالل كنم ، قنيدلما بة قيليئارسلإ تانطوتسلأ طيئح : ي دوهيلا ني باطية سلا مع سوتلا - ، وهي تشكل عقبة أمام التوسع العمراني المستقبلي ، ففي الجهة الغربية للمدينة تقع الأراضي المصادرة عام ١٩٤٨ م ، لذا فقد توقف التوسع العمراني على الجهة الغربية ، في حين بقي التوسع في المناطق الشرقية محدودة لوجود مستعمرة (تصوفيم) و (الفي منشة) ، لذا لا يتم الموافقة على أي مخطط هيكلي مستقبلي يتعارض مع الغايات الاستعمارية ، وقد تم إقامة مستعمرة (كوخاف يثير) عام ١٩٩١ م التي تقع إلى الجهة الشمالية الشرقية

^(١) خطة النجوم السبعة ١٩٩٨ ، صامد الإقتصادي ، ع (١١١) ص ٢٢٢ - ٢٢٦ .

^(٢) المرجع السابق ، ص ٢٢٧ .

^(٣) كوني ، انطون ، ترجمة محجوب عمر وآخرون ، (١٩٩٥م) التنظيم الهيكلي للمدن في الضفة الغربية القانون

والبلدوزر في خدمة التنظيم الهيكلي الإسرائيلي ، مرجع سابق ، ص ١٧٢ .

، وهي تقع بالقرب من مستعمرة (اتصوفيم) ، ومن الجنوب الشرقي من المدينة وغرب عزون أنشئت مستعمرة (خفيه اورانيم) ، بهذا أصبحت مدينة قلقيلية محاطة بالمستوطنات الإسرائيلية من جميع جهاتها والذي بدوره سيؤثر على الامتداد العمراني للمدينة ، لهذا فلن المستقبل العمراني للمدينة غاية في الصعوبة ، والخارطة رقم (٦) تبين انتشار المستوطنات حول المدينة .

٧- هناك عجز في توفير البنية التحتية للمناطق المضافة لحدود البلدية ، فالخدمات غير متوفرة خاصة الشوارع والصرف الصحي ... الخ ، إلى جانب عدم كفايتها ، لإنشاء الحدائق العامة والمتزهات لتكون متنفساً للسكان .

التخطيط واستخدام الأرض في مدينة قلقيلية :

تهدف الأسس التخطيطية التي يرجع إليها مخطط المدينة بشكل رئيس إلى إيجاد توازنٍ في مجال استعمالات الأرض حيث يتم اخذ عدد من الاعتبارات ، منها تأمين احتياجات السكان من الأبنية السكنية ، والمساحات الخضراء ، والخدمات العامة ، وهذه النسب مختلفة من بلد لآخر تبعاً لأسعار الأراضي ومواد البناء ^(١) .

تم من خلال المسح الميداني التعرف إلى استخدامات الأرض ، بهدف تحديد الاحتياجات المستقبلية للسكان ، ولو حظ أن هناك إهمالاً للمخططات الموزعة في لكل منطقته سكنية ، وتنظيم استخدام الأرض لها ، ومن خلال دراسة التركيب الوظيفي واستخدام الأرض يتضح لنا الاستخدام التجاري مركز في منطقة المركز ، والشوارع الرئيسية المؤدية إليها ، حيث تتواجد المحلات التجارية ومكاتب الخدمات ^(٢) .

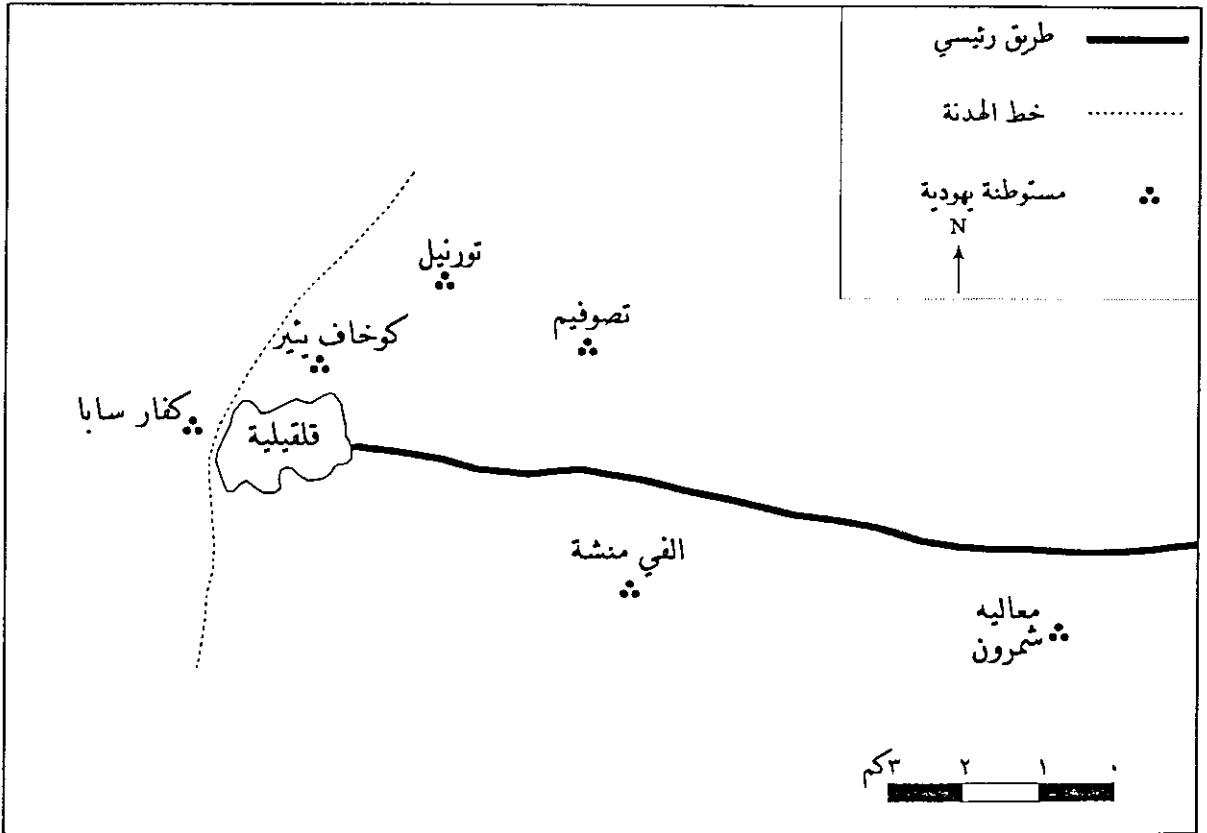
من خلال دراسة الاستخدام الصناعي يتضح لنا لا وجود لخطة تنظيم الاستخدام الصناعي في المدينة حيث تنتشر الصناعة الحرفية بين الأحياء ، كما تتواجد كراجات تصليح

^(١) عوض ، عادل ، التخطيط البيئي ، (١٩٨٩) ، التخطيط البيئي للمدينة العربية وعلاقته بالسلامة الصحية ، مجلة

المدينة العربية ، عدد (٣٦) ، ص ٥٨ .

^(٢) ينظر الفصل السادس التركيب الوظيفي واستخدام الأرض ١٠٤-١٤٤

خارطة رقم ٦
المستوطنات المحيطة بمدينة قلقيلية



عمل الباحثة عام ٢٠٠٠

السيارات ، ومشغل الخياطة ، والمناجر ، والحدادة ، ومعامل الطوب ، فتسبب الإزعاج للسكان وتخلق جواً من الضوضاء ، ضمن المنطقة السكنية إضافة إلى القضاء على الجانب الجمالي للحياة السكنية ، لذا هناك ضرورة لإنشاء المنطقة الصناعية من أجل نقل الصناعات الحرفية إلى تلك المنطقة .

ليست الخدمات الترفيهية أكثر حظاً من غيرها في المدينة ، فهناك نقص كبير في الحدائق العامة ، والمساحات الخضراء ، والمتنزهات ، باستثناء حديقة الحيوانات ، ومنتزه البلدية ، كما أنه لا يوجد سوى ملعب رياضي واحد للبلدية ، وقد يرجع النقص في هذه الخدمات لغياب التخطيط الأمثل لاستخدام الأرض .

يتضح من خلال الدراسة الميدانية أن هناك تركيزاً على المنطقة المركزية والشوارع الرئيسية في الخدمات الإدارية .

التخطيط السكني :

دلت الدراسات أن أي مدينة عند تخطيطها تخصص ٤٠ % من مساحتها للأغراض السكنية ، و ٢٠ % للمناطق الترفيهية ، و ٢٥ % للشوارع ، و ١٥ % للمناطق الدينية والتجارية والإدارية^(١) .

تم إضافة ٤١٢ دونم للمخطط الهيكلي عام ١٩٩٧م وتبلغ المساحة الواقعة ضمن المخطط الهيكلي ٣٨٤٧ دونماً ، أي ما يقارب ٦٠ % من مساحة الأراضي الواقعة ضمن المخطط الهيكلي إذ تحولت إلى الاستخدام السكني^(٢) .

تحتاج المدينة لأعداد إضافية من المساكن يرجع هذا إلى ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية التي تصل إلى ٣,٢ % في مدينة قلقيلية إلى جانب الزيادة غير الطبيعية الناتجة عن الهجرة من من القرى المجاورة ، وبعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية عادت إلى المدينة مئات العائلات للإقامة فيها .

(١) عبد الله ، محمد ، (١٩٨١ م) تاريخ تخطيط المدن ، دار وهذان للطباعة والنشر ، ص ٨٥ .

(٢) حسابات الباحثة نفسها من خلال خرائط المخطط الهيكلي لعام ١٩٩٧ م .

شغلت المساحات المبنية في البداية مناطق محدودة في البلدة القديمة ، وأخذت تتسع ، مع مرور الزمن ، لتشمل الأحياء المجاورة وبخاصة بعد عام ١٩٦٦ م ، حيث تم إضافة أراضي جديدة بهدف الاستخدام السكني ، وتضم القرعان ، وغيظة ، والظهر ، وهي في الوقت الحالي وصلت حدود البناء إلى الجنوب من وادي الصرار حيث ظهرت المساكن العشوائية ، على حين امتدت في الجهة الجنوبية الشرقية لتشمل خلة نوفل .

توجد عدة معوقات تعرقل الاستخدام السكني منها :-

١- سياسة مصادرة الأراضي ، التي انتهجتها إسرائيل لأغراض استيطانية ، أو لفتح الشوارع الالتفافية ، وتعتبر أكثر الأراضي المرشحة للتوسع العمراني المستقبلي واقعة إلى الجنوب من وادي الصرار ، والتي ستكون مرشحة لتكون إحدى ضواحي المدينة من الجهة الجنوبية .

٢- يرهق التوسع العمراني باتجاه الأطراف ميزانية البلدية ، وذلك لارتفاع تكاليف توفير البنية التحتية لمناطق الأطراف ، والتي تصل تكاليفها إلى ٢٥ مليون شيكل لكل كم^٢ (١) لإنشاء شبكة المياه ، والصرف الصحي ، والكهرباء ، وتعبيد الشوارع .

٣- تتميز الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٦٧ - ١٩٧٤ م بالاستقرار الإسكاني للمواطنين ، وقد شهد قطاع البناء جمودا ، وقد يرجع ذلك إلى هجرة بعض الأسر للعمل في الخارج ، إلى جانب الهجرة بسبب الأوضاع السياسية ، وبعد عام ١٩٧٣ م ازدهر قطاع البناء ، إذ ارتفع مستوى الدخل وبخاصة للأسر التي يعمل بعض أفرادها في دول الخليج العربي ، شهد سعر الليرة الإسرائيلية انخفاضا ، وزادت فرص العمل المتوفرة لذوي الدخل المحدود (٢) ، ووجود مساحات واسعة من الأراضي ضمن الخارطة الهيكلية للمدينة ، الأمر الذي ترتب عليه زيادة مصروفات البلدية في توفير البنية التحتية.

(١) مقابلة مع مهندس البلدية المسؤول عن الطرق .

(٢) أبو عون ، جودت ، (١٩٩٤ م) ، تنمية قطاع الإسكان في الأراضي المحتلة ، صامد الاقتصادي ، عدد ٩٥ ،

٤- هناك أسباب أدت إلى التغيير في حركة البناء والتشييد ، فيما بعد وذلك لاستنفاد معظم مساحات الأراضي الصالحة لأغراض البناء الواقعة ضمن المخطط الهيكلي للمدينة ، حيث أن المخطط الهيكلي تم أعداده قبل عام ١٩٦٧ م ضمن ظروف سياسية وإدارية مختلفة، وفي ظروف عدد سكان اقل ، وقد توقف الملاكون عن البيع منتظرين حدوث ارتفاع أسعار الأراضي ، أو خوفا من تسربها عن طريق وسيط لليهود ، كما أن أسعار المواد الأولية اللازمة للبناء أصبحت مرتفعة^(١) .

٥- في ضوء التخطيط الإقليمي الإسرائيلي كان هناك تصد لأي مشروع يهدف الى توسيع حدود البلدية حيث لا توافق على المخططات الهيكلية المعروضة إلا بعد مساومات مع البلدية من أجل إجراء التعديلات حتى لا تضر بالتخطيط الإقليمي اليهودي ، ولخدمة أغراضه الاستيطانية^(٢) .

٦- تعتبر الأراضي التي تقع خارج حدود البلدية (المخطط الهيكلي) أراضي زراعية يسمح بإقامة بناء لا يتجاوز ١٥٠ م^٢ لخدمة الأغراض الزراعية للأرض الواحدة ، أو قد تعتبر أراضي خاصة لا يسمح للبناء فيها بتاتا^(٣) .

خلال الشهور التسعة الأولى من عام ١٩٨٨ م تم تقديم ٩٩٤ رخصة بناء في الضفة الغربية ، خارج حدود التنظيم في الأراضي الزراعية ، حيث تمت الموافقة على ٢٢١ رخصة ، وكان نصيب منطقة طولكرم حيث كانت قلقيلية تابعة لها ١١٧ طلب رخصة ووافق على ١٦ رخصة منها^(٤) .

٧- نتيجة لارتفاع أسعار الأراضي ضمن المخطط الهيكلي ، وصعوبة الموافقة على رخص البناء في الأراضي الواقعة خارج المخطط ، فقد بدأت بالظهور المباني العشوائية المبنية دون ترخيص في المناطق الجنوبية والشمالية الشرقية ، لذا فهي مباني معرضة للهدم بحجة عدم الترخيص.

^(١) ابو عون ، جودت (١٩٩٤) تنمية قطاع الاسكان في الاراضي المحتلة ، صامد الاقتصادي ، عدد (٩٥) ، ص ١٣٩ - ١٤٠ .

^(٢) عبد الله ، سمير ، (١٩٨٧ م) تأثيرات الاحتلال الإسرائيلي على تطور الامتداد العمراني والإسكان الفلسطيني ،

صامد الاقتصادي ، عدد ٦٩ ، ص ٧٧ .

^(٣) نفس المرجع السابق ، ص ٧٧ .

^(٤) أبو عون ، جودت ، تنمية قطاع الإسكان في الأراضي المحتلة ، مرجع سابق ، ص ١٤٤ .

في عام ١٩٩٧ م بلغ عدد سكان المدينة ٣١٧٥٣ نسمة ، وفي عام ٢٠٢٠ م سيصل عدد سكان المدينة ٨٤٥٥٨* نسمة وخلال ١٩,٨* سنة سيتضاعف عدد سكان المدينة ، وبالتالي يزيد الحاجة إلى عدد من المساكن ، لذا فان الحاجة للأراضي المخصصة للبناء تصبح ملحة .

تعتبر مشكلة الإسكان ذات أبعاد مستقبلية خطيرة وبخاصة بعد الحل السياسي الدائم الذي يسمح بإعادة أعداد كبيرة من أبناء المدينة وبالتالي يلزم أعداد مخطط هيكلية جديد للمدينة يلائم هذه الحاجة .

عند التخطيط السكني يجب مراعاة فصل المناطق السكنية عن المناطق الصناعية لما تسببه من ضوضاء وازدحام وتلوث للبيئة المحلية .

التخطيط الصناعي :

يمكن للتخطيط الصناعي ان يحل مشكلة التخلف والفقر عن طريق استغلال الموارد الطبيعية ، حيث يتم تصنيع المواد الخام ، ونتيجة لظهور الصناعة فقد حدثت تغيرات اقتصادية للمدن الصناعية وقد اهتم الجغرافيون بالدور الذي تلعبه الوظيفة الصناعية في جغرافية المدن ، ويتم دراسة العوامل التي تجذب الصناعة إلى المدينة مثل المادة الخام ، والقوى العاملة ، وسياسة الدولة ، والسوق ، ورأس المال^(١).

، وفي مدينة قلقيلية تم تخطيط المنطقة الصناعية في الجزء الجنوبي الشرقي وتبلغ مساحتها ٧٠٠ دونما ، اذ تم تخصيص ٢٠ دونما منها للورش ، ولكن لم يتم المصادقة عليها حتى الآن من قبل السلطات الإسرائيلية باعتبارها ضمن منطقة (C) حيث أن هذه المنطقة خارج

* تم تقدير عدد سكان المدينة حسب المعادلة التالية: $pn = po$ ، حيث $pn =$ عدد السكان في نهاية الفترة

٢٠٢٠ م ، $po =$ عدد السكان في بداية الفترة ١٩٩٧ م . احمد حسين ، محاضرات في دراسات ديمغرافية

* السنوات اللازمة لتضاعف عدد السكان: $Lin2 \div r$ وتعني Lin اللوغرتم الطبيعي للعدد ٢ ، r الزيادة الطبيعية مقسومة على مئة .

(١) علام ، احمد خالد ، التخطيط الإقليمي ، مرجع سابق ، ص ١٢٣ .

المنطقة (A ، B) التي تعطي للسلطة الوطنية الفلسطينية الحق في توزيع استخدامات الأراضي (١)

عوامل تحديد المواقع الصناعية : (٢)

سياسة الحكومة : كانت السياسة الاسرائيلية تجاه الصناعة في مدينة قلقيلية وسائر المدن الفلسطينية سياسة سلبية اذ عرقلت إقامة الصناعات المحلية إلى جانب ضرب بعض الصناعات القائمة عن طريق فرض الضرائب الباهظة على المصانع مما لم يتح للصناعات الوطنية المنافسة مع الصناعة الإسرائيلية ، وعند قدوم السلطة الوطنية لم يحدث تغيرا كبيرا على الوضع الصناعي لها .

٢- المواد الخام : تعتبر مدينة قلقيلية من المدن الغنية بالمواد الخام الزراعية والتي يمكن أن تقوم عليها صناعة حفظ المواد الغذائية وتصنيعها ، وتتميز هذه الصناعات بقلية راس المال اللازم للتصنيع ، كما أنها لا تحتاج إلى خبرة فنية مرتفعة ، سيكون لها دور في تدعيم القطاع الزراعي (الزراعة المحمية ، والمكشوفة) حيث يحول تصنيع المنتجات الزراعية الدون التدني الكبير لأسعار المنتجات الزراعية وخاصة في فصل الصيف ، حيث تزداد الكمية المعروضة من المنتجات الزراعية في الأسواق ، حيث يعمل التصنيع على امتصاص الفائض من الإنتاج الزراعي ، وهذا بدوره يجعل الإقبال على العمل الزراعي كبيرا من حيث (استصلاح الأراضي الزراعية وزراعة الأراضي البور) ، مما يساهم في ارتفاع دخل المزارع ، ويمكن أن تقوم الصناعة على الثروة الحيوانية وخاصة صناعة الألبان وهذا سيزيد من عدد رؤوس الحيوانات التي يتم تربيتها في المدينة وإقليمها الجغرافي .

٣- النقل : تمتلك المدينة شبكة جيدة من طرق المواصلات التي تربط أحياء المدينة مع بعضها بعضا كما تربط المدينة بالمدن الفلسطينية الأخرى ، وقد تم تعبيد الطرق التي تتجه إلى المنطقة الصناعية (طريق واد الصرار) ، والتي يصل طولها إلى ١,٩ كم ،

(١) بلدية قلقيلية ، منشورات بلدية قلقيلية ، قلقيلية ، ١٩٩٩م ، ص ٤ .

(٢) الصقار ، فؤاد محمد ، التخطيط الإقليمي ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، ص ٢٥٩- ٢٨٥ .

وهذه الطريق خارجة لا تمر من مركز المدينة وذلك لمنع الاختناقات المرورية والتخفيف من الضغط على المركز^(٣) .

٤- الأسواق : تتحكم عوامل متعددة بالسوق منها ، المستوى المعيشي للسكان ، ومدى تقدم الصناعة .

تعتبر مدينة قلقيلية سوقا تجاريا بالنسبة للسكان المحليين او سكان القرى المجاورة وسكان فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م ، لذا فإن قيام الصناعة داخل المدينة سيكفل عملية تسويق للمنتجات الصناعية ، ولكي تجذب هذه الصناعة أسواقا رائجة لها يجب مراعاة الجودة حتى تنافس الصناعات الإسرائيلية المشابهة لها .

التخطيط للخدمات التعليمية :

الغرض الأساسي من تخطيط الخدمات التعليمية المساهمة في خلق عملية تعليمية متوازنة في توزيع المدارس على مراحلها التعليمية على جميع أحياء المدينة ، وفقا للكثافة السكانية ، حتى لا يتعرض الطالب الى مشقة في الوصول الى مدرسته ، وهناك ٥ مدارس ضمن المنطقة القديمة وبالقرب من أطرافها الشمالية الشرقية ، ويوجد مدرستان في نهاية حي غياظة ، كما توجد ٤ مدارس في شارع نابلس ، وتوجد هذه المدارس في الأحياء السكنية ذات الكثافة السكانية العالية ، باستثناء أحياء خالية من المدارس مثل: كفر سابا ، والظهر ، وصوفين فهي خالية من المدارس .

تعاني مدينة قلقيلية من مشكلة النقص في عدد المدارس نتيجة للزيادة المضطربة في أعداد الطلاب الناتجة عن ارتفاع الزيادة السكانية الأمر الذي جعل المدينة بحاجة إلى مدرستين كل أربع سنوات ، وكل مدرسة تحوي على ٢٠ شعبة صفية ، ومتوسط عدد الطلاب داخل الصف الواحد ٤٣ طالبا ، وهناك مشاكل رئيسية تتمثل في تمويل بناء المدارس إلى جانب مشكلة توفير الأرض اللازمة للبناء .

(٣) حسابات الباحثة بالاعتماد على المخطط الهيكلي

يمكن تقدير عدد الطلاب في المستقبل حتى عام ٢٠٢٠م قرابة ١٧٨١٩ طالبا أي
زيادة مقدارها ٨٧٨٠ طالبا وهذا بالاعتماد على مقدار الزيادة للعام الدراسي ١٩٩٦-
١٩٩٩ حيث كانت الزيادة بمقدار ١٧٣٦ طالبا وطالبة ، لهذا فالمدينة بحاجة إلى ٢٢٣
شعبة ، إضافية لاستيعاب مقدار الزيادة ، أي بمعدل يصل إلى ١١ مدرسة ، إضافية في كل
مدرسة ٢٠ شعبة صفية ، وبهذا سيصل عدد المدارس إلى ٢٢ مدرسة .

الفصل الخامس

مورفولوجية مدينة قلقيلية

- ١- المقدمة
- ٢- خطة المدينة
- ٣- السكن وصفاته
- ٤- أنماط المساكن في مدينة قلقيلية : النمط القدم ، المساكن الحديثة
- ٥- ملكية المسكن
- ٦- المسكن من الداخل ومساحته
- ٧- الكثافة السكانية
- ٨- الإزدحام
- ٩- خدمات البنية الأساسية : المياه ، والصرف الصحي ، والتخلص من النفايات ، ومصادر التدفئة .
- ١٠- درجة الرضى عن المسكن

الفصل الخامس

مورفولوجية مدينة قلقيلية

المقدمة

يقصد بالمورفولوجية علم المشهد العام للأرض ودراسة من الناحية الطبيعية ، أو المركز العمراني بصفة عامة والمدن بصفة خاصة^(١)، ويقصد بها ، كما ورد في المعجم الجغرافي أنها أحد فروع الجغرافية الطبيعية التي تهتم بدراسة مظاهر سطح الأرض من حيث إنشائها ، ومراحل تطورها ، وتعني كلمة (جيو): الأرض ، وأما كلمة (مورفو) فتعني شكل ، وكلمة (لوجوس) تعني العلم^(٢) ، يقصد بمورفولوجية المدينة تفاعل الشكل مع الوظائف لينتج عنها Scape Town الشوارع وأشكال الأبنية والتوسع الرأسي والأفقي ومراحل نشأتها وطرز الأبنية والمواد المستخدمة^(٣) .

تدرست مورفولوجية المدينة من خلال الخطة ، والتركيب الداخلي ، والتجمع المدني^(٤) ، تعني مورفولوجية المدينة : مخططها ، ومظاهرها ، وتخطيط شوارعها ، ومساحاتها وتنوع أحيائها ، وغاية مورفولوجية المدينة ، دراسة مجال المدينة أي : المساحات الأرضية التي بحوزتها من اجل استمرارها ودراسة تنظيم هذا المجال حتى تؤدي وظائفها^(٥).

وعند دراسة مورفولوجية مدينة قلقيلية اتبع أسلوباً قريباً مما ذكره Kevin Lynch عن المميزات ، والخصائص الداخلية في المدينة بطريقه توضح الشخصية المنفردة لمدينة ما^(٦)

(١) مفتاح ، عبد المجيد فرح الله ، (١٩٩١ م) أنماط العمران . بحافظة دمياط دراسة كارتوغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، مصر ، ص ٢٣١ .

(٢) توني ، يوسف ، (١٩٦٤م) معجم المصطلحات الجغرافية ، دار الفكر العربي ، ص ١٦٩ - ١٧٠ .

(٣) الهيتي ، صبري فارس وآخرون (١٩٨٥) ، جغرافية المدن ، ص ٢٠٩ - ٣٠٨ .

(٤) وهيبه ، عبد الفتاح محمد ، جغرافية العمران ، الاسكندرية ، الناشر منشأة معارف الإسكندرية ، ص ١٤٠ - ١٦٣ .

(٥) الطواله ، محمد احمد العلمي المصطفى ، (١٩٨٢ م) ، مدينة اربد دراسة في جغرافية العمران ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الاسكندرية ، مصر ، ص ١٢٣ .

(٦) نفس المرجع السابق ص ١٢٣ .

وتحدد دراسة مورفولوجية قلقيلية من خلال الخطة ، والسكن وصفاته ، ومعرفة كثافة المساكن ، ودراسة المرافق العامة ، حيث تعتبر مظاهر حضرية تؤثر في تركيب المدينة وبنيتها ، ثم دراسة الطرق والشوارع .

المسكن وصفاته :

يشكل السكان أحد المظاهر الحضرية التي تحدد مورفولوجية المدينة من خلال السكن حيث يمكن معرفة الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمدينة ومدى تطور المساكن^(١) . ويمكن دراسة السكن في مدينة قلقيلية من خلال ارتفاع أنماط المساكن بالإضافة إلى مواد البناء المستعملة في بناء المساكن .

أنماط المساكن في مدينة قلقيلية:

اولا : النمط العربي القديم :

تختلف صفات المباني من مدينة إلى أخرى كما أنها تختلف داخل المدينة نفسها باختلاف أحيائها وهذا قد يرجع للمستويين الاقتصادي والاجتماعي للأشخاص . النمط القديم من البناء يظهر لنا مدى تكيف الإنسان مع بيئته الطبيعية ، ومع مستواه المعيشي ، فقد استغل سكان مدينة قلقيلية ومنذ القدم ، التربة الطينية كمادة بناء رئيسة في بناء بيوتهم ، حيث تتميز برخص تكاليفها ، وتقي من الحر في أيام الصيف ، وتحمي من البرودة في الشتاء ، وقد شهد هذا النمط من البناء انحسارا كبيرا ويرجع ذلك إلى تعرض البيوت القديمة للهدم اذ حلت محلها البيوت الحديثة ، والأسواق التجارية ، وبخاصة المنطقة القريبة من المركز التجاري ، كما أن بعضها تعرض للاهتار نتيجة للظروف الجوية ، وبخاصة الأمطار .

(١) الهيتي ، صبري فارس ، (١٩٨٦) جغرافية المدن ، ص ٣٠٨ .

بلغت عدد البيوت المبنية من الطين ضمن العينة ثمانية بيوت وهي تشكل ما نسبته ٣,٣% من مجمل البيوت في المدينة^(١) والصوره رقم (١) تبين البيت المبني من الطين .
تقع هذه البيوت ضمن المنطقة القديمة المحاذية لدائرة الصحة الحالية التي بنيت مكان البئر الروماني ، ويقع بعضها في منطقة غياظة ، وبخاصة الجزء القدم منها ، وكذلك بعض المباني المحدودة في شارع عبد الرحيم السبع وبخاصة القرية من سوق الخضار^(٢) .
استعمل في بناء هذه المنازل نظام هندسي (نظام العقود) ، ويقاس اتساع المترل بعدد العقود وخير شاهد على نظام العقود الجزء القدم من بناء المسجد العمري القدم والذي يتكون من ثلاثة عقود .

تتميز البيوت القديمة بأنها متقاربة من بعضها البعض وهذا ساعد على قيام حياة اجتماعية ، ذات صلات قوية ، الأمر الذي يخلق مجتمعا افضل ، وخاليا من الجرائم ، إلا أن البيت نفسه يتصف بالعزلة ، والانفراد والحياة المستقلة داخل البيت .
يتصف البيت القدم بعدم تعدد طوابقه ، وقد يرجع ذلك إلى نوعية مادة البناء التي تحول دون التوسع الراسي .

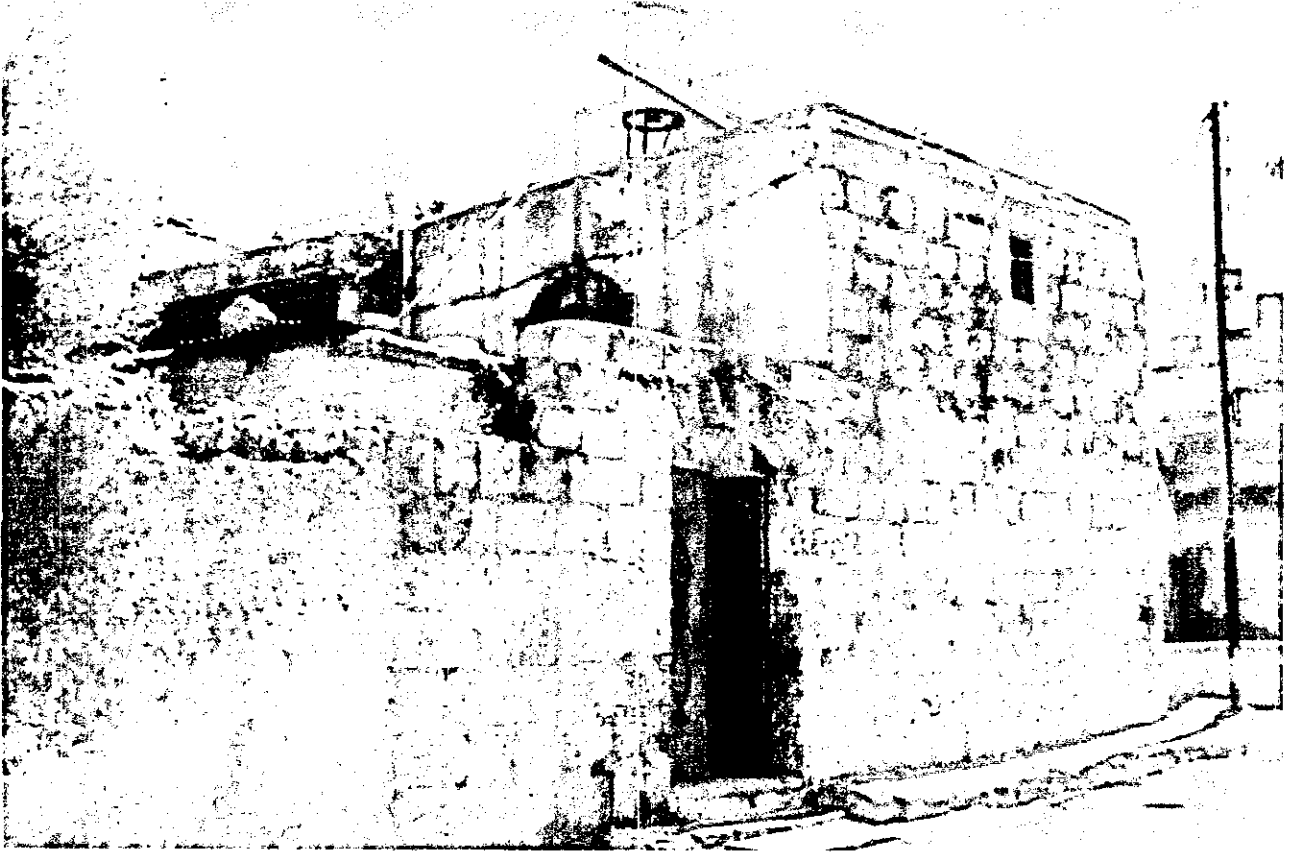
يتصف المبنى القدم بوجود النوافذ التي يصل طولها ٢,٥ م ، أما عرضها فيصل إلى ٢م وتكون النوافذ المشرفة على الشارع مرتفعة ، أما النوافذ المشرفة على فناء المترل فهي اقل ارتفاعاً لتحقيق الانفراد والخصوصية ، وتفضل النوافذ التي تطل على جهة الغرب أو الجنوب الغربي حتى تستقبل النسيم القادم من البحر ، الملطف لدرجات الحرارة صيفاً^(٣) .
يختلف تركيب المترل القدم عن المنازل الحديثة فهو يتكون من مجموعة من الغرف المبنية حول ساحة مكشوفة محاطة بسور من الحجارة والطين ، تتفاوت مساحته حسب المستوى المعيشي للأسر ، ويوجد مستودع الغلال (الخايصة) وزرائب الحيوانات ، والأعلاف كما يوجد هناك فرن لصنع الخبز (الطابون) .

^(١) بيانات مستخلصة من عينة الدراسة لسنة ٢٠٠٠م .

^(٢) الدراسة الميدانية التي أجرتها الباحثة في منطقة الدراسة سنة ٢٠٠٠م .

^(٣) نتائج الدراسة الميدانية سنة ٢٠٠٠م .

صوره رقم (١)
المساكن القديمة



يلاحظ من خلال الدراسة الميدانية التي أجرتها الباحثة أن معظم البيوت القديمة التي بنيت سابقاً قد اختفى معظمها ، اذ حل محلها منازل حديثة ويبقى بعضها مهجوراً وآيلاً للسقوط ، وهي تشكل خطراً على السكان .

المساكن الحديثة :

يختلف المنزل الحديث عن المنزل القديم من جهة مادة البناء المستخدمة ، فاستخدام الأسمت المسلح والطوب ، و استخدام الحجر الأبيض في البناء الذي يعكس المستوى الاقتصادي المرتفع للفرد إلى جانب المظهر الجمالي والحضاري بدلاً من الطين والحلوة ، وتبلغ نسبة البيوت الحديثة ٩٦,٧ % من مجمل بيوت المدينة ^(١) .

تنتشر المساكن الحديثة في معظم أحياء المدينة (البلدة القديمة ، و غياظة ، وكفر سابا ، و شارع المستشفى ، و شارع جلدجوليه ، و شارع حبله القديم ، و خلة نوفل) . تتميز البيوت الحديثة بالتوسع الرأسي في البناء ، وقد يرجع هذا لقوه التحمل الناتجة عن تغير مادة البناء المستخدمة ، إلى جانب عدم توفر المساحات الكافية من الأراضي للبناء والداخلية ضمن حدود منطقة التنظيم الأمر الذي ساهم في ارتفاع الأسعار ، كما أسلفنا سابقاً ، لذا فقد تعذر على كثير من السكان من بناء البيت المنفرد .

وتمتاز البيوت الحديثة بانعدام الأحواش (الساحات المكشوفة) التي تعتبر من السمات الرئيسة للبيت القديم والصورة رقم (٢) تبين البيوت الحديثة .

كما تتصف الشوارع الفاصلة بين البيوت الحديثة بالاتساع والاستقامة ، ولا سيما البيوت التي تقع خارج حدود المنطقة القديمة ..

^(١) نتائج دراسة العينة التي أجرتها الباحثة عام ٢٠٠٠ م .

صوره رقم (٢)
المساكن الحديثة



نمط الفيلات :

يظهر هذا النظام في مساكن الطبقات الميسورة ، ويمكن ملاحظتها في هذا النمط بشكل قليل في المدينة ، في شارع جلجوليه ، والأطراف الشرقية من حي كفر سابا ، وصوفين ، كما تتواجد في الأجزاء الشمالية الشرقية من حي غياظة ، وهي ذات حدائق تتميز بالهدوء والجمال ، وفيها جميع الشروط الصحية وهي تحتل افضل المواقع ، تتميز بوجود مساحات فاصله بين المنازل ، وانخفاض الكثافة السكنية والسكانية في الأحياء ، وهي تشبه مدن الحدائق ، وتتميز بعدم تعدد الطوابق ، وقد بلغ عدد المساكن التي لها حديقة في العينة ٤٠ منزلاً ، وهي تشكل ما نسبته ١٦,٤% من المنازل في العينة .

الضواحي السكنية الحديثة :

الضاحية مكان خارج المدينة ، واهم ما يميزها كثافة استعمالات الأرض السكنية ، حيث لا تظهر بقية الاستعمالات الحضرية ، وتخضع هذه الضواحي لنمط معين من التخطيط ويتم إنشاء الضواحي على أساس الطبقة الاجتماعية ، وقد ساعد في ظهور الضواحي واتساعها وجود السيارات التي قصرت المسافة بين الضاحية والمركز تتميز المنازل والبيوت في الضواحي بتباعد المسافات بينها ، وتكون درجة كثافة المساكن منخفضة ، وقد تتألف من طابق أو أكثر ، تتواجد في أحياء خلة نوفل ، وخلة ياسين ، وصوفين ، وتتوفر في الضواحي خدمات البنية التحتية من مباءة وكهرباء ، وخدمات الاتصال ، إلا أن بعضها تنقصه الشوارع المعبدة وبخاصة في الشوارع الفرعية ، كما تضم مسجداً .

مواد البناء المستعملة :

تختلف مادة البناء المستخدمة تبعاً لتغير الفترة الزمنية للبناء ، وتطور مادة البناء ، والظروف

الاقتصادية للفرد وحسب الجدول رقم (١٢) الذي يبين مادة البناء المستخدمة في تشييد المساكن في مدينة قلقيلية ، حيث يمكن تصنيفها كما يلي :

١- الطوب : يعتبر الطوب من اكثر المواد استعمالا في البناء ، وقد شكل عدد المساكن المبنية من الطوب ٢١٧ منزلاً ، أي ما نسبته ٨٨,٩ % من النسبة العامة للعينة ، وهذا يتماشى مع الوضع الاقتصادي المتوسط للسكان ويتواجد في المدينة ٦ معامل طوب داخل المدينة تزود السكان بمحتاجهم من هذه المادة ^(١)

جدول رقم (١٢)

المادة المستخدمة في البناء في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠م :

النسبة %	عدد المنازل	مادة البناء
٤,٩	١٢	حجر
٨٨,٩	٢١٧	طوب
٣,٣	٨	طين
١,٦	٤	صفيح
٠,٤	١	حجر وطوب
٠,٨	٢	غير ذلك
١٠٠	٢٤٤	المجموع

المصدر : عمل الباحثة مستندة إلى نتائج العينة سنة ٢٠٠٠م

٢- المنازل المبنية من الحجر : وعددها ١٢ منزلاً فقط نسبتها ٤,٩ % من مجموع المباني ، ويعود سبب انخفاض عدد البيوت من الحجر إلى التكاليف العالية لهذه المادة من البناء بالدرجة الأولى ، وعدم توفرها في المدينة بالدرجة الثانية حيث تخلو مدينة قلقيلية من المحاجر ، والمقالع لعدم وجود المرتفعات الجبلية ، ويوجد هناك منشار حجر واحد في المدينة ^(٢) وتنتشر بيوت الحجر في المناطق الحديثة البعيدة عن المركز.

^(١) قسم رخص المحلات بلدية قلقيلية معلومات مكتوبة بخط اليد ٢٠٠٠م .

^(٢) رخص المحلات بلدية قلقيلية / معلومات مكتوبة بخط اليد

٣- تتواجد في مدينة قلقيلية بعض البيوت القديمة المبنية من الطين والحجارة منخفضة نسبتها ويعود ذلك إلى عدم تحملها للظروف المناخية ، وبخاصة عنصر المطر ، لذا فقد حلت محلها البيوت الحديثة وقد بلغ عددها ضمن العينة ٨ منازل ، وهي تشكل نسبة ٣.٣% من مجموع بيوت العينة .

٤- ثمة بيوت مبنية من استخدام مواد بناء أخرى مثل (الزفر) ، وهي مادة بناء قديمة تجلب من رمال البحر ، ويتم صنع حجارة البناء منها ، وهي عازلة للحرارة كالطين ولكنها أكثر مقاومة للعوامل الجوية^(١) .

٥- بيوت الصفيح المستخدم في سقف البيوت ، وبخاصة في المناطق التي تقع خارج حدود التنظيم ، خوفاً من تعرضها للهدم .

ويمكن اختبار مدى تأثير الحالة الاقتصادية للأسرة على مادة البناء المستخدمة من خلال الجدول رقم ١٣ .

يلاحظ من خلال هذا الجدول ، أنه لا توجد علاقة بين الدخل ومادة البناء ، وهذا ما ظهر عند تطبيق مربع "كاي" للفرضية التي تقول : إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين متغير الدخل ومتغير مادة البناء وقد تبين أن قيمة مربع "كاي" المحسوبة التي تساوي ٣٧,٨% أصغر من الجدولة التي تساوي ٤٣,٨% مما يعني أننا نقبل فرضية العدم والمتغيران (الدخل ومادة البناء) مستقلين عن بعضهما البعض وأنه لا يوجد أثر للدخل على مادة البناء* .

^(١) نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠٠٠م والتي أجرتها الباحثة

* فرضية مربع "كاي" : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين المتغير الأول والثاني ، عند قياسهما إذا كانت قيمة "كاي" المحسوبة أقل من الجدولة يعني أننا نقبل فرضية العدم ويكون المتغيران مستقلان لا يؤثر المتغير الأول على الثاني ، إذا كانت قيمة "كاي" المحسوبة أكبر من الجدولة عندها نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة والتي تقول ان المتغير الاول غير مستقل عن المتغير الثاني وان الاول يؤثر على الثاني .

جدول رقم (١٣)

العلاقة بين الدخل ومادة البناء التي يتم استعمالها في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠م

الدخل/ شهر/ شيكل	حجر	طوب
١٠٠٠	-	١٨
١٤٩٩-١٠٠٠	-	٢٤
١٩٩٩-١٥٠٠	-	٢٦
٢٤٩٩-٢٠٠٠	-	٢٨
٢٩٩٩-٢٥٠٠	-	٣٤
٣٤٩٩-٣٠٠٠	٥	٤١
٣٥٠٠ فاكثر	٧	٤٦
المجموع	١٢	٢١٧

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة سنة ٢٠٠٠م .

يلاحظ من الجدول رقم (١٣) الآتي:

١- الطوب يستخدم مادة رئيسة ووحيدة للبناء للأسر ذات الدخل الذي يتراوح ما بين ١٠٠٠ - ٢٩٩٩ شيكل شهريا حيث بلغ عدد المنازل المبنية من الطوب ١١١ مترا من مجموع منازل العينة ، ويعود ذلك لعدم مقدرتهم على تحمل التكاليف المرتفعة للبناء بالحجر .

٢- تبدأ بيوت الحجر بالظهور للأسر التي يزيد متوسط دخلها على ٣٠٠٠ شيكل شهريا ويلاحظ أن أعداد بيوت الحجر محدودة ، إذ بلغ عددها ١٢ مترا وهي تمثل نسبة ٤,٥% من مجموع المنازل في العينة ، على حين بلغ عدد منازل المبنية من الطوب ٨٧ مترا للأسر التي يزيد دخلها على ٣٠٠٠ شيكل شهريا وهذا يظهر أن لا دور في دخل الفرد في تحديد مادة البناء المستخدمة في تشييد المنازل.

ارتفاع المباني :

يميل الاتجاه العام في البناء نحو التوسع الرأسي وبين الجدول رقم (١٤) ما يلي :

١- هناك اتجاه للتوسع الرأسي في البناء إذ بلغ عدد المنازل ذات الطابق الواحد ٧٩ منزلا، وهي تمثل نسبة ٣١,١ % من منازل العينة.

جدول رقم (١٤)

ارتفاع المباني في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠م

عدد الطوابق	عددها	النسبة %
١	٧٩	٣١,١
٢	١١٣	٤٦,٣
٣	٤٦	٢٠,١
٤	٦	٢,٥
المجموع	٢٤٤	١٠٠

المصدر : عمل الباحثة اعتمادا على نتائج العينة سنة ٢٠٠٠م

٢- بلغ عدد المنازل التي يزيد ارتفاعها على الطابق الواحد ١٦٥ منزلا ، وهي تمثل ٦٨,٩ % من مجموع منازل العينة ، لذا يميل الاتجاه العام للبناء للتوسع الرأسي بدلا من التوسع الأفقي ويمكن تقسيم البيوت المتعددة الطوابق إلى :

أ) منازل تتكون من طابقين ، بلغ عددها ١١٣ منزلا ، وهي تمثل نسبة ٤٦,٣ % من مجموع المباني .

ب) منازل تتكون من ثلاثة طوابق ، بلغ عددها ٤٦ منزلا ، وهي تمثل نسبة ٢٠,١ % من مجموع منازل العينة .

ج) بيوت يزيد ارتفاعها على أربعة طوابق ، وقد بلغ عددها ٦ منازل وهي تمثل نسبة ٢,٥ % من مجموع بيوت العينة .

اتجه السكان نحو التوسع الراسي في البناء نتيجة زيادة الطلب على الأراضي ، ضمن منطقة التنظيم الناتج عن الزيادة السكانية العالية ، ونظرا لمحدودية المساحة ، وارتفاع

أسعار الأراضي ، إذ تراوحت أسعارها في المنطقة المركزية ما بين ٢٠٠ - ٢٥٠ دينار لكل م^٢ ، وبلغ سعر م^٢ في الشوارع المؤدية إلى المنطقة المركزية ١٥٠ دينار ، على حين بلغ سعر م^٢ في منطقة الأطراف ٥٠ دينار .

الكثافة السكانية :

تتميز مدينة قلقيلية بارتفاع الكثافة السكانية داخل المسكن الواحد ، مقارنة مع مدن أخرى ، لذا بلغ متوسط عدد أفراد الأسرة في مدينه قلقيلية ٦,٤ فرد في المسكن^(١) على حين وصل في مدينة أم الفحم الواقعة داخل الارض المحتلة عام ١٩٤٨ م إلى ٥,٧ فرد في المسكن^(٢) .

جدول رقم (١٥)

عدد أفراد الأسرة داخل المسكن الواحد للعام ٢٠٠٠م

النسبة %	عدد الأسر	عدد أفراد الأسرة
١٥,٢	٣٧	٣-٢
٢٤,٦	٦٠	٥-٤
٣٣,٢	٨١	٧-٦
٢٧	٦٦	٨ +
١٠٠	٢٤٤	المجموع

المصدر : عمل الباحثة معتمدة على المسح لعام ٢٠٠٠م .

^(١) نتائج تحليل العينة

^(٢) السخيني ، مصطفى دخيل ، مدينة أم الفحم دراسة في جغرافية العمران ، مرجع سابق ، ص ٥٨

ثمة تباين في حجم الأسر في مدينة قلقيلية وتتميز الأسر بشكل عام بالحجم الكبير ويبلغ متوسط عدد أفراد الأسرة في مدينة قلقيلية ٦,٤ فرد وهذا ما يظهر من خلال دراسة الجدول رقم (١٥) والذي يبين الآتي:

(أ) الأسرة التي يزيد عدد أفرادها عن ٦,٤ فرد لكل اسره : بلغ عددها ١٤٧ أسرة ، نسبتها ٦٠,٢ % من مجموع أسر العينة ، ويرجع ارتفاع حجم الأسرة إلى ارتفاع الزيادة الطبيعية للسكان ، وتعاني هذه الأسر من الازدحام داخل المنزل .

(ب) يبلغ عدد الأسر التي يقل أفرادها عن ٦,٤ فرد لكل أسرة ٩٧ أسرة من مجموع أسر العينة وهي تمثل نسبة ٣٩,٨ % من مجموع أسر العينة في مدينة قلقيلية ومعظم هذه الأسر مرشحة للزيادة مستقبلا .

الازدحام :

يقصد به عدد الأفراد في الحجرة الواحدة ، وتعتبر درجة التزاحم من المؤشرات التي تدل على المستوى الاقتصادي ، ومدى التقدم الحضاري وكلما انخفض التزاحم كانت الحياة أمثل ، ويعتبر الباحثون أن درجة التزاحم المثالي شخصا واحدا في الغرفة الواحدة ، ويوجد اختلاف درجة الإزدحام بين دوله وأخرى ، فقد بلغت درجة التزاحم في الولايات المتحدة ١,٢ شخص في الغرفة على حين انخفضت في كندا لتصل إلى ٠,٦ فرد لكل غرفه^(١) .

يبين الجدول رقم (١٦) أن درجة الإزدحام في مدينة قلقيلية داخل الغرفة الواحدة في مختلف أحيائها وصل إلى ١,٩٥ شخص للغرفة الواحدة ، وهي متباينة ضمن الأحياء في المدينة ، وقد أظهرت الدراسة أن هناك ارتفاعا في درجة الإزدحام داخل المنطقة القديمة من مدينة قلقيلية اذ وصل إلى ٢.٢ شخص في الغرفة الواحدة^(٢) ، أما في البلدة القديمة في ..

^(١) أبو صالح ، ماهر ، (٢١٩٩٨) ، دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن لمدينة نابلس ، رسالة ماجستير

غير منشوره جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، ص ١٢٢ .

^(٢) نتائج دراسة العينة .

مدينة نابلس فقد وصلت درجة التزاحم إلى ٢,٤٧ شخص في الغرفة الواحدة وهو مماثل لما هو موجود في مخيمات الضفة الغربية^(١).

جدول رقم (١٦)

درجة الإزدحام داخل الغرفة الواحدة في أحياء مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠م

الحى	عدد المنازل	عدد الغرف	عدد السكان	درجة التزاحم
القديمة	٩٥	٢٩٤	٦٣٧	٢,٢
كفر سابا	٣٨	١٤٠	٢٥٥	١,٨
صوفين	١٣	٥١	٨٧	١,٧
القرعان	١٢	٣٥	٨٠	٢,٣
غياظة	٣٧	١٢٥	٢٤٨	٢
المستشفى	١٧	٧٣	١١٤	١,٦
النقار	٩	٣٣	٦٠	١,٨
الغربي	٦	٢٢	٤٠	١,٨
جلحوليه	٦	٢٥	٤٠	١,٦
الظهر	١٠	٣٣	٦٧	٢
خارج التنظيم	١	٤	٧	١,٧
خارج التنظيم	٢٤٤	٨٣٨	١٦٣٥	المتوسط
				١,٩٥

المصدر عمل الباحثة اعتماداً على نتائج عينة الدراسة سنة ٢٠٠٠م.

يمكن تصنيف درجة الإزدحام في المدينة على النحو الآتي :

١- بيوت تزيد فيها درجة الإزدحام على ١,٩٥ شخص في الغرفة الواحدة ، وهي تمثل نسبة ٦٣,١% من بيوت العينة ، وتسود في كل من البلدة القديمة ، وحي القرعان ، والظهر ، وقد سجل حي القرعان أكثر الأحياء كثافة من حيث عدد السكان ، إذ

^(١) أبو صالح ، ماهر ، دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن لمدينة نابلس ، مرجع سابق ص ١٢٣ .

وصلت الى ٢,٣ شخص لكل غرفة ، ويعود ارتفاع نسبة الأزدحام الى ارتفاع حجم الاسرة حيث ان معظم السكان من المهاجرين الى المدينة عام ١٩٤٨ م .

٢- بيوت تقل فيها درجة التزاحم عن ١,٩٥ شخص للغرفة الواحدة ، وقد بلغت نسبتها ٣٦,٩% من بيوت العينة ، وهي تسود في الأحياء الحديثة ، (كفر سابا ، وصوفين ، والمستشفى ، والنقار ، والشارع الغربي ، وجلجولية ، وخارج التنظيم) وتتراوح درجة الإزدحام فيها بين ١,٦ - ١,٨ شخص للغرفة الواحدة .

٣- بيوت تصل درجة الإزدحام فيها ٢ شخص للغرفة الواحدة ، وبلغ نسبتها إلى ١٩,٢% من بيوت العينة ، وتسود ضمن الأحياء القريبة من البلدة القديمة (حسي الظهر ، وحي غياظة) .

٥٨٢١٩١

جدول رقم (١٧)

درجة الإزدحام ودخل الأسرة في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠م

الدخل / شيكل	عدد المنازل	عدد الغرف	السكان	التزاحم	متوسط عدد الغرف
١٤٩٩-١٠٠٠	٤٨	١٤٠	٣٣١	٢,٤	٢,٩
١٩٩٩-١٥٠٠	٣٢	١١١	٢٠٨	٢	٣,٥
٢٤٩٩-٢٠٠٠	٢٩	٩٩	١٨٩	٢	٣,٤
٢٩٩٩-٢٥٠٠	٢٦	١٣٠	١٦٩	١,٩	٣,٦
+٣٠٠٠	٩٩	٣٥٨	٦٤٤	١,٨	٣,٦
المجموع	٢٤٤	٨٣٨	١٦٣٥	٢	٣,٤

المصدر : عمل الباحثة اعتمادا على عينة الدراسة للعام ٢٠٠٠م

وتصل درجة الإزدحام عند السكان اليهود الذين يقطنون فلسطين إلى أقل من ٢ شخص للغرفة الواحدة وهي تمثل نسبة ٩٠% من مساكن اليهود^(٢) وقد يعود انخفاض الكثافة السكانية إلى ارتفاع المستوى المعيشي وانخفاض حجم الأسرة .

(٢) عبد الحق ، يوسف ، (١٩٩٠م) الإسكان والصمود في الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية ، صامد الاقتصادي ، العدد (٨٠) ص ١٢١ .

وبهذا يمكن الربط بين المستوى الاقتصادي للأسرة ، ودرجة التزام ليان أثير اختلاف مدخولات الأفراد على درجة الازدحام في الغرفة الواحدة داخل المسكن . عند إجراء اختبار مربع (كاي) للفرضية التي تقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين درجة التزام والدخل ، فقد تبين أن قيمة مربع (كاي) المحسوبة ٥٥,٨ بينما بلغت "المجدولة" ٦١,٨ لذا نقبل فرضية العدم والتي تقول إن هذين المتغيرين مستقلان عن بعضهما البعض أي لا اثر للدخل على الازدحام .

عند اختبار مربع (كاي) للفرضية التي تقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين درجة الازدحام وعدد أفراد الأسرة فقد تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة ٢١٣,٣ على حين بلغت قيمة "المجدولة" ٦٥,٥ لذا نرفض فرضية العدم ونقبل بالفرضية البديلة التي تقول إن هذين المتغيرين غير مستقلين عن بعضهما البعض وانـه يوجد تأثير لعدد أفراد الأسرة على الازدحام داخل الغرفة * .

خدمات البنية الأساسية :

حتى تكتمل الصورة الحضارية لأية مدينة لابد من توفير الاحتياجات الضرورية لها ، من خدمات البنية الأساسية ، واهمها شبكات المياه ، والإضاءة ، والصرف الصحي ، وتختلف أساليب إيصالها إلى المساكن من مدينة إلى أخرى^(١) .

* فرضية مربع " كاي " : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى (α ٠,٠٥) بين المتغير الاول والثاني ، عند قياسهما اذا كانت قيمة "كاي" المحسوبة اقل من المجدولة يعني اننا نقبل فرضية العدم ويكون المتغيران مستقلان لا يؤثر المتغير الاول على الثاني ، اذا كانت قيمة "كاي" المحسوبة اكبر من المجدولة عندها نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة والتي تقول ان المتغير الاول غير مستقل عن المتغير الثاني وان الاول يؤثر على الثاني .
^(١) فواز ، مصطفى ، (١٩٨٠ م) ، مبادئ تنظيم المدينة ، مرجع سابق ص ١٥٤ .

الصرف الصحي والتخلص من النفايات:

يعتبر التخلص من مياه الصرف الصحي عملية مهمة ، لا تقل أهميتها عن إيصال المياه إلى المنازل ، حيث يتم تصريف المياه المستعملة من المنازل بطرق عدة ، كما أن هناك حاجة ماسة للتخلص من فضلات المنازل ، والمؤسسات ، والأسواق ... الخ أظهرت الإستبانة التي تم توزيعها على بعض مساكن أحياء المدينة أن نسبة عالية من المنازل تصلها خدمات الصرف الصحي ، وهذا ما يظهره الجدول التالي :-

الجدول رقم (١٨)

طرق تصريف مياه المجاري في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠م

٩٨,٨	شبكة مجاري
١,٢	حفرة امتصاصية
١٠٠	النسبة %

المصدر : عمل الباحثة استناداً إلى نتائج العينة لعام ٢٠٠٠ م .

يتم التخلص من المياه العادمة في المدينة بطريقتين أحدهما شبكة المجاري وقد تم إيصال الشبكة إلى معظم المساكن المنتشرة في أحياء المدينة الواقعة ضمن المخطط الهيكلي ، وقد وصلت نسبة المساكن التي تصلها خدمات الصرف الصحي ٩٨,٨ % من مجموع المنازل ، وفي الآونة الأخيرة ، تم حل مشكلة الصرف الصحي في الأحياء التي لم تصلها مثل هذه الخدمات مثل : حي القرعان فقد تم إيصاله مع شبكة المجاري منعا لتلوث المياه الجوفية إلا أن البيوت التي دون مستوى الشارع ما زالت غير مربوطة بشبكة الصرف الصحي ، أما الطريقة الثانية في تصريف المياه فهي استخدام الحفر الامتصاصية ، والبيوت التي تستخدم هذه الطريقة هي البيوت الواقعة خارج حدود التنظيم ، أو المنازل التي تقع دون مستوى الشارع ضمن حي القرعان ، وكفر سابا ، وتشكل هذه الطريقة نسبة ١,٢ % من مجموع بيوت العينة ، تشكل الحفر الامتصاصية خطراً كبيراً على المياه الجوفية وخاصة

المحفور في الصخور الكلسية التي تتميز بقدرتها على تسريب المياه التي قد تصل إلى المياه الجوفية مما يؤدي إلى تلوثها .

جدول رقم (١٩)

طريقة التخلص من النفايات الصلبة في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠م

طريقة التخلص	النسبة %
جمع البلدية	٩٩,٦
الحرق	٠,٤
المجموع	١٠٠

المصدر : عمل الباحثة استنادا إلى نتائج العينة لعام ٢٠٠٠م

النفايات هي البقايا المترلية من الطعام ، والتنظيف المترلي ، والشوارع العامة أو المواد الأخرى التي تلوث البيئة والتي يجب التخلص منها^(١)، وهي من المشاكل التي تعاني منها المدن في الوقت الحالي نظراً للكميات الكبيرة الناتجة بشكل يومي من النفايات من هذه المدن ، وقد تم تقدير متوسط حجم النفايات في مدينة نابلس ٧,٢ كغم / أسره يوميا^(٢) وحسب هذا المتوسط فإن حجم نفايات المنازل لمدينة قلقيلية كلها بلغ ٢٤١٢٠ كغم ناتجة عن أسرة المدينة^(٣)

من خلال الجدول ألآنف الذكر أن هناك طريقتين للتخلص من النفايات الصلبة ، الطريقة الأولى تتم عن طريق جمع البلدية للنفايات ، في سيارات خاصة لها وقد مثلت المساكن التي تعتمد على جمع البلدية للنفايات نسبة ٩٩,٦ % من مجموع المساكن التي شملتها العينة ، وتصل هذه الخدمة جميع أحياء المدينة ما عدا المساكن الواقعة خارج حدود التنظيم ، حيث يتم التخلص من النفايات عن طريق الحرق ، وتشكل هذه المساكن ما نسبته ٠,٤ .

(١) فوزي ، مصطفى ، (١٩٨٠م) مبادئ تنظيم المدينة ، بيروت ، معهد الانماء العربي ، ص ١٥٤ .

(٢) حنيني ، رائد ابراهيم عبد الرحيم (١٩٩٩م) ، النفايات الصلبة في مدينة نابلس دراسة في جغرافية البيئة ، رسالة

ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح ، نابلس ، فلسطين ، ص ٣٦ .

(٣) حسابات الباحثة .

% من مجموع مساكن العينة ، لذا فهذه المناطق عرضة للمكاره الصحية ، والحشرات ، وبخاصة في فصل الصيف .

تجمع النفايات من أحياء المدينة وتكب في مكب النفايات الواقع إلى الشمال الشرقي من مدينة قلقيلية بالقرب من جيوس ، ويمكن الاستفادة منها عن طريق طمرها للحصول منها على السماد ^(١) أو يمكن فصل المواد وإعادة تصنيعها بما يتلاءم مع نوعيتها ، وتشكل نسبة الورق ١٥ % المواد العضوية نسبة ٥٠ % ^(٢).

موارد الطاقة الكهربائية :

تعتبر الكهرباء الطاقة الرئيسة للمدن لاستخدامها اليومي في الإنارة ، وتشغيل مختلف انواع الأدوات المنزلية ، ووسائل التبريد ، والتدفئة ، والصناعة ، ويعد مقدار استهلاك الفرد من الطاقة مقياساً للرفي الحضاري ^(٣) . وفي الوقت الحالي اصبحت المدينة تحصل على حاجتها من الكهرباء من الشبكة القطرية الإسرائيلية وتصل كمية استهلاك الفرد من الطاقة ٨٢٠ كيلو واط / ساعة .

مصادر التدفئة في المدينة :

إن مصادر التدفئة في المدينة متعددة ، وهذا ما يظهر من الجدول رقم (٢٠) الذي يبين أهم مصادر التدفئة المستخدمة في مدينة قلقيلية .
يعتبر الحطب والفحم من الوسائل القديمة التي ما زال بعض الناس يستغلها ، كوسيلة تدفئة ، وهي تمثل ١٣,٥ % من حجم العينة ، باعتبارها رخيصة التكاليف ، وتتماشى مع أصحاب الدخل المنخفضة .

^(١) فواز ، مصطفى ، (١٩٨٠م) ، مبادئ تنظيم المدينة ، مرجع سابق ، ص ١٥١ .

^(٢) حنيني ، رائد ابراهيم عبد الرحيم ، النفايات الصلبة في مدينة نابلس دراسة في جغرافية البيئة ، مرجع سابق ، ص ٣٦ .

^(٣) فواز ، مصطفى ، مبادئ تنظيم المدينة ، مرجع سابق ، ص ١٥٣ .

يلاحظ أن أكثر الوسائل المستخدمة للتدفئة هو "الكاز" إذ وصلت نسبة المنازل التي تستخدم هذه الوسيلة للتدفئة ٣٣,٦% من حجم العينة ، ويرجع استخدام هذه الوسيلة إلى رخصتها ، فهي تتماشى مع الأسر ذات الدخل المتوسطة .

جدول رقم (٢٠)

مصادر التدفئة في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠م

تدفئه مركزيه	كاز	حطب أو فحم	غاز	كهرباء	لا يوجد
١,٦	٣٣,٦	١٣,٥	٢٤,٢	١١,١	١٦

المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على نتائج العينة ٢٠٠٠ م

التدفئة المركزية درجة استخدامها قليلة ، ومحصورة على الأسر ذات الدخل المرتفعة، وتشكل نسبة استخدامها ١,٦% من مجموع المنازل في مدينة قلقيلية، على حين نسبة استخدام الغاز فتصل ٢٤,٢% من مجموع المنازل في مدينة قلقيلية ، وهناك اتجاه عام لاستخدام الغاز كوسيلة تدفئه نتيجة لسهولته ، ونظافته في الاستخدام ، إلى جانب توفر الموزعين الذين يجوبون الشوارع

تمثل التدفئة بالكهرباء نسبة ١١,١% من مجموع المنازل ضمن العينة ، وهناك مساكن لا تتوفر لديها وسيلة تدفئه وهي تمثل ١٦% من حجم العينة ، وخاصة الأسر التي لديها أطفال ، وتميز بمستوا المعيشي المنخفض .

درجة الرضى عن المسكن :

هناك اختلاف في درجة الرضى عن المساكن في مدينة قلقيلية ، وهذا ما يظهر من

خلال الجدول رقم (٢١) .

جدول رقم (٢١)

نسبة الرضى عن المساكن في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠م:

راضٍ جداً	راضٍ	غير راضٍ
١٨,٨	٦٥,٢	١٦

المصدر: عمل الباحثة اعتماداً على نتائج العينة للعام ٢٠٠٠م.

تبين من خلال الجدول رقم (٢١) أن نسبة السكان الراضين جداً عن مكان سكنهم فهم يشكلون ١٨,٨% من حجم العينة ، حيث تتوفر في مساكنهم جميع الخدمات ، والراحة ، والهدوء .

تعد الغالبية من السكان راضون عن مساكنهم ، وقد بلغت نسبتهم ٦٥,٢% من حجم العينة ، ولكن هناك رغبة عند بعض السكان إدخال التحسينات على مكان مساكنهم ليكون أكثر راحة .

سكان غير راضين عن مكان سكنهم وهم يشكلون نسبة ١٦% من حجم العينة وقد يعود عدم الرضى عن المسكن إلى الإزعاج ، وخاصة انتشار الورش ضمن الأحياء السكنية ، إلى جانب تدني مستوى الخدمات ، وضيق مساحة المنزل الأمر الذي سلبهم في ارتفاع درجة الإزدحام .

الفصل السادس

التركيب الوظيفي واستخدام الارض لمدينة قلقيلية

١- المقدمة

استخدامات الأرض في مدينة قلقيلية .

٢ - مناطق الاستخدام التجاري : المنطقة المركزية ، والشوارع التجارية واسواق الاطراف ، والمخازن المنعزلة .

٣ - الاستخدام الصناعي : انواع الصناعات في مدينة قلقيلية ، ومواقع الاستخدام الصناعي ، والمنطقة الصناعية المخطط لها .

٤ - الوظيفة السكنية .

٥ - مناطق الخدمات : الخدمات الادارية ، والخدمات التعليمية ، والخدمات الصحية ، والخدمات الاجتماعية ، والدينية والثقافية .

٦ - مناطق الاستخدامات الأخرى : المساحات الخضراء ، والمدافن (الجبانات)

الفصل السادس

التركيب الوظيفي واستخدام الارض لمدينة قلقيلية

المقدمة :

اهتمت الدراسات الحضرية بالتركيب الداخلي للمدينة ، ومن أبرزها الاستعمالات التجارية والصناعية والسكنية ، وتأتي الاستعمالات التجارية في طليعة الاستعمالات ^(١) . تقدم المدينة وظائف مختلفة من اجل خدمة سكانها ، وسكان إقليمها ، وتختلف هذه الوظائف في تدعيم الأساس الاقتصادي للمدينة ، وتختلف اتساع المساحة التي تشغلها ، فبعضها يشغل مساحة واسعة كالوظيفة السكنية ، أو التجارية ، أو الصناعية . وعند دراسة التركيب الوظيفي لا بد من توضيح أهمية المدينة ، من اجل معرفة دور كل وظيفة ، ومدى نشاطها ، وفعاليتها داخل المدينة وخارجها ^(٢) ، وتعتبر مدينة قلقيلية المدينة الرئيسة في إقليمها ، وتنوع استعمالات الاخرى داخل المدينة مما يعكس لنا أهمية المدينة .

يخضع توزيع استخدام الأرض في المدن لتأثير عوامل اقتصادية ، واجتماعية ، وسياسية بالإضافة إلى عوامل أخرى تتعلق بالمصلحة العامة ، والصحة ، وسلامة الأفراد ، وتطوير شبكة الطرق يهدف البحث إلى تحليل التركيب الداخلي لاستعمالات الأرض الحضرية في مدينة قلقيلية ، وإبراز التطور الوظيفي لها ، تبعاً للتغير في التركيب الوظيفي على ضوء المتغيرات المستجدة ، ومعرفة دور كل وظيفة ، ومدى فعاليتها داخل المدينة وخارجها ^(٣) .

^(١) الجنابي ، صلاح حميده ، (١٩٩٠م) ، التباين المكاني لمنطقة الجذب السكاني في المدينة (دراسات تطبيقية على مدينة الموصل) الجمعية الجغرافية العراقية ، عدد ١٤ ، ص ٨٩ .

^(٢) الطوالبه ، محمد احمد العلي المصطفى ، ١٩٨٢ ، مدينة اربد دراسة في جغرافية العمران ، مرجع سابق ، ص ١٦٤ .

^(٣) الجنابي ، صلاح حميده ، (١٩٨٢م) التركيب الداخلي لمدينة أربيل ، الجمعية الجغرافية العراقية ، عدد ١١ ، ص ٣١١ .

يعتبر نمط استخدام الأراضي في المدينة نتاجاً للتطور التاريخي ، وهي ليست مجرد صورته لحاجات السكان فحسب ، بل يمكن اقتراحها وتخطيطها بما يتناسب وحاجات السكان ، ودرجة التطور الحضاري ، كما أن هناك اختلافاً لمعدل نمو المدينة ، ويلاحظ أن المدينة التي تنمو ببطء تكون أكثر استجابة لمتطلبات تحديد المدن ، على حين أن المدن التي تنمو فجأة يأخذ نمو الاستخدام للأراضي النمط العشوائي^(١) .

ظهرت مجموعة من النظريات التي تبين تركيب المدن ، ويمكن القول أن هذه النظريات ليست متناقضة وإنما مكملتها لبعضها البعض ومنها :

١- نظرية (Hurd) عام ١٩٠٣ م ومحتواها أن المدينة تميل الى التوسع في حلقات دائرية ، كما تمتد في محاور طولية^(٢) .

٢- نظرية (Burgess) عام ١٩٢٣ م التي تركز على شكل المدينة الأمريكية ، وتقوم نظريته على أساس أن المدينة في الأحوال العادية تأخذ خمسة نطاقات دائرية ، تبدأ من المركز ، وتنتهي بالأطراف ، والنطاق الأول المنطقة المركزية ويليه النطاق الانتقالي ، ويتميز بالازدحام ، ويسكنه ذو الدخل المنخفض ، والنطاق الثالث تسكنه الطبقة العاملة كعمال المصانع ، والأعمال الكتابية ، ويليه النطاق الرابع الأحياء السكنية ، والنطاق الأخير خارج حدود المدينة وهي مناطق سكن ذات الدخل العالية ولا تخلو من المناطق الزراعية^(٣) .

٣- طور هومر هويت (Hoyt) عام ١٩٣٦ م نظرية القطاعات لتفسير أنماط نمو المناطق الحضرية ، ولاحظ "هويت" أن نمو المدن لا يكون دائرياً ، بقدر ما يكون طولياً ، مع امتداد محاور طرق النقل ، ويرى أن استعمالات الأرض على طول كل قطاع تكون

(١) إسماعيل ، احمد علي ، (١٩٩٣) دراسات في جغرافية المدن ، الطبعة الرابعة ، دار الثقافة والنشر والتوزيع ،

ص ٢٩٤ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٢٧٠ .

(٣) السرياني ، محمد محمود ، (١٩٨٦ م) دراسة في تطور النمو الحضري ، الجمعية الجغرافية الكويتية العدد ٨٧ ، ص

متماثلة ، في حين تختلف عن القطاعات المجاورة لها ويرى " هويت " أن المدينة التي تبدو دائرية في شكلها ما هي إلا قطاعات طويلة ممتدة من المركز نحو الأطراف^(٤) .

٤- طور هاريس واولمان (Ullman and Hurriss) عام ١٩٤٥ م نظرية النويات المتعددة لتفسير النمو الحضري ، وتفترض هذه النظرية أن نمو المدينة يتم مبدئياً من خلال تطويع استعمال الأرض حول المركز ، وتقوم هذه النويات كنتيجة للهجرة إلى منطقة النواة ، أو لقيام صناعات متخصصة فيها^(٥) .

٥- وضع اولترو (Olonso) النظرية التركيبية وقد اعتبرت نظرية مرنة وقادرة على تفسير بعض الأمور التي لم يكن بالإمكان تفسيرها في ضوء النظرية الكلاسيكية . والشكل رقم (٣) يبين أهم النظريات التي تناولت تطور نمو المدن^(٦) .

ويكن القول أن مدينة قلقيلية نمت وتطورت وفق نظرية (Burgess) حيث تسود في المنطقة المركزية تجارة الجملة ، وتشهد نزوح مستمر من المركز باتجاهات القطاعات الأخرى والصناعات الخفيفة ، يليها سكان ذوي الدخل المنخفض فالدخل المتوسط ويسكن في الاطراف السكان ذوي الدخل المرتفع .
يمكن أن ندرس التركيب الوظيفي واستخدام الأرض من خلال التقسيم الذي تعارف عليه معظم الجغرافيين في دراسة المدن.

مناطق الاستخدام التجاري :

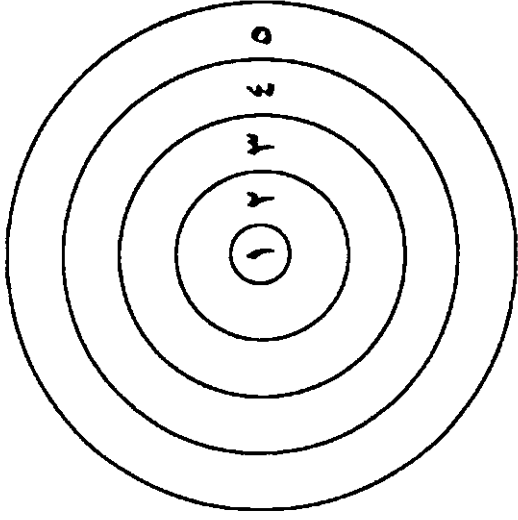
تعتبر مناطق الاستخدام التجاري من الفعاليات الأساسية التي تتواجد في المدينة لخدمة سكانها ، وسكان ظهيرها ، وهي تشمل في الدرجة الأولى محلات البيع بالمفرق ، والجملة

^(٤) الهيتي ، صبري فارس وآخرون ، (١٩٩٢) جغرافية المدن ، مرجع سابق ، ص ٦٣-٦٤ .

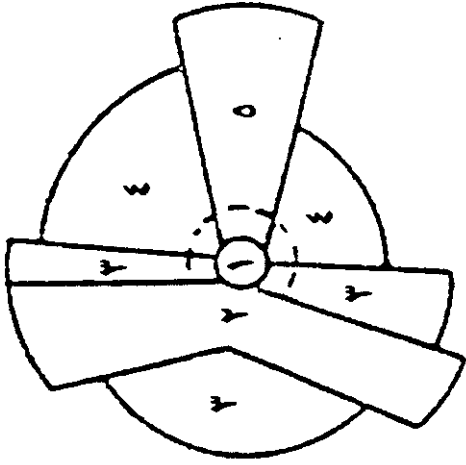
^(٥) السرياني ، محمد محمود ، دراسة في تطور النمو الحضري ، مرجع سابق ، ص ٤٦ .

^(٦) إساعيل ، احمد علي ، دراسة في جغرافية المدن ، مرجع سابق ، ٢٧٩ .

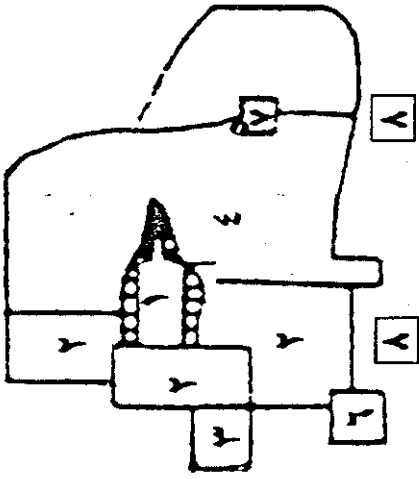
شكل رقم ٢
اهم النظريات التي تناولت نمو المدن



١٠٠
نظرية بيرجس

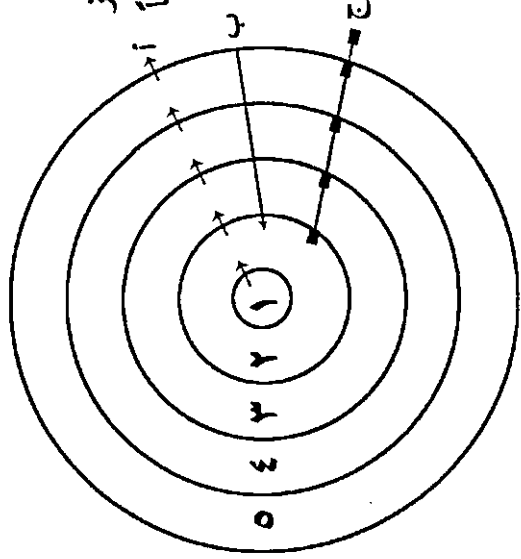


١٠٠
نظرية هويت



١٠٠
نظرية هاريس واولمان

أ. نزوح مستمر من المركز
ب. العودة نحو المركز تبعاً
لاذواق الناس
ج. السكن الراقى يمكن
ان يكون في اي مكان



١٠٠
نظرية اولنزو

- ١ - المنطقة المركزية
- ٢ - منطقة تجارة المجلة والصناعة الخفيفة
- ٣ - ساكن ذوي الدخل المنخفض
- ٤ - ساكن ذوي الدخل المتوسط
- ٥ - ساكن ذوي الدخل العالي
- ٦ - منطقة الصناعات الثقيلة
- ٧ - منطقة تجارية
- ٨ - ضواحي سكنية
- ٩ - ضواحي صناعية
- ١٠ - منطقة اصحاب رحلة العمل اليومي

وهي محلات مختلفة في أهميتها تبعاً لأحجامها وموقعها في المدينة وعدد المستهلكين الذين تستخدمهم^(١).

تبين الدراسة أن الوظيفة التجارية تشكل مركزاً مهماً للمدينة ، وأقليمها الجغرافي ، وقد شكل محيط المسجد القديم (العمري) المركز التجاري في المدينة ، وقد انتشرت المحلات في ساحته المكشوفة والتي تقع إلى الجنوب منه ، في عام ١٩٥٦ م تم نقل السوق إلى الموقع الحالي على ارض المقبرة القديمة لتصبح القلب التجاري النابض ، وأصبحت تشكل مركز المدينة التجاري الى الآن اذ اصبح مسجد (علي بن ابي طالب) المركز الرئيسي حيث تم إنشاء سوق الخضار ومحلات بيع اللحوم ، وإلى الشمال من المسجد ظهرت أسواق حديثة مثل سوق بشاره ، وسوق بكر ، وسوق عوده ، وسوق إدريس ، وتحتوي هذه الأسواق على محلات تجاربه تختلف نوعيتها عن المتاجر القديمة في مواقعها ، ونوعية السلع التي تعرضها .

تحتوي الاستخدامات التجارية بأفضل المواقع التي تحقق أكبر قدر من سهولة الوصول إليها ، لذا كان لتطور شبكة المواصلات الداخلية ، والخارجية دور في تنشيط الوظيفة التجارية بالإضافة إلى ارتفاع المستوى المعيشي .

يغلب على قلبية طبيعتها الاستهلاكية وضآلتها كمركز للإنتاج ، ويمكن تقسيم المناطق التجارية للمدينة ، كما قسمها "برد فوت" إلى خمسة أقسام^(٢) وهذا يظهر في خارطة رقم (٧) ويمكن تحديد مناطق تجاربه عده في المدينة حسب الدراسة الميدانية :

١. المنطقة التجارية المركزية .
٢. الأسواق الثانوية .
٣. لشوارع التجارية الرئيسية .
٤. الأسواق التجارية المحلية .
٥. تجمعات المخازن المعزولة والمخازن المبعثرة^(٣)

^(١) الخياط ، حسن ، (١٩٨٠م) ، الأقاليم الوظيفية لمدينة بغداد الكبرى ، مجلة الأستاذ ، عدد ٤ ، ص ٢٦١ .

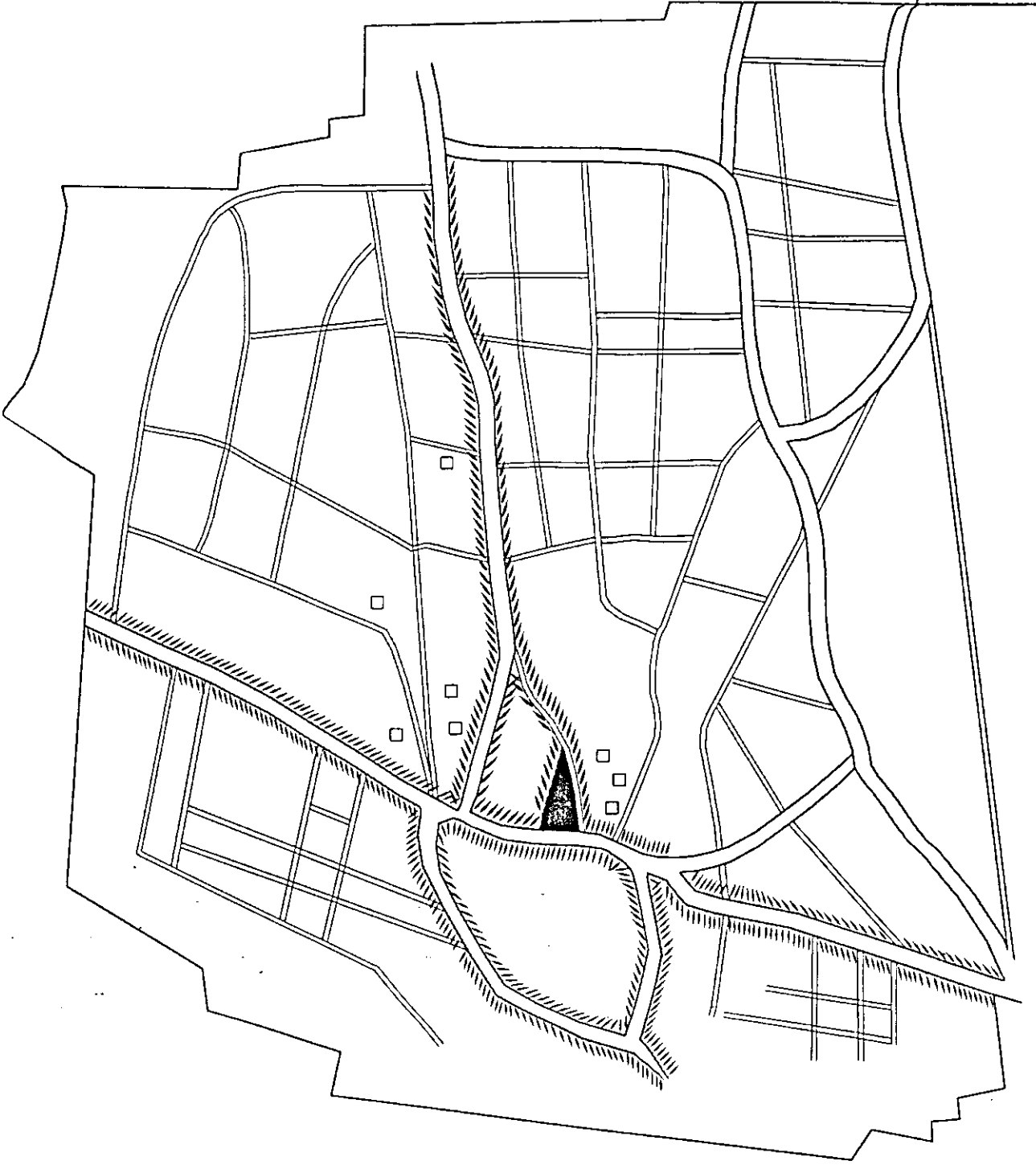
^(٢) الجنابي ، صلاح حميد ، التركيب الداخلي لمدينة اربيل ، دراسات مقارنة في جغرافية المدن ، الجمعية الجغرافية العراقية ، عدد (١١١) ص ٣٢٥-٢٢٤ .

^(٣) نفس المرجع السابق ، ص ٣٢٥-٢٢٤ .

خارطة رقم ٧
المناطق التجارية في مدينة قلقيلية حسب تقسيم برد فوت

N ←

- المنطقة المركزية
- شوارع تجارية رئيسية
- شوارع ثانوية
- مخازن صغيرة



لمنطقه التجارية المركزية

تمثل المنطقة التجارية المركزية عقدة النقل ، والاقتصاد ، والخدمات في المدينة وتمثلها المؤسسات المركزية المرتبطة بعلاقات إقليمية متباينة^(١) ، وتتركز في هذه المنطقة المؤسسات التجارية المتباينة في مجملها ، ومؤسسات خدماتية وهي تجلب زبائنهم من جميع جهات المدينة ، وإقليمها الجغرافي ، ويعتبر تحديد منطقة القلب التجارية أمراً صعباً وقد يكون ذلك بسبب تأرجحها .

وهناك معياران لتحديد المنطقة التجارية وهما سعر الأرض ، ونوع الاستخدام^(٢) ، حيث أظهرت أسعار الأراضي في هذه المنطقة أعلى من معدلاتها في المدينة ، حيث تتراوح من ٢٠٠ - ٢٥٠ دينار للمتر المربع الواحد في منطقة القلب التجاري ، والشوارع الرئيسية المؤدية إليها وما بين ٩٠ - ١٠٠ دينار للمتر المربع في الأحياء القريبة من المنطقة المركزية (حي شارع جلعولية والظهر ...) ، أما المناطق التي تقع ضمن الأطراف فتتخفف أسعارها ليصل سعر المتر المربع الواحد ٥٠ دينار في خلة نوفل ، ويمكن تحديد المنطقة المركزية في ضوء استعمالات الأرض حيث يغلب عليها الطابع التجاري ، ويمكن إضافة ارتفاع قيم الإيجار إلى هذين المعيارين لتحديد المنطقة المركزية^(٣) حيث بلغت ٣٠٠ دينار شهرياً للمحلات والمكاتب .

يمكن تحديد المنطقة التجارية من الشمال شارع السوق ، ويحدها من الغرب شارع عبد الرحيم السبع ، ومن الجنوب شارع حسين هلال (البلدية) ، أما من الشرق يقع ملتقى شارع البلدية مع شارع السوق وتشغل هذه المنطقة مساحة ١٢ دونماً ، وهي تمثل نسبة ٥% من مساحة المناطق المبنية في المدينة .

^(١) الجنابي ، صلاح حميد ، (١٩٨٧م) جغرافية الحضر أسس وتطبيقات ، دار الكتب للطباعة والنشر الموصل ، ص ١٦٣ .

^(٢) الطواليه ، محمد احمد العلي ، مدينة اربد دراسة في جغرافية العمران ، مرجع سابق ، ص ١٧١ .

^(٣) عبود ، سلمان مغماس ، (١٩٨٩م) التركيب الوظيفي لمدينة الزبير ، رسالة ماجستير غير منشوره جامعة البصرة العراق ، ص ٩٧ .

جدول رقم (٢٢)

عدد المحلات التجارية في مدينة قلقيلية حسب نوع السلعة المعروضة للعام ٢٠٠٠

النسبة	العدد	الصنف
٢٢,٥	٢٧٠	السلعة الغذائية
٦٤,٢	٧٧٠	السلعة غير الغذائية
٣,٢	٣٨	المقاهي والمطاعم
٢,٩	٣٤	محلات الحياكة
٠,٨	١٠	الأفران
١,٧	٢٠	الحلاقة
٠,٤	٥	غسيل وكوي الملابس
١	١٢	مكتبات واشترطه
٠,٨	١٠	المصورون
٠,٩	١١	المجوهرات
٠,٩	١١	محلات الحلويات
٠,٧	٨	محلات الصرافة
١٠٠	١١٩٩	المجموع

المصدر: قسم رخص المحلات التي تعمل بلدية قلقيلية معلومات غير منشوره للعام ٢٠٠٠ م.

تتميز المنطقة التجارية بسهولة الوصول إليها ، وتضم أعلى كثافة في الاستعمال التجاري ،^(١) حيث تتركز فيها المحلات التجارية الكبيرة (البنك ، ومعارض للمجوهرات والأسواق المتخصصة) وتمتاز هذه المناطق بازدهام السيارات والمتسوقين ، وبخاصة يوما الخميس والسبت من كل اسبوع ، حيث تشهد المدينة حركة تجاريه واسعة ،

^(١) الهيتي ، صبري فارس وآخرون ، (١٩٨٥م) جغرافية المدن ، مرجع سابق ، ص ٩٩ .

بسبب قدوم أعداد كبيرة من المتسوقين من قرى فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م ، وتضم واجهة من شارع عبد الرحيم السبع ، وشارع حسين هلال (البلدية) ، وتضم سوق الخضار ، ومحلات البيع بالجملة .

يتبين من خلال الجدول السابق أن أكثر من خمس المحلات التجارية تختص بالسلع الغذائية ، وهي تشكل نسبة ٢٢,٥ % من مجمل المحلات التجارية في المدينة ، أما المحلات التجارية غير الغذائية فهي تشكل أعلى النسب حيث تصل نسبتها ٦٤,٢ % من مجمل المحلات وهي تمثل في معظمها السلع الكمالية (التحف ، والمجوهرات ، والمكاتب والاشربة ، ...) وتوجد محلات تلبى الحاجات الآتية للسكان مثل : الأفران ، والحلاقة ، وكبي الملابس ، والصرافة ، وبيع الحلويات ومحلات ذات الطابع الترفيهي وهي تشكل نسبة ٥٢,٣ % من مجموع المحلات داخل المدينة ، وفي المدينة ثمانية أسواق تجارية منها ما يتواجد في منطقة المركز أو في المناطق التجارية المؤدية إليها ، وهي تتمثل في سوق بشارة ، وسوق بكر ، وسوق عثمان التجاري ، وسوق الشنطي ، وسوق السبع ، حيث تخصص هذه الاسواق ببيع الملابس ، والأحذية ، والأدوات المنزلية ، والمصرفية .

٢- الشوارع التجارية :

يغلب على بعض الشوارع الصبغة التجارية وخاصة الشوارع المحيطة بالمنطقة المركزية وهي تتمثل في كل من شارع السبع وشارع البلدية وشارع الغربي وشارع جلجولية وشارع نابلس .

شارع السبع:

يشكل شارع السبع في جزئه الأوسط الواجهة الغربية من المنطقة المركزية ، وقد بلغ طولها ٥٠ م ، ويتقاطع مع شارع البلدية ، ويشهد اكتظاظاً في أعداد المحلات التجارية على الجانبين ، ويبلغ طول الشارع ٠,٧٥ كم أما حدوده الشمالية يبدأ مع تقاطع شارع

نابلس ، وشارع المستشفى ، والشارع الغربي من ميدان الشهيد (أبو علي اياد) وينتهي عند مفرق البنك العربي ويتضح امتداد الشارع على المخطط الهيكلي للمدينة من خلال خارطة رقم (٨) ومن خلال الجدول رقم (٢٢) تبين انه يضم ٢٤٥ محلا ، وهي تمثل نسبة ٣٠,٤% من مجموع محلات الشوارع الرئيسة في المدينة ، وهو بذلك يعتبر الشارع الأول في المدينة من الناحية التجارية ، تمثل محلات المواد الغذائية نسبة ٢٢,٩% في حين ارتفعت نسبة محلات الخدمات الشخصية الى ١٢,٣% من مجموع محلات شارع السبع ، وقد بلغ عدد المحلات الأخرى ١٤٧ محلا ، وهي تمثل نسبة ٣٥,٣% من مجموع محلات الشارع ، ويتميز هذا الشارع بانتشار محلات الملابس والأحذية والملابس ، والحلويات ، وهو أكثر المحلات نشاطا حيث يعج بالتسوقين وبخاصة أيام السبت.

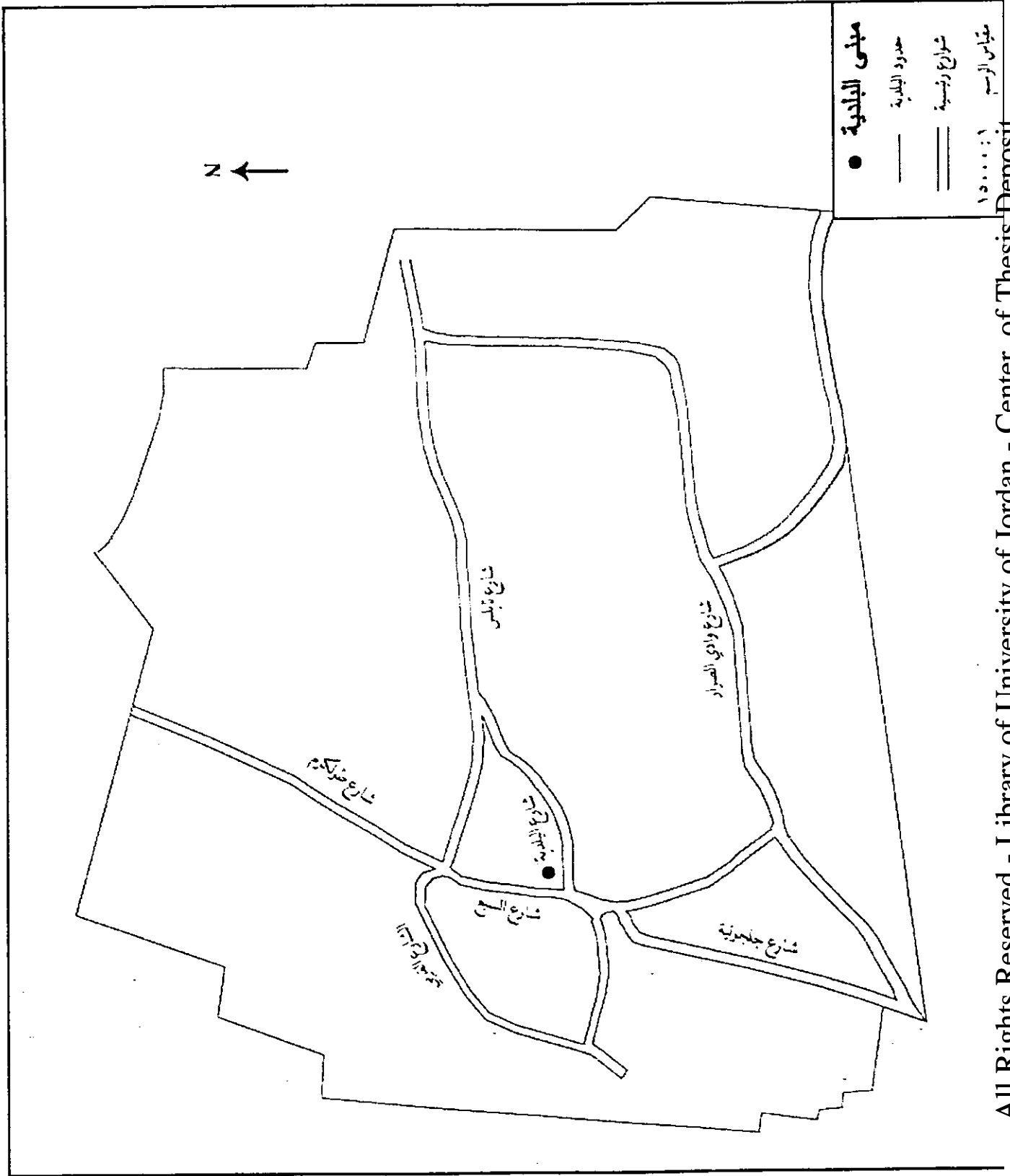
جدول رقم (٢٣)

توزيع المحلات التجارية حسب أصنافها الرئيسة في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠م

الشارع	السبع	البلدية	الغربي	نابلس	المجموع
المواد الغذائية	٤٩	٩٨	٣٦	٣٢	٢١٥
النسبة	٢٢,٩	٤٥,٨	١٦,٨	١٥	١٠٠
خدمات شخصية	٣٩	١٦	١٦	٢٢	٩٣
النسبة	٤١,٩	١٧,٢	١٧,٢	٢٣,٧	١٠٠
حرف	١٠	٧	٣٩	٢٥	٨١
النسبة	١٢,٣	٨,٧	٤٨,١	٣٠,٩	١٠٠
المحلات الأخرى	١٤٩	٩٣	٦٣	١١٤	٤١٧
النسبة	٣٥,٣	٢٢,٣	١٥,١	٢٧,٣	١٠٠
المجموع الكلي	٢٤٥	٢١٤	١٥٤	١٩٣	٨٠٦
النسبة	٣٠,٤	٢٦,٦	١٩,١	٢٣,٩	١٠٠

المصدر: معلومات غير منشورة من قسم رخص المحلات التجارية العاملة ، مرجع سابق بلدية قلقيلية للعام ٢٠٠٠م

خارطة رقم ٨
الشوارع الرئيسية في مدينة قلقيلية



المصدر عمل الباحثة بالرجوع الى خارطة المدينة الصادرة عن قسم التخطيط

٢- شارع البلدية والمناطق المحيطة:

يبلغ طوله ٩,٠ كم ويتجه الشارع من الغرب إلى الشرق ، وهو يمثل المنطقة المحيطة بالسوق من الجهة الجنوبية والشمالية يلتقيان في الشرق الى الشرق من مدرسة الشيماء ، ويبدأ من تقاطع شارع السبع مع شارع البلدية كما يظهر من المخطط الميكلي خارطة رقم (٨) يبين توزيع الشوارع الرئيسية في المدينة ، وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية أن شارع البلدية يضم عددا من المحلات التجارية بلغ عددها ٢١٤ محلاً ، وهي تمثل نسبة ٢٦,٦% من مجموع محلات الشوارع الرئيسية ، ويضم ٤٥,٨% من محلات السلع الغذائية ، ويرجع ارتفاع نسبتها الى تواجد سوق الخضار ومحلات بيع اللحوم ، ومحلات بيع المواد الغذائية الاخرى ، كما توجد محلات لاستخدامات أخرى مثل محلات بيع الملابس ، والاحذية ... الخ ، وقد

بلغ عددها ٩٣ محلاً ، وهي تمثل نسبة ٢٢,٣% من مجموع محلات شارع البلدية ، وتواجد محلات الخدمات الشخصية والتي بلغت نسبتها ١٢,٣% من مجمل محلات شارع البلدية .

٣- شارع نابلس (شارع الأثاث القديم) :

يبدأ شارع نابلس من ميدان الشهيد (أبو علي إباد) ، ويتجه شرقاً حتى نهاية صوفين في الشرق ، ويربط الشارع المدينة بالقرى والمدن الواقعة إلى الشرق وبخاصة مدينة نابلس ، وتظهر المحلات التجارية على جانبي الشارع حتى نهاية حدوده الشرقية ويبلغ طول الشارع ١,٨ كم ، ويبلغ عدد المحلات ١٩٣ محلاً ، وهي تمثل نسبة ٢٣,٩% من مجمل محلات الشوارع الرئيسية في المدينة ، وقد اكتسب الشارع شهره في تخصصه شبه الكامل ببيع الأثاث القديم ، وبلغ عدد محلات بيع الأثاث القديم فيه ٨٢ محلاً^(١) ، وتبلغ نسبة

(١) قسم رخص المحلات التجارية العاملة ، بلدية قلقيلية .

تركزها ٩١,١%^(١) من محلات بيع الأثاث القديم في المدينة ، وتمثل نسبة ٤٢,٥% من مجمل المحلات في الشارع ، ويعود تركيز محلات بيع الأثاث القديم في شارع نابلس باعتباره المدخل الرئيس الذي يربط المدينة بالقرى والمدن التي تقع إلى الشرق من مدينة قلقيلية وهو المدخل الرئيس للوصول إلى مركزها من قبل سكان القرى الشرقية ، كما ان مساكن تجار الاثاث القديم تقع على شارع نابلس والشوارع المؤدية اليه لذا فقد اتخذوا الطابق الاول من مساكنهم متاجرا لبيع الاثاث القديم

بلغت نسبة المحلات الغذائية فقد ١٥% من مجمل محلات الشارع، على حين بلغت نسبة محلات الخدمات الشخصية ٢٣,٧% من مجمل المحلات في شارع نابلس ، وذلك لوجود مكتب وزارة الداخلية ، والمحكمة الشرعية ، على حين بلغت الحرف ٣٠,٩% من مجمل المحلات الموجودة على امتداد الشارع .

٣- الشارع الغربي (شارع الحرف) :

يبلغ طول الشارع ٠,٩ كم ، ويبلغ طول شارع "الوادي" المؤدي إليه ٠,٦ كم ، ويعتبر الشارع الغربي الحد الغربي للبلدة القديمة ، ويبدأ الشارع عند تقاطع طريق نابلس- طولكرم في ميدان الشهيد (أبو علي إباد) ، ويتجه إلى الجنوب الغربي ، وينتهي عند تقاطعه مع خط الهدنة ، وكان الشارع يشهد حركة تجارية نشطة قبل الانتفاضة ١٩٨٧م حيث كان يؤمه أعداد كبيرة من المتسوقين من فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م ، أما في الوقت الحالي فقد تأثر بالأوضاع السياسية .

تبلغ نسبة المحلات التجارية المتواجدة في الشارع ١٩,١% بالنسبة للمحلات المنتشرة على الشوارع الرئيسة ، وتبلغ نسبة المحلات الحرفية ٤٨,١% من مجمل المحلات في الشارع ، لذا يغلب الطابع الحرفي على الشارع الغربي ، أما الخدمات الشخصية فقد بلغت نسبتها ١٧,٢% من مجمل المحلات داخل الشارع ، أما المحلات الغذائية فقد بلغت ١٦,٨% من مجموع المحلات في الشارع.

^(١) حسابات الباحثة اعتمادا على بيانات قسم رخص المحلات التجارية .

شوارع الأحياء التجارية الثانوية:

أن هذه المراكز تشبه في بعض الأحيان المنطقة المركزية في تنوع بضائعها ، وتجمع المحلات المختلفة ، ولكنها تكون على قياس أصغر مما هو في المنطقة المركزية ، كما أن هناك اختلافاً بينها فمريدوها من الأحياء السكنية ، أو الضواحي القريبة ، أو القرى التابعة لها على عكس المنطقة المركزية التي يؤمها عملاؤها من جميع أرجاء المدينة ، إضافة إلى ظهورها ، وهي تنشأ في مواضع يسهل الوصول إليها^(١) .

جدول رقم (٢٤)

مقارنة المحلات التجارية (الشوارع الرئيسية والفرعية) في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠م

النسبة	المجموع	الشوارع الفرعية		الشوارع الرئيسية		الوصف
		المحلات النسبة	المحلات النسبة	المحلات النسبة	المحلات النسبة	
١٠٠	٢٧١	٢٠,٧	٥٦	٧٩,٣	٢١٥	مواد غذائية
١٠٠	١٢٢	٢٣,٧	٢٩	٧٦,٢	٩٣	خدمات شخصية
١٠٠	١٢٩	٣٧,٢	٤٨	٦٢,٨	٨١	منتجات حرفية
١٠٠	٥٢٢	٢٥,٥	١٣٣	٧٤,٥	٣٨٩	المجموع

المصدر : عمل الباحثة اعتماداً على بيانات من قسم رخص المحلات بلدية قلقيلية للعام ٢٠٠٠م

يتضح من الجدول رقم (٢٤) أن الشوارع الرئيسية ضمت ٣٨٩ محلاً موزعة على أربعة شوارع رئيسية وهي تمثل نسبة ٧٤,٥% من محلات المدينة ، في حين ضمت الشوارع الفرعية ١٣٣ محلاً ، موزعة على ١٥ شارعاً ثانوياً في أحياء المدينة ، وهي تمثل نسبة ٢٥,٥% من مجموع المحلات ويمكن تصنيفها كالتالي :

١- محلات المواد الغذائية وعددها ٢٧١ محلاً منتشرة في الشوارع الرئيسية والفرعية ونسبتها في الشوارع الرئيسية ٧٩,٣% من مجموع المحلات الغذائية ، وصلت نسبتها في الشوارع الفرعية ٣٠,٧% من مجموع المحلات ، ويعود انخفاض نسبة المحلات التجارية في الشوارع الفرعية الى كون الحركة التجارية تقتصر على سكان الأحياء ، أما

(١) الحياض ، حسن ، الأقاليم الوظيفية لمدينة بغداد الكبرى ، مرجع سابق ، ص ٢٦٢ .

الشوارع الرئيسية فهي تستقطب اكبر قدر من السكان من جميع احياء المدينة والإقليم المحيط .

٢- محلات الخدمات الشخصية بلغ عددها ٩٣ محلا ، فهي تحتل المرتبة الثانية تشكّل نسبة ٢٣,٨ % من مجموع المحلات في الشوارع الثانوية و ٧٦,٢ % ضمن الشوارع الرئيسية ويعود سبب تركزها في الشوارع الرئيسية الى توفر المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في الشوارع الرئيسية والتي بدوره ينشط عملها .

٣- محلات المنتجات الحرفية حيث بلغ عددها ٩٣ محلا منتشرا بكثرة في الشوارع الرئيسية اذ بلغت نسبتها ٦٢,٨ % من المحلات الحرفية ، على حين بلغت في الشوارع الثانوية نسبة ٣٧,٢ % من المحلات الحرفية ، ويعود ارتفاع المحلات الحرفية في الشوارع الرئيسية إلى سهولة الوصول إليها ، وبالتالي يؤمها مريدوها من أنحاء المدينة كافة ومن إقليمها وذلك لقربها من السوق .

أسواق الأطراف التجارية:

تفتقر المدينة للأسواق الخارجية ، ويعتبر سوق المنطقة المركزية هو السوق الوحيد الذي يزود سكان المدينة وظهرها ، بالحاجات الضرورية ، من المواد الغذائية ، وغير الغذائية ، ولا سيما الخضار ، والفواكه ، ولحوم ، والملابس ، وغيرها من الحاجات الأساسية وهناك نية من قبل البلدية لنقل سوق الخضار باتجاه المنطقة الشرقية لتخفيف الضغط عن المركز .

نمت تجمعات تجارية وبخاصة على طول شارع نابلس (شارع الملك حسين) ، إلى جانب الشوارع المؤدية الى حي غياظة التي اشتهرت ببيع الأثاث القديم ، كما ظهرت نواحي تجارية أخرى في شارع جلعولية حيث يمتد حتى شارع مستعمرة (ألفي منشه) الذي يمر من الطرف الجنوبي من المدينة كما انتشرت على طول الشارع الغربي المحلات التجارية .

المخازن المنعزلة :

هي عبارة عن محلات متفرقة لتجارة المفرق ، وبخاصة البقالة ، والمواد الغذائية ، والبضائع الأساسية ويتواجد بعضها حول المدارس ، والمؤسسات التعليمية ، والمساجد ، ويتقلص نشاطها وبخاصة في فصل الصيف بسبب العطلة الصيفية ، كما تتواجد بعضها الآخر ضمن الأحياء السكنية وخصوصاً في المنطقة القديمة ، وهي تنشأ لخدمة سكان المناطق المحيطة بها ، وتعتبر أقل المحلات بيعاً وربحاً ، وقد بلغ عددها في أحياء المدينة ١٢٨ محلاً ، وهي تمثل ٤٧,٤ % من المحلات الغذائية المتواجدة في المدينة.

العلاقات الاقتصادية :

تعد الصلات الاقتصادية من أهم العلاقات بين المدينة وإقليمها الجغرافي ، وهناك دور تقوم به المدينة في إقليمها الجغرافي ، وكذلك دور الإقليم في مد المدينة بحاجاتها المختلفة وقد حاولت الباحثة تحديد المنطقة التي لها نفوذ في المدينة في مجال تجارة الجملة والمفرق من خلال إحصاء ما يدخل إلى سوق الخضار ، خلال اليوم الواحد اعتماداً على معلومات تم جمعها من الحسبة (مركز بيع الخضار والفواكه) .

تجارة الجملة :

تعتبر مدينة قلقيلية مركزاً لجمع السلع والمنتجات وتوزيعها لإقليمها فهي تقوم بدور الوسيط التجاري ، في توزيع السلع التجارية إلى قرى الإقليم ومدنه ، فالمدينة أهم مراكز جمع البضائع وتخزينها ، ويوجد في مدينة قلقيلية السوق المركزي للخضار والفاكهة وهو يقوم باستقبال الخضار والفاكهة وتوزيعها على المدينة ، وإقليمها الجغرافي

تمت دراسة الأنواع التي ترد سوق الخضار ، سواء من المدينة ، أو من إقليمها الجغرافي يلاحظ من خلال الجدول رقم (٢٥) أن القسم الأكبر من الخضروات تأتي من المدينة

نفسها وقد بلغ عدد الصناديق التي ترد سوق الخضار في مدينة قلقيلية ٢٣٦٠ صندوقاً^(١)، وهي تشمل مختلف أنواع الخضروات المزروعة (خيار ، وبندورة ، فاصوليا ، ...) وهي تمثل نسبة ٦٣,٧% من مجموع ما يرد السوق من الخضار ، وقد يعود ذلك إلى انتشار مزارع الخضروات بسبب توفر الأرض الزراعية الخصبة ، إلى جانب وفر الآبار الارتوازية ، واتجه المزارعون في الوقت الحالي إلى الزراعة في البيوت البلاستيكية .

جدول رقم (٢٥)

أنواع السلع الزراعية التي ترد سوق الخضار في مدينة قلقيلية

المنطقة التي ترد منها السلعة (الخضار ، والفواكه)						الصف
المدينة من الإقليم فلسطين						
المجموع	نابلس	الغور	المحتلة ١٩٤٨			
١٠٤٠	-		٧٧٠		٢٧٠	فواكه / كرتونه
١٠٠			٧٤		٢٦	النسبة %
٩		١	٨			اطن /
١٠٠		١١,١	٨٨,٩			النسبة
٣٧٠٦	٤٤٠	٣٤٥	٥	٥٥٦	٢٣٦٠	خضار / صندوق
١٠٠	١١,٨	٩,٣	٠,١٠	١٥	٦٣,٧	النسبة

المصدر : بيانات غير منشورة تم الحصول عليها من محاسب سوق الخضار بتاريخ ٢٠٠٠/٦/٨

بلغ عدد صناديق الخضار القادمة من إقليم المدينة (حبله ، راس عطية ، عزون ، ...) ٥٥٦ صندوقاً ، وهي تمثل ما نسبة ١٥% من مجموع ما يرد السوق ، وبهذا تشكل المدينة مع إقليمها الجغرافي نسبة ٧٨,٧% من مجموع ما يرد سوق الخضار في مدينة قلقيلية.

^(١) تم الاعتماد على بيانات محاسب الحسبة وقد أخذت البيانات ليوم الواحد بتاريخ ٢٠٠٠/٦/٨ ،

هناك انواع من الخضروات يتم استيرادها من خارج إقليمها الجغرافي من الغور مثلا وبلغ عدد صناديق الخضار المستوردة من الغور ٣٤٥ صندوق وهي تمثل نسبة ٩,٣ % من مجموع ما يرد المدينة من الخضروات .

وصل عدد صناديق الخضار التي يتم جلبها من السوق المركزي لمدينة نابلس ٤٤٠ صندوق ، وهي تشكل ما نسبة ١١,٨ % من مجموع ما يرد السوق من صناديق . يزود سوق الخضار المركزي سكان المدينة بحاجتهم من الفواكه والخضروات الطازجة ، كما أنه يزود سكان القرى المجاورة بحاجتهم من هذه السلع ، إضافة الى تزويد العرب الفلسطينيين في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م (كفر قاسم ، جلجوليه ، الطيره...) بحاجتهم من الخضار والفاكهة .

يلاحظ من خلال الجدول رقم (٢٥) انخفاض ما يرد السوق المركزي في مدينة قلقيلية من الفواكه وانعدامها في إقليمها الجغرافي ، وقد بلغ عدد كراتين الفواكه التي تصل سوق الخضار من المدينة نفسها ٢٧٠ كرتونه وهي تمثل ما نسبة ٢٦ % من مجموع ما يرد السوق من الفواكه وتعتمد المدينة على الفواكه التي ترد من إسرائيل ، وبلغ عددها ٧٧٠ كرتونه ، وتشكل نسبة ٧٤ % من مجموع ما يرد السوق من الفواكه .

وهناك فواكه تقاس بالطن مثل الموز البطيخ ترد المدينة من منطقتين : هما الغور وفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م .

ويرد الموز سوق المدينة من الغور ، وبلغ مقدار ما يصل المدينة ١ طن يوميا وهو يمثل نسبة ١١,١ % من مجموع ما يرد السوق من الفواكه التي تقاس بالطن ، أما البطيخ فيرد إلى سوق مدينة قلقيلية من فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م بلغ مقدارها ٨ طن وهو يشكل نسبة ٨٨,٩ % من مجموع ما يرد السوق من الفواكه التي تقاس بالطن .

تقوم تجارة التجزئة في المدينة بخدمة محلية لسكان مدينة قلقيلية ، والقرى المجاورة منها في تلبية الحاجات الآنية ، ويلاحظ انتشار محلات بيع المفرق في أحياء المدينة .

حجم المؤسسات الصناعية :

تعتبر الصناعة من الفعاليات الحضرية التي تدخل في الأساس الاقتصادي للمراكز الحضرية وبقدر مساهمة الصناعة في اقتصاديات المدن يكون هناك نمو في العمران^(١).
تشغل مساحة المؤسسات الصناعية في المدينة ١١٥ دونما وهي تشكل ما نسبته ٥ % من مساحة البناء للمدينة ، بلغ عدد المؤسسات ٢٤٧ مؤسسة يغلب عليها الطابع الحرفي .
تبين من خلال الجدول رقم (٢٦) أن مؤسسات الحدادة ، والنجارة ، أتت في المرتبة الأولى ، فقد شكلت نسبة ٢٢,٧ % من جملة الصناعة الحرفية ، وجاءت لتلبي حاجة السكان في مدينة قلقيلية والمناطق المجاورة ، وتحتل صيانة السيارات المرتبة الثانية وهي تشكل نسبة ١٦,٢ % من مجموع الصناعة الحرفية ، على حين أن الخياطة تأتي في المرتبة الثالثة ، وتشكل نسبة ١٣,٨ % من مجموع الصناعة الحرفية ، ويعود ازدهار حرفة الخياطة في مدينة قلقيلية إلى موقعها القريب من فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م ، حيث أصبحت المدينة منطقة جذب لأصحاب هذه الحرفة من سكان فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م ، كما أن توفر اليد العاملة (من النساء) ، اللواتي يقبلن الاجور اتلزهيدة مقارنة مع الاجور العالية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م .

(١) إسماعيل ، احمد علي ، جغرافية المدن ، مرجع سابق ، ص ٣١٣ .

الجدول رقم (٢٦)

عدد المؤسسات الصناعية في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠ م .

الحرفة	العدد	النسبة
حداد ونجاره	٥٦	٢٢,٧
صيانة سيارات	٤٠	١٦,٢
حلاقة	٢١	٨,٥
خبز ومشتقاته	٢١	٨,٥
خياطة	٣٤	١٣,٨
معامل بلاط وطوب	١٥	٦,١
تصليح أدوات كهرباء	٢٧	١٠,٩
كي الملابس	٥	٢
مصورون	١٠	٤
أخرى	١٨	٧,٣
المجموع	٢٤٧	١٠٠

المصدر: قسم رخص المحلات العاملة ، بلدية قلقيلية للعام ٢٠٠٠ م .

تصليح الأدوات الكهربائية تمثل نسبة ١٠,٩ % من مجموع الحرف والمهن في المدينة ، ويعود التباين إلى اختلاف أهمية الحرفة حسب الطلب على منتجاتها بالنسبة للمدينة وإقليمها الجغرافي.

أنواع الصناعات في المدينة :

تعتبر الصناعات في قلقيلية من النوع المتوسط الحجم كما أن عدد المصانع محدود جدا في المدينة ، وهي مقتصرة على عدد معين مثل مصنع الدهان الذي تأسس عام ١٩٩٥ في

خلة نوفل ، ومصنع ورق المحارم الصحية في صوفين ، ومصنع الأحذية في شارع جلجوليه ، ومصنع الباطون الجاهز في خلة نوفل (١) .

موقع الاستخدام الصناعي في المدينة :

يبين خارطة رقم (٩) التوزيع الصناعي في مدينة قلقيلية ويلاحظ أن توزيع الصناعات في المدينة القديمة والشوارع والأحياء السكنية المزدهمة لتوفر الايدي العاملة .

أهم المناطق التي تمارس فيها الحرف الصناعية على النحو التالي :

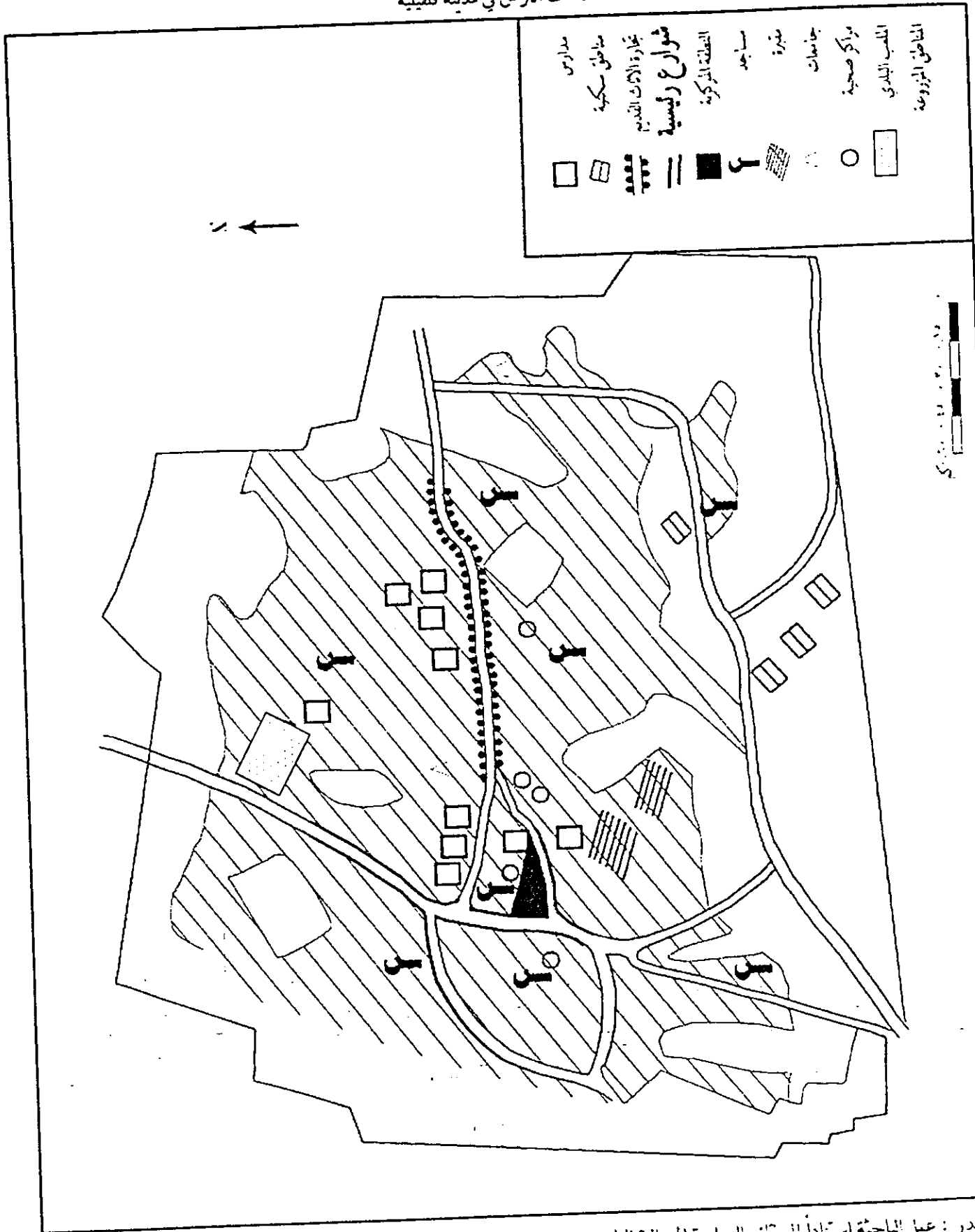
١. صناعة المنطقة التجارية والبلدة القديمة :

توجد في المنطقة القديمة صناعات عدة منها ٩ مشاغل خياطة من أصل ٣٥ مشغلا وهي تمثل نسبة ٢٥,٧% من مجمل مشاغل الخياطة في المدينة ، كما توجد مطبعتان في كل من شارع البلدية إلى الشرق من السوق ، وشارع الوادي المحاذي له ، كما تتواجد الصناعات الحرفية ، كما توجد أربعة محابز من أصل عشرة محابز ، تتركز نصف محلات والبالغ عددها عشرة ضمن المنطقة التجارية .

هناك صناعات تسبب أزعاجا للسكان في المنطقة القديمة وأطرافها ، حيث توجد ٣٦ منجره ومحدده في الشارع الغربي ، وإحياء المنطقة القديمة ، وشارع البلدية ويعود التركيز هذه الحرف ضمن البلدة القديمة إلى قربها من السوق ، لذا أصبحت المنطقة القديمة زاخرة بالأسواق التقليدية لمثل هذه الصناعات وبخاصة للقادمون من خارج المدينة .

(١) سجلات مدينة قلقيلية ، قسم الترخيص للمحلات التجارية والحرف المهنية عام ٢٠٠٠ م

خارطة رقم ٩
استخدامات الارض في مدينة قلقيلية



صدر : عمل الباحثة استادا الى نتائج الدراسة الميدانية للعام ٢٠٠٠

٢-الصناعات المنتشرة على طول الشوارع :

تنتشر حرفة صيانة السيارات على امتداد شارع جلعوليه والشارع الغربي ، اذ تشكل نسبة ٦٠% من الكراجات ومحلات تجليس السيارات ، تنتشر ايضا على شارع السلام في شارع السلام المار في حي غياظة ، وشارع حبله ، وكفر سابا ، وشارع طولكرم ، وحي الظهر، وتوجد مصانع للبلاط والطوب في حي صوفين ، وشارع طولكرم ،والشارع الغربي ، وحي الظهر ، وحلة نوفل ، كما ظهرت في الأحياء السكنية بعض الخدمات الخاصة كصناعة الخبز وتصليح الأجهزة الكهربائية .

الوظيفة السكنية :

تعتبر الوظيفة السكنية إحدى الوظائف المهمة التي تمارسها المدن ، يرتبط بالمرحلة الحضارية للسكان ، ويغلب الاستخدام السكني في المدينة بقية أنواع الاستخدامات وهو يشكل نسبة ٦٠% من مساحة المخطط الميكلي ، ولوحظ أن هناك اختلافا في المناطق السكنية ، وخصائص المسكن ، حسب البعد والقرب عن المنطقة القديمة ، حيث اثر على نوع المسكن ومساحة وعدد الغرف ، ودرجة الازدحام .

تنقص مساكن البلدة القديمة في مدينة قلقيلية الخدمات وهي دون المستوى الصحي تتميز بصغر المساحات ، وارتفاع الكثافة السكانية فيها ، وحسب قانون البناء الذي يحكم المدينة فقد سمح للبناء على المسكن القديم نفسه دون مراعاة الارتداد ، وتشكل المناطق السكنية القديمة نواه متعددة بالقرب من منطقة الصحة ، كما توجد هناك مناطق سكنية قديمة تقع في حي غياظة ، وبخاصة الجزء القديم منه .

تتميز المساكن في أحياء الأطراف بكبر مساحتها ، وتباعدها عن بعضها البعض ، لتمامشى مع الأغراض التنظيمية ، فهناك قانون البناء الذي يلزم صاحب المسكن بالارتداد

مقدار ٣٣ م من جميع الجهات^(١)، من اجل الحفاظ على التهوية الصحية للمسكن ، إلى جانب الحفاظ على المظهر الجمالي ، كذلك من أجل الزراعة في المساحة الفضاء ، وتظهر المنازل الحديثة في منطقة الأطراف (الفلل) وهي تعكس المستوى المعيشي للأفراد ، وهي تنتشر في الأجزاء الشرقية من حي صوفين ، وجنوب شارع ، حبله وشارع ، جلجوليه . تم إخراج بعض الدوائر الحكومية من منطقة المركز باتجاه الشوارع الرئيسة المجاورة لتخفيف الضغط عن المركز مثل، البريد ، ومكتب التربية والتعليم ، وسيتم نقل الغرفة التجارية الى شارع حبله القديم .

مناطق الخدمات :

تعد مدينة قلقيلية مركزاً رئيسياً في محافظتها ، فهي تقدم الخدمات لسكانها كافة ، وسكان إقليمها ، وقد شهد قطاع الخدمات تزايداً نتيجة للزيادة السكانية المرتفعة ، ويشكل عدد العاملين في قطاع الخدمات ، حسب إحصائية ١٩٩٧م في محافظة قلقيلية ١٦٨٤ شخصاً يشكلون نسبة ٨,٥ % من مجمل العاملين في المحافظة .

جدول رقم (٢٧)

العاملون في قطاع الخدمات في محافظة قلقيلية للعام ١٩٩٧:

النسبة %	العدد	قطاع الخدمات
٦٥	١٠٩٥	التعليمية
١٥	٢٥٢	الإدارية
٢٠	٣٣٧	الصحية والعمل الاجتماعي
١٠٠	١٦٨٤	المجموع

المصدر : دائرة الإحصاء الفلسطيني ، تقرير السكان ، مرجع سابق ص ٢٦٨ .

(١) قسم الهندسة والتخطيط بلدية قلقيلية ٢٠٠٠م

يلاحظ أن عدد العاملين في قطاع الخدمات التعليمية بلغ ١٠٩٥ عاملا ، اذ جاءت في المرتبة الأولى ووصلت نسبتهم الى ٦٥ % من مجموع العاملين في الخدمات في محافظة قلقيلية في حين بلغ عدد العاملين في الخدمات الأخرى ٥٨٩ عاملا في المحافظة ، ويشكلون نسبة ٣٥% من القوى العاملة في قطاع الخدمات الأخرى في المحافظة ، وقد يعزى ذلك الى ازدياد أعداد الطلاب بشكل مطرد ، وسياسة وزارة التربية والتعليم في فتح الصفوف ، والمدارس الجديدة في القرى التي تنقصها مثل هذه الخدمات ، الأمر الذي ساهم في زيادة عدد العاملين في مجال الخدمات التعليمية .

شكلت الخدمات الصحية ، والعمل الاجتماعي ، المرتبة الثانية ، ونسبتها ٢٠ % من القوى العاملة في مجال الخدمات ، على حين بلغت نسبة العاملين في مجمل الإدارة ١٥ % من عدد العاملين ، في قطاع الخدمات .

الخدمات الإدارية :

بينت الدراسة أن مدينة قلقيلية هي العاصمة الإقليمية في محافظتها ، وتقوم بأداء دورها الإداري من خلال المؤسسات ، والدوائر الإدارية ، وبخاصة الحكومية ، والتي تشكل القسم الأكبر من الخدمات ، ويلاحظ أن معظم هذه الخدمات تتركز في المنطقة القريبة من المركز ، وقد بلغ عدد المؤسسات الإدارية في المدينة ٢٥ مؤسسها ، ويتركز العدد الأكبر منها في المنطقة المركزية ، مثل لوجود البلدية ، والغرفة التجارية ، ومديرية الأوقاف ، ومحكمة الصلح ، ونقابة العمال ، وغيرها .

يتضح من توزيع المؤسسات ما يلي :

١- المؤسسات الإدارية التي تتركز في المنطقة المركزية :

تمثل في شارع البلدية ودائرة الصحة ، وغرفة التجارة والصناعة ، ومبنى البلدية ، ومحكمة الصلح ، ودائرة الأوقاف ، ودائرة الإحصاء الفلسطيني ، ووزارة الزراعة وقد ساهمت هذه المؤسسات في زيادة الضغط على المنطقة المركزية .

٢- تقع المؤسسات الإدارية على امتداد الشوارع الرئيسية :

تواجد في شارع نابلس مجموعة من المؤسسات الإدارية منها فرع قسم البريد ، ومركز التدريب المهني ، ومكتب التربية والتعليم ، ودائرة الجوازات والسفر ، والمحكمة الشرعية، والنيابة العامة ، والاستخبارات العامة .

اما شارع طولكرم فتواجد على امتداده وزارقي الاتصالات ، والإسكان . كما توجد المؤسسات المالية والبنوك في مدينه قلقيلية وعددها بنكان وهما البنك العربي الذي يقع على مفترق شارع السبع و شارع جلجوليه ، وبنك القاهرة عمان في شارع البلدية، كما تتداخل شركات التأمين ، ومحلات الصرافة ، ومكاتب المحاماة ، وعيادات الأطباء .

الخدمات التعليمية والثقافية :

اكتسبت مدينة قلقيلية وظيفتها الثقافية ، في القرن التاسع عشر الميلادي اقتصر التعليم قديما على المسجد العمري ، وقد أطلق على هذا النظام اسم "الكتاتيب" ، وكان بعض الشيوخ يفتحون كتاتيب خاصة في بيوتهم ، وفي عام ١٨٨٥م تم إنشاء أول مدرسة ابتدائية في المدينة أطلق عليها "السرايا" وفي عام ١٩٣٥م تم إنشاء أول مدرسة للبنات تألفت من غرفتين وفي عام ١٩٤١م تم توسيع السرايا ليتسنى استيعاب العدد المتزايد من طلاب المدينة ، وتقديم خدماتها إلى سكان المدينة إضافة لسكان إقليمها الجغرافي .

بعد النكبة ١٩٤٨ م وتمويل من وكالة الغوث ، تم افتتاح مدرستين ، واحدة للذكور والأخرى للإناث وفي الفترة الواقعة ما بين ١٩٤٥-١٩٤٦ م ، افتتح الصف الأول الثانوي وتلاه افتتاح الثاني الثانوي في الفترة الواقعة ما بين ١٩٤٦-١٩٤٧ م ثم فصلت المرحلة الابتدائية عن المرحلة الثانوية ، وبعد ذلك تم بناء مدرسة السعدية التي تم نقلها إلى حي غياظة عام ١٩٧٣^(١) في الوقت الحالي تقدم مدينة قلقيلية خدمات تعليمية من المرحلة الإلزامية وحتى الجامعية .

جدول رقم (٢٨)

عدد الطلاب والشعب ومتوسطهم في الشعبة الصفية الواحدة في مدينة قلقيلية للعام ١٩٩٩-٢٠٠٠ .

المدرسة	عدد الطلاب	عدد الشعب	متوسط عدد الطلاب
السعدية الثانوية للبنين	٧٢٧	٢١	٣٤,٦
السلام الأساسية للبنين	٨٣٢	٢١	٤٠
المرابطين الأساسية للبنين	١٢٨٨	٢٩	٤٤,٤
فلسطين الأساسية للبنين	٥٧٣	١٥	٣٨,٢
ذكور قلقيلية الأساسية (١) وكالة	٥٣١	١٤	٣٨
ذكور قلقيلية الأساسية (٢) وكالة	٥٢٥	١٣	٤٠,٤
أبو علي اباد الثانوية للبنات	٨٨١	٢٢	٤٠
الشيماث الثانوية للبنات	٨٠٥	٢٠	٤٠,٣
بنات قلقيلية الأساسية	٨٥٦	١٩	٤٥,١
بنات الإسراء الأساسية	٨٦٥	١٩	٤٥,٥
بنات قلقيلية الأساسية وكالة	١٢٥٦	٢٩	٤٣,٣
المجموع	٩١٣٩	٢٢٢	٤١,٢

المصدر : معلومات غير منشورة من مديرية التربية والتعليم ، مكتب محافظة قلقيلية للعام ١٩٩٩-٢٠٠٠ .

^(١) بلدية قلقيلية ، ١٩٩٧ م ، منشورات بلدية قلقيلية، مرجع سابق ص ١٧٠ .

وصل عدد المدارس الحكومية الى ٨ مدارس وهي تشكل نسبة ٥٣,٣ % من المدارس وثلاث مدارس "وكاله" ونسبتها ٢٠ % على حين بلغت المدارس الخاصة نسبتها ٢٦,٧ % من مدارس المدينة ، ووصل عدد المعلمين في مدارس المدينة الى ٢٩٧,٥ معلما ومعلمة^(١)

بلغ عدد طلبة المرحلة الأساسية (الاول الاساسي - الصف العاشر) في المدارس الحكومية والوكالة "٦٧٢٦" وهم يمثلون نسبة ٧٣,٦ % من الطلاب في المدينة ، أما المدارس الثانوية عدد طلبتها ٢٤١٣ ، وهم يمثلون نسبة ٢٦,٤ % من طلاب المدينة .

تبين من خلال الجدول رقم (٢٨) أن هناك ٣ مدارس ثانوية واحدة للذكور ، واثنين للإناث ، والتمثلة في كل من مدرسة السعدية للبنين والشيماء و(أبو علي اباد للبنات) و ٨ مدارس ابتدائية ، وقد تبين أن متوسط عدد الطلاب في الغرفة الواحدة في المرحلة الأساسية لمدارس الإناث ٤٥,٥ طالبه ، على حين بلغ متوسط عدد الطلاب ٤٤,٤ طالب داخل الغرفة الصفية ، ووصل متوسط عدد الطلاب الذكور في المرحلة الثانوية ٣٤,٦ طالبا في الغرفة الصفية الواحدة ، وقد يرجع انخفاض متوسط عدد الطلاب إلى ارتفاع نسبة التسرب ، والتي تبدأ من المرحلة الأساسية العليا (السابع وحتى نهاية المرحلة الثانوية) على حين بلغ متوسط عدد الطالبات ٤٠ طالبة في الغرفة الصفية ، وقد يرجع انخفاض متوسط عدد الطالبات إلى ارتفاع نسبة التسرب بسبب الزواج المبكر.

يلاحظ من خلال الجدول آنف الذكر أن المتوسط العام لأعداد الطلاب في المدارس كافة في مدينة قلقيلية ٤١,٢ طالبا وطالبة وقد يرجع ارتفاع أعداد الطلاب في الغرفة الواحدة إلى النقص في عدد الغرف الصفية وارتفاع الزيادة السنوية لأعداد الطلاب الناجمة عن ارتفاع الزيادة السكانية .

كما بلغ عدد طلاب مدارس المدينة ذكورا وإناثا للعام الدراسي ١٩٩٥-١٩٩٦م إلى ٧٤٠٣. طالبا وطالبة^(٢) وارتفعت في العام الدراسي ١٩٩٩-٢٠٠٠ لتصل إلى ٩١٣٩

^(١) قسم التخطيط ، مديرية التربية والتعليم مكتب محافظة قلقيلية للعام ١٩٩٩-٢٠٠٠ معلومات غير منشورة ، تم الحصول عليها بطلب خاص .

^(٢) بلدية قلقيلية ، ١٩٩٧ م منشورات بلدية قلقيلية ، مرجع سابق ص ١٧٠

طالبا وطالبة أي زيادة في عدد الطلاب مقدارها ١٧٣٦ طالبا وطالبة ، وهي تمثل نسبة ١٨,٩% من مجموع الطلاب.

جدول رقم (٢٩)

أعداد الشعب والطلاب في المدارس الخاصة في قلقيلية للعام الدراسي ١٩٩٩-٢٠٠٠م.

المدسة الخاصة	الشعب	الطلاب	متوسط عدد الطلاب
الإيمان	٧	١٠٢	١٤,٥
التربية الحديثة	١٤	٢٨٤	٢٠
القدس	٥	٧٠	١٤
المستقبل	١٢	٢٨٧	٢٤
المجموع	٣٨	٧٤٣	المتوسط ١٨,١

المصدر: معلومات غير منشورة من مديرية التربية والتعليم ، للعام ١٩٩٩-٢٠٠٠ ، مرجع سابق

تنخفض نسبة الازدحام في المدارس الخاصة ، وهذا ما يظهر من خلال الجدول رقم (٢٨) اذ وصل متوسط عدد الطلاب داخل الغرفة الصفية إلى ١٨,١ طالبا وطالبة ، ويرجع ذلك لارتفاع الاقساط السنوية او الشهرية المطلوبة .

انخفض متوسط عدد الطلاب داخل الغرفة الصفية في قرى المحافظة ليصل إلى ٢٣ طالبا لكنها ترتفع في المستويات الأساسية لتصل إلى ٣٥ طالبا^(١) وتنخفض في المستوى الثانوي ليصل إلى ٢٠ طالبا ، ومن الملاحظ أن عدد المدارس التي تم بناؤها من عام ١٩٩٤ حتى عام ١٩٩٩م ٩ مدارس جميعها في قرى المحافظة ، لتسهيل على طلاب القرى ، وجعل التعليم يسيرا للجميع ، باختلاف أماكن سكنهم ، في حين ان مدينة قلقيلية حظيت بتوسيع المدارس القائمة وذلك ببناء الغرف الصفية ، في كل من مدرستي السعدية للذكور ، (أبو علي اياذ للإناث) .

(١) معلومات غير منشورة ، من مديرية التربية والتعليم مكتب محافظة قلقيلية ، للعام الدراسي ١٩٩٩-٢٠٠٠م .

تتواجد في المدينة مراكز للكليات مثل كلية الدعوة الإسلامية ، كما وتم افتتاح فرع
لجامعة القدس المفتوحة وجود مدارس التدريب المهني .
يوجد في مدينة قلقيلية مكتبة عامه واحده هي مكتبة البلدية ، وتقتصر خدماتها على
سكان المدينة نظرا لمحدودية المراجع والكتب المتوفرة فيها.
تتمثل الخدمات الترفيهية في حديقة الحيوانات ، يرتادها سكان مدن وقرى الضفة الغربية
وقراها ، وبخاصة أنها الحديقة الوحيدة في محافظات الضفة .

التدريب المهني :

تم افتتاح مركز التدريب المهني عام ١٩٦٨ م ، يهدف مركز التدريب المهني الى
تأهيل القوى العاملة وإكسابها المهارة اللازمة من اجل العمل ضمن المهنة ، أو حرفه معينة
، وقد بلغ عدد المتدربين منذ تأسيسه حتى عام ٢٠٠٠م حوالي ٢٥٠٠ متدرب وكان
يضم الدورات الصباحية والمسائية لحرف متعددة من حدادة وخياطة وفي الثمانينات تم
إضافة دورات جديدة حسب متطلبات سوق العمل المحلية وداخل فلسطين المحتلة عام
١٩٤٨ م منها: دورات ميكانيكي سيارات ، ودورة الأدوات الصحية ، وتجليس
السيارات ودهان ، إلا أن هناك مجموعة من الدورات تم إغلاقها بسبب قلة الإقبال عليها ،
وقد تم افتتاح دورات أخرى مثل الحاسوب ، والمحاسبة ، ودورة الألمنيوم ، والبلاط ،
ودورات عمومي السيارات .
أما الدورات الحالية فهي دوره الطباعة ، والمحاسبة ، والحاسوب ، ودورة الخياطة ،
ودورة الألمنيوم .

تبلغ مساحة المركز القديم ٢٤٠٠م اذ يشغل مشغل الألمنيوم ٨٤م ٢م ، تشغل دورة
المحاسبة والطباعة مساحة ٥٦م ٢م ، أما مشغل الخياطة فقد بلغت مساحته ٧٠م ٢م ، وقيد
تم تأسيس المركز الجديد في عام ١٩٩٢م ، وتبلغ مساحته ٤٠٠م ٢م ، ويضم مشغل البلاط
، وميكانيكي السيارات^(١) .

(١) تقرير مقدم إلى وزارة العمل صادر عن مركز التدريب المهني في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠ .

جدول رقم (٣٠)

عدد ونسبة المتدربين في كل دوره وعدد ونسبة القادمين من إقليم المدينة للعام ٢٠٠٠م

الدورة		عدد المتدربين النسبة		من خارج المدينة النسبة	
النيوم		١٤	١٣,٥	٤	٢٨,٦
خياطة		٧	٦	٢	٢٨,٦
طباعة وحاسوب		٥	٥,١	٢	٤٠
ميكانيكي سيارات		٨	٧,٦	٣	٣٧,٥
بلاط		١١	١٠,٥	٤	٣٥
سياقه عمومية		٦٠	٥٧,٣	١٥	٢٥
المجموع		١٠٥	١٠٠	٣٠	٣٢,٥

المصدر: معلومات غير منشورة من مركز التدريب المهني في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠م.

يضم المركز الآن ١٠٥ متدربين ومتدربات في التخصصات المختلفة ، وهذا يظهر من خلال الجدول رقم (٣٠) الذي يكشف عدد المتدربين ونسبتهم من إقليم المدينة حيث تبين أن المتدربين من مدينة قلقيلية ٧١,٤ % من مجموع المتدربين على حين بلغت نسبة المتدربين من خارج المدينة ٢٨,٦ % .

يلاحظ من دراسة الجدول (٣٠) الآتي :

- ١- تحتل دورة سياقه العمومية المركز الأول من بين الدورات في المركز اذ بلغ عدد المتدربين بها ٦٠ متدربا شكل نسبة المتدربين ٥٧,٣ % من مجموع المتدربين ، ووصل عدد المتدربين في الدورة من الإقليم ١٥ متدربا ، وهي تمثل نسبة ٢٥ % من المتدربين ، وهذا يعود إلى عدم منح رخصة العمومي إلا باجتياز هذه الدورة .

٢- دورة الألمنيوم التي تحتل المرتبة الثانية فقد وصل عدد المتدربين ١٤ متدربا وهم يمثلون ما نسبته ١٣,٥% من نسبة المتحقين أما القادمين من إقليم المدينة فقد وصل عددهم إلى ٤ متدربين وهم يمثلون نسبة ٢٨,٦% من مجموع المتحقين .

٣- دورة البلاط فقد بلغ عدد المتحقين فيها ١١ متدربا وهم يمثلون نسبة ١٠,٥% من مجموع المتحقين ، وقد بلغ عدد القادمين من إقليم المدينة إلى ٤ متدربا وهم يمثلون نسبة ٣٥% من المتدربين في البلاط .

٤- الحرف الأخرى وتضم المتدربين في (الخياطة ، والميكانيكي السيارات ، والطباعة ، والحاسوب) وصل عدد المتدربين ٢٠ متدربا ، وهم يمثلون ما نسبته ١٨,٧% من مجموع المتدربين ، ووصل عدد القادمين منهم من إقليم المدينة ٧ متدربا وهم يمثلون نسبة ٣٠% من مجموع المتحقين في الخياطة ، وميكانيكي السيارات ، والطباعة ، والحاسوب .

يلاحظ أن هناك دورات يكون الإقبال عليها كبيرا مثل دورة سياقه العمومي ، وهذه دورة إلزامية للحصول على رخصة السياقه ، في حين أن دورات أخرى يكون الإقبال عليها قليل مثل الخياطة وقد بلغت النسبة ٦% من عدد المتحقين في الدورات ٢٨,٦% منهن قادمين من إقليم المدينة ، ويعود انخفاض نسبة المتحقين إلى الدورة لاستقبال مشاغل الخياطة للعاملات المدربات أو غير المدربات ، وهذا يرجع إلى اعتبار أن التدريب المسبق ليس شرطا أساسيا من اجل الحصول على عمل .

يعاني المركز في الوقت الحالي من انخفاض نسبي في عدد المتحقين فيه وهذا راجع إلى عدم توفر فرص عمل للخارجين ، وخاصة أن أعمار المتحقين بالدورات صغيره نسبيا ، ولا يستطيعون العمل في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م ، بلغ عدد العاملين في المركز سبعة عاملين اثنان منهم إداريان (١) .

(١) تقرير مقدم إلى وزارة العمل صادر عن مركز التدريب المهني في مدينة قلقيلية للعام ٢٠٠٠ .

كلية العلوم الإسلامية :

تأسست الكلية عام ١٩٧٩ وكانت تسمى وقتئذ " المعهد الشرعي " ، وفي عام ١٩٨٤ أطلق عليها كلية العلوم الإسلامية ، وتهدف الكلية إلى سد النقص الكبير في الأئمة والوعاظ المؤهلين سواء للمدينة أو إقليمها الجغرافي ، وقد شملت خدماتها القرى العربية من فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م ، وتم اختيار مدينة قلقيلية لتكون مقراً لها نظراً للموقع الجغرافي القريب من قرى المثلث (الطيرة ، والطيبة ، كفر قاسم ، جلجولية...)

تم تخريج ١٨ فوجاً عددهم ١٨٥٠ خريج وخريجه منهم ٧٦٠ خريجاً وخريجه من قرى المثلث^(١) ، وهم يمثلون نسبة ٤١,١ % من الطلبة المتخرجين ، يشكل الخريجين من مدينة قلقيلية ، ومن إقليمها الجغرافي ، ومن الضفة الغربية ، نسبة ٥٨,٩ %^(٢) فهم ، تقع الكلية فهو شرق حي كفر سابا .

جامعة القدس المفتوحة :

لجامعة القدس المفتوحة فروع في معظم محافظات الضفة الغربية ، من أجل التسهيل على الطلبة للوصول إلى المراكز التعليمية ، كما أن هناك طلبة لا يستطيعون الانتظام في الجامعات بسبب العمل .

جدول رقم (٣١)

التطور العددي للطلاب في الجامعة القدس المفتوحة فرع قلقيلية للعام الدراسي ٢٠٠٠ .

سنة الالتحاق	عدد الطلاب	النسبة %	التزايد
١٩٩٨	١٥٠	٣١,٣	-
١٩٩٩	٣٢٥	٦٧,٧	٢٠,٢
٢٠٠٠	٤٨٠	١٠٠	٣,٢

المصدر : معلومات غير منشورة من قسم التسجيل في جامعة القدس المفتوحة فرع قلقيلية للعام ٢٠٠٠م

(١) منشورات صادرة عن كلية العلوم الإسلامية في مدينة قلقيلية عام ٢٠٠٠ .

(٢) حسابات الباحثة .

تبلغ نسبة الإناث الملتحقات بالجامعة ٤٤,٤%^(١) ثمة إقبال شديد على الالتحاق بالجامعة ، وهذا يظهر من خلال الجدول رقم (٣١) الذي يبين التزايد العددي لأعداد الطلبة في الجامعة ، فقد تزايد عددهم ١٥٠ عام ١٩٩٨ الى ٣٢٥ عام ١٩٩٩ م ، وقد وصل مقدار التضاعف إلى ٢,٢ ضعفا ، أما في عام ٢٠٠٠ فقد وصل عدد الطلاب على مقاعد الدراسة ٤٨٠ طالبا وطالبة ، أي بتزايد عن عام ١٩٩٨ بمقدار ٣,٢ ضعفا ، وهذا راجع إلى رغبة المتعلمين الموظفين أحيانا وربات المنازل في مواصلة تحصيلهم العلمي ، إذ أتاحت الفرصة لشريحة جيدة ممن يصعب عليهم الانتظام ضمن النظام الجامعي العلي ، أن يلتحق بالجامعة .

يبلغ عدد الملتحقين بالجامعة من داخل المدينة عام ٢٠٠٠ م نحو ٣٢٥ طالبا وطالبة وهم يشكلون نسبة ٦٢,٣% من مجمل الطلاب الملتحقين فيها، وبلغت نسبة القادمون من خارج المدينة ٣٣,٥% من مجمل الطلاب موزعين على مدن المحافظة وقراها ، في حين بلغت نسبة الطلاب القادمين من محافظات أخرى ٤,٢% من طلاب الجامعة . ، على حين الطلاب القادمون من المدن والقرى التابعة لإقليم المدينة فهم كالأتي: بلدة عزون ونسبة القادمين منها ٣٠,٤% من مجمل الطلاب ، تليها بلدة كفر ثلث حيث بلغت نسبة القادمين منها ١٨% من الطلاب ، على حين أن بلدة حبله التي تأتي في المرتبة الثالثة ، فعدد القادمين منها نسبة ١٤,٣% تليها قرية جينصافوط ، ورأس عطية ، وتمثل هذه القرى مجتمعة نسبة ٨٠,٦% من مجمل الطلاب القادمين من إقليم المدينة^(٢) ويمثل طلاب القرى الأخرى نسبة ٩,٤% القادمون وهم من ١٦ قرية تابعه لإقليم المدينة إلا انه يظهر الضعف في تبعيتها ومنها كفر قدوم والزاوية وسنيريا وعسله

وفي الوقت الحالي تعاني الجامعة من نقص الخدمات ، إلى جانب الازدحام في المبني ، لضيق مساحته ، لذا قامت البلدية ببناء طابق للتخفيف من حدة المشكلة .

(١) حسابات الباحثة من السجلات التي حصلت عليها من قسم التسجيل في جامعة القدس المفتوحة فرع قلقيلية .

(٢) النسب من حسابات الباحثة استناداً إلى البيانات الحاصلة عليا من جامعة القدس المفتوحة .

الخدمات الصحية :

تعتبر الخدمات الصحية من أهم الخدمات التي تؤديها المدن لسكانها ، وسكان إقليمها ، ومن الملاحظ أن مدينة قلقيلية تشهد نقصاً حاداً في الخدمات الصحية ، وأعدادا المستشفيات حيث لا يوجد فيها سوى مستشفى واحد هو (مستشفى الوكالة) إلى جانب العيادات الحكومية ، وغير الحكومية ، التي تقتصر على تقديم العلاج الآني لعدم توفر الاسرة فيها.

جدول رقم (٣٢) يبين عدد الأسرة لكل نسمة ١٠٠٠ نسمة من سكان مدينة قلقيلية وإقليمها الجغرافي .

الجدول رقم (٣٢)

عدد الأسرة المتوفرة لكل ١٠٠٠ نسمة من سكان المدينة وإقليمها الجغرافي

الأسرة لكل ١٠٠٠ نسمة (٣)	المستشفيات (٢)	السكان (١)	
٠,٤	١	٦٩٢٢٩	محافظة قلقيلية
٠,٨	١	٣١٧٥٣	مدينة قلقيلية
١,٠٩٨	٩	١٥٩٧٠٩٩	الضفة الغربية

المصدر: (١) دائرة الإحصاء المركزي ١٩٩٧، (٢) الدراسة الميدانية ، (٣) الأسرة لكل ١٠٠٠ نسمة حسب الباحثة ، عدد الاسرة لكل ١٠٠٠ على مستوى الضفة احصاءات الرعاية الصحية الثانوية بالاراضي الفلسطينية عام ١٩٩٨ م ص ٢٣ .

يوجد في مستشفى الوكالة ٢٦ سريراً ، وهي بمعدل ٠,٨ سريراً لكل ١٠٠٠ نسمة من سكان المدينة ، على حين بلغت ٠,٤ سرير لكل ١٠٠٠ من السكان في إقليم المدينة ، في حين بلغ عدد الاسرة على مستوى الضفة الغربية ١,٠٩٨ سرير لكل ١٠٠٠ من السكان وهذا يبين تدني نسبة الخدمات الطبية في مدينة قلقيلية مقارنة بالضفة الغربية^(١).

(١) احصاءات الرعاية الصحية الثانوية بالاراضي الفلسطينية عام ١٩٩٨ م ص ٢٣ .

تمثل المؤسسات الصحية في المدينة كالاتي:

١. مؤسسات حكومية .
٢. مؤسسات وكالة الغوث .
٣. مؤسسات غير الحكومية .

المؤسسات الحكومية

تمثل في مديرية صحة قلقيلية ، وتضم العيادات الاختصاص ، والطب العام .

مؤسسات وكالة الغوث:

أسس مستشفى الوكالة عام ١٩٥٠ لخدمة اللاجئين ، اذ تم إدخال عيادات التخصص ، وقسم الجراحة ، والطوارئ ، والإسعاف ولا تقتصر خدماته على سكان المدينة وإقليمها الجغرافي ، بل يقدم خدماته لحاملي بطاقات وكالة الغوث ، وتخدم اللاجئين القاطنين في شمال الضفة .

مؤسسات غير حكومية :

وهي مؤسسات قائمه بدعم من لجان الإغاثة الطبية الفلسطينية ، أو اتحاد العمل الصحي ، او من جمعيات خيرية ، وتضم كلا من المركز الصحي ، وجمعية الهلال الأحمر ، والإغاثة الطبية ، ولجنة الزكاة .

يوجد في المدينة ١٦ صيدلية ، ومستودع للأدوية ، وتنتشر الصيدليات في مناطق متفرقة ، خمس منها في شارع نابلس ، و ٨ صيدليات ضمن المنطقة المركزية ، والشوارع المؤدية والمارة منها واثنان ضمن شارع كفر سابا ، وواحدة في حي غياظة ، واقيم مستودع الادوية في شارع جبلة القدم ، ويلاحظ أن هناك تركزا شديدا للصيدليات

ضمن المركز ، والشوارع المؤدية اليها ، ويعود ذلك إلى تركيز الخدمات الطبية والعيادات ضمن المركز ، وقد بلغ نصيب كل ١٠٠٠ نسمة من السكان ٠,٥ صيدلية .

العلاقات الصحية :

قدم المدينة الخدمات الطبية من خلال العيادات الطبية ، سواء الحكومية ، أو غير الحكومية ، أو خدمات وكالة الغوث ، من خلال مستشفى الوكالة المستشفى الذي يعتبر الوحيد في محافظة قلقيلية ، ومن خلال الجدول رقم (٣٣) الذي يبين نسبة نزلاء المستشفى حسب منطقة السكن في أقسام المستشفى المختلفة .

يتضح من خلال الجدول رقم (٣٣) يقدم مستشفى الوكالة خدماته الطبية لسكان مدينة قلقيلية وقد بلغ متوسط نسبة القادمين من داخل المدينة في مختلف الأقسام ٦٤ % من مجموع المعالجين في المستشفى ، أما القادمون من داخل محافظة قلقيلية فقد شكلوا نسبة ١٤,٤ % من مجموع المعالجين داخل المستشفى ، كما توجد نسبة من المعالجين قادمين من محافظات أخرى وقد شكلوا نسبة ٢١,٦ % من مجموع المعالجين داخل المستشفى .

جدول رقم (٣٣)

نسبة نزلاء المستشفى من المدينة ومن إقليمها الجغرافي ومن خارجه

بتاريخ ٢٠٠٠/٦/٢٠

النسبة القسم	القادمين من المدينة	من الإقليم الجغرافي	من خارجها
الولادة	٥٤,٥	١٨,٢	٢٧,٣
الرجال	٧٥	-	٢٥
النساء	٦٢,٥	٢٥	١٢,٥
المتوسط	٦٤	١٤,٤	٢١,٦

المصدر : جولة ميدانية داخل أقسام المستشفى بتاريخ ٢٠٠٠/٦/٢٠ م .

يعاني المستشفى من نقص عدد الأسرة التي بلغت ٢٦ سريرا موزعة على الأقسام كما يلي : ١١ سريرا في قسم الولادة ، ٨ أسرة في قسم النساء و ٨ أسرة في قسم الرجال .

وهناك نقص في الخدمات الطبية الذي قد يرجع إلى نقص عدد الأسرة ونقص في أقسام المستشفى مثل قسم الأطفال ، العظام

الخدمات الاجتماعية والدينية والثقافية :

هناك عدد من المؤسسات ذات الطابع الاجتماعي ، ومن هذه الجمعيات والمؤسسات جمعية المرابطات الخيرية التي تأسست عام ١٩٦٠ م ، ولجنة الزكاة والصدقات التي تأسست عام ١٩٨٢ م ، وجمعية الأمل للصم التي تأسست عام ١٩٩٤ م ، وملتقى قلقليله الثقافي الذي تأسس عام ١٩٩٤ م ، وجمعية قلقليله للمعاقين جسديا التي تأسست عام ١٩٩٣ م ، وجمعية رعاية الأيتام التي تأسست عام ١٩٩٦ م ، وتقوم هذه الجمعيات بتقديم الخدمات الاجتماعية إلى أصحاب الاحتياجات الخاصة كمساعدات للصم التي تقدمها جمعية الأمل ، إلى جانب الخدمات الصحية لأصحاب الاحتياجات للسكان بسعر رمزي ، كما تقوم بعضها بكفالة الأيتام كلجنة الزكاة وجمعية رعاية الأيتام.

تعتبر دور الحضانة ورياض الأطفال من المؤسسات ذات الصبغة الاجتماعية والتعليمية ، وقد بلغ عددها ٨ مؤسسات ضمت في عام ١٩٩٩ م ١١٣٩ طفلا ووصل عدد المعلمين ٤٥ معلمه ، وعدد الشعب ٣٩ شعبه أي بمعدل ٢٩ طفلا في الشعبة الواحدة^(١) . يلاحظ أن حي كفر سابا يشتمل ثلاث رياض أطفال ، وهي تشكل نسبة ٣٧,٥ % من دور الحضانة ورياض الأطفال في المدينة ، كما توجد دار للحضانة ، وروضة أطفال واحدة في حي غياظة في طرفه شمالي ، ودار حضانة واحدة في المنطقة المركزية

(١) قسم الإحصاء والتخطيط ، وزارة التربية والتعليم لسنة ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ م ، معلومات غير منشورة مخزنه على جهاز الكمبيوتر وقد حصلت عليها بعد تقديم طلبا خاصا لذلك .

تعتبر دور الحضانة ورياض الأطفال من المؤسسات ذات الصبغة الاجتماعية والتعليمية ، وقد بلغ عددها ٨ مؤسسات ضمت في عام ١٩٩٩م ١١٣٩ طفلاً ووصل عدد المعلمين ٤٥ معلمه ، وعدد الشعب ٣٩ شعبه أي بمعدل ٢٩ طفلاً في الشعبة الواحدة^(١) .

يلاحظ أن حي كفر سابا يشتمل ثلاث روضات أطفال ، وهي تشكل نسبة ٣٧,٥ % من دور الحضانة ورياض الأطفال في المدينة ، كما توجد دار للحضانة ، وروضة أطفال واحدة في حي غياظة في طرفه شمالي ، ودار حضانة واحدة في المنطقة المركزية القريبة من السوق، ويوجد حضانة ورياض للأطفال في حي النقار ، وحضانة ورياض اطفال في المنطقة الغربية ، وحضانة ورياض اطفال في شارع حبله .

يلاحظ أن دور الحضانة ورياض الأطفال تتوزع في أحياء المدينة داخل الأحياء السكنية وذلك لارتباطها الوثيق بالأطفال .

تقدم المدينة خدماتها الدينية من خلال عشرة مساجد ، وأقدم هذه المساجد المسجد العمري القديم المقام في المنطقة القديمة ، ويعود إنشاؤه إلى ما قبل عام ١٨٤٦ م ، وقد بني المسجد إبان الحكم العثماني للمدينة ، ويوجد أربعة مساجد في المنطقة القديمة والمناطق المحيطة بها وهي : مسجد ابن تيميه في حي النقار ، ومسجد الإسراء الذي يقع جنوب غرب المنطقة القديمة ، ومسجد السوق (مسجد علي بن ابي طالب) ، كذلك تتواجد مساجد في الأحياء البعيدة عن المركز مثل مسجد (ابو بكر الصديق) في شارع نسابلس ومسجد (ابو عبيده) في حي كفر سابا ، ومسجد عثمان بن عفان شرق صوفين ، ومسجد ابن الجوزية في حي غياظة ، ومسجد ابن عباس في خلة نوفل.

وتعاني المدينة من نقص كبير في الخدمات الثقافية المرتبطة بالترفيه والتسلية ، هي قليلة ، وتشهد مدينة قلقيلية نقصاً في المكتبات حيث لا يوجد سوى مكتبة عامة واحدة تابعه للبلدية ، وحديقة الحيوانات ومتنزه البلدية ، وفي المدينة عدد من المقاهي والمطاعم موزعه على أحياء المدينة^(١) .

^(١) قسم الإحصاء والتخطيط ، وزارة التربية والتعليم لسنة ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ م ، معلومات غير منشورة مخزنه على جهاز الكمبيوتر وقد حصلت عليها بعد تقديم طلبا خاصا لذلك .

^(١) قسم ترخيص المحلات في بلدية قلقيلية معلومات غير منشوره .

توجد النوادي الرياضية مثل نادي الجزيرة ، والنادي الأهلي ، ونادي إسلامي قلقيليه الذي يتواجد في شارع نابلس، ونادي الاتحاد الرياضي ، كما تم تأسيس "ملتقى قلقيليه الثقافي" عام ١٩٩٤ م ، ونادي "الشيما" النسائي شارع حبله القلم .

مناطق الاستخدام الأخرى :

المساحات الخضراء :

يقصد بالمناطق الخضراء الأراضي المشغولة بالغابات ، والمساحات العامة ، والحدائق المحيطة، وتعتبر متنفساً لسكان المراكز الحضرية ، فهي أماكن الاستجمام اليومي والأسبوعي والموسمي^(١) ولا يمكن توفيرها إلا إذا توفر تخطيط مسبق لها ، وفي الوقت الحالي تحاول أجهزة التخطيط إحاطة المدن بالحزام الأخضر ، ويختلف في امتداده حسب خطة المدينة فهو في لندن باتساع خمسة أميال ، وفي موسكو باتساع عشرة أميال ، ويقترح المهتمون بالدراسات الحضرية أن تتراوح المساحات الخضراء ما بين ٥ - ١٠ % من المساحة الكلية للمدينة وإلا تقل حصة الفرد عن ٢م١٠٠، وتخضع هذه النسبة إلى اتجاهات السكان والمستوى المعيشي والتركييب الوظيفي للسكان^(٢).

هناك أهمية للمساحات الخضراء من الناحية البيئية ، فشجرة عمرها ٢٠ عاماً تستهلك ما تنتجه ٦٠٠ عائلة من غاز ثاني أكسيد الكربون ، وفي نفسه تنتج الأكسجين ،

^(١) حسين ، عبد الرازق عياش ، ١٩٧٧ جغرافية المدن ، مطبعة سعد ، بغداد ، ١٩٧٧ م ، ص ١٥٢

^(٢) حسين ، عبد الرازق عياش ، جغرافية المدن ، مرجع سابق ، ص ١٥٣-١٥٥ .

وتخفيض درجة الحرارة بمقدار ٥ درجات مئوية ، وتزيد من نسبة الرطوبة ٢٠ % ، كما أن ١٠ هكتار من الغابات تحتفظ بمقدار ٧٠ طنا من الغبار^(٢).

كما تعاني مدينة قلقيلية من النقص في المساحات الخضراء في الأماكن العامة وذلك يعود إلى عدم إعطاء الاهتمام من قبل المخططين بالمساحات الخضراء المرفقة لكل حي وخاصة الأحياء الجديدة ، ويلاحظ أن المناطق الخضراء في المدينة مزروعة بأشجار الحمضيات ، ومزارع الخضراوات ، وتقع معظمها في الجزء الشرقي من المدينة والجنوبي الشرقي ، ولكن هذه المساحات معرضة للتناقص بسبب منافسة الاستخدامات الأخرى وخاصة الاستخدام السكني .

المدافن (الجبانات) :

كان المدفن السابق في الموقع الحالي المقام عليه سوق الخضار ، ومجمع كراج السيارات التابع للبلدية ، ومبنى البلدية ، ومدرسة الشيماء ، ومحكمة الصلح ، ومبنى البلدية القديم ، نقلت المقبرة إلى الموقع الحالي بجانب مدرسة (أبو علي إياد) وكانت المقبرة في تلك الفترة تقع في أطراف المدينة الشرقية ، وقد بلغت مساحة المدفن حوالي ٣٠ دونما ، وفي الآونة الأخيرة ظهرت مشكلة امتلاء المقبرة ، لذا فقد اصدر علماء الدين فتوى تجيز طمر الجزء القديم من المقبرة لارتفاع يصل إلى ٥ م ، للاستفادة منها مرة أخرى في دفن الموتى في السنوات القادمة .

^(٢) عوض ، عادل ، التخطيط البيئي للمدن العربية وعلاقته بالسلامة الصحية ، مجلة المدينة العربية ، ٣٦٤ ، سنة

التائج

نتيجة للدراسة فقد تم التوصل الى مجموعة من النتائج وهي :

١- ثمة علاقة بين الاستيطان الاسرائيلي والتخطيط العمراني للمدينة وبخاصة توسيع المخطط الهيكلي ، حيث ان المدينة في الوقت الحالي محاطة بمجموعة كبيرة من المستوطنات الاسرائيلية سواء التي تم إنشائها عقب عام ١٩٤٨ م (كفار سابا ، قبلان) او المستوطنات المنشأ على الاراضي التي تمت مصادرتها من سكان المدينة والقرى المجاورة ومن اهم تلك المستوطنات (تصوفيم ، والفني منشه ، وكوخاف يثير ، وخفيه اورانيم) الامر الذي يعرقل توسيع المخطط الهيكلي للمدينة من الشمال والشرق .

٢- هناك علاقة بين تعدد السلطات السياسية التي تعاقبت على فلسطين وتوسيع المخطط الهيكلي فقد تم اقرار اول مخطط هيكلي للمدينة في عهد الانتداب البريطاني ، على فلسطين ، وفي العهد الاردني عام ١٩٦٦ م تمت المصادقة على مخطط اخر للمدينة ، وفي عهد الاحتلال الاسرائيلي صدق على مخططين هيكليين أحدهما عام ١٩٧٢ م والاخر عام ١٩٨٦ م ، وعند قدوم السلطة الوطنية تمت المصادقة على مخطط هيكلي جديد للمدينة عام ١٩٩٧ م .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين مادة البناء والدخل وقد تبين أن قيمة مربع (كاي) المحسوبة ٣٧,٨ والمجدولة ٤٣,٨ لذا يعتبر المتغيران مستقلين ولا يؤثر أحدهما على الآخر .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين درجة الإزدحام والدخل إذ تبين أن قيمة مربع (كاي) المحسوبة ٥٥,٨ ، على حين بلغت المجدولة ٦١,٨ لذات يعتبر المتغيران مستقلين ولا يؤثر احدهما على الآخر .

٥- تعتبر الخدمات التعليمية غير كافية بالنسبة لعدد الطلاب ، وهذا يظهر من خلال الاطلاع على متوسط عدد الطلاب في الغرفة الصفية في كل من المرحلة الاساسية والثانوية ، وقد بلغ متوسط عدد الطلاب داخل الغرفة الصفية ٤١,٢ طالب وطالبة وترتفع النسبة في المرحلة الأساسية لتصل الى ما متوسط ٤٥,٥ طالب وطالبة ، على

حين يصل في المرحلة الثانوية الى ما متوسطه ٣٤,٦ طالب و ٤٠,٣ طالبة ، كما يظهر من خلال اتباع بعض المدارس الدوام لفترتين .

٦- لا يتوافق التخطيط مع الكثافات السكانية اذ أن معظم الخدمات الصحية ، والتعليمية ، والشخصية ، تتركز في المنطقة المركزية والشوارع المؤدية اليها في حين أن هناك مناطق ذات كثافة سكانية عالية لم تحظ بمثل هذه الخدمات (صوفين ، كفر سابا) وهذا ما يظهر من خلال خارطة رقم (٩) توزيع استخدامات الارض في مدينة قلقيلية ص ١٠٤ .

التوصيات

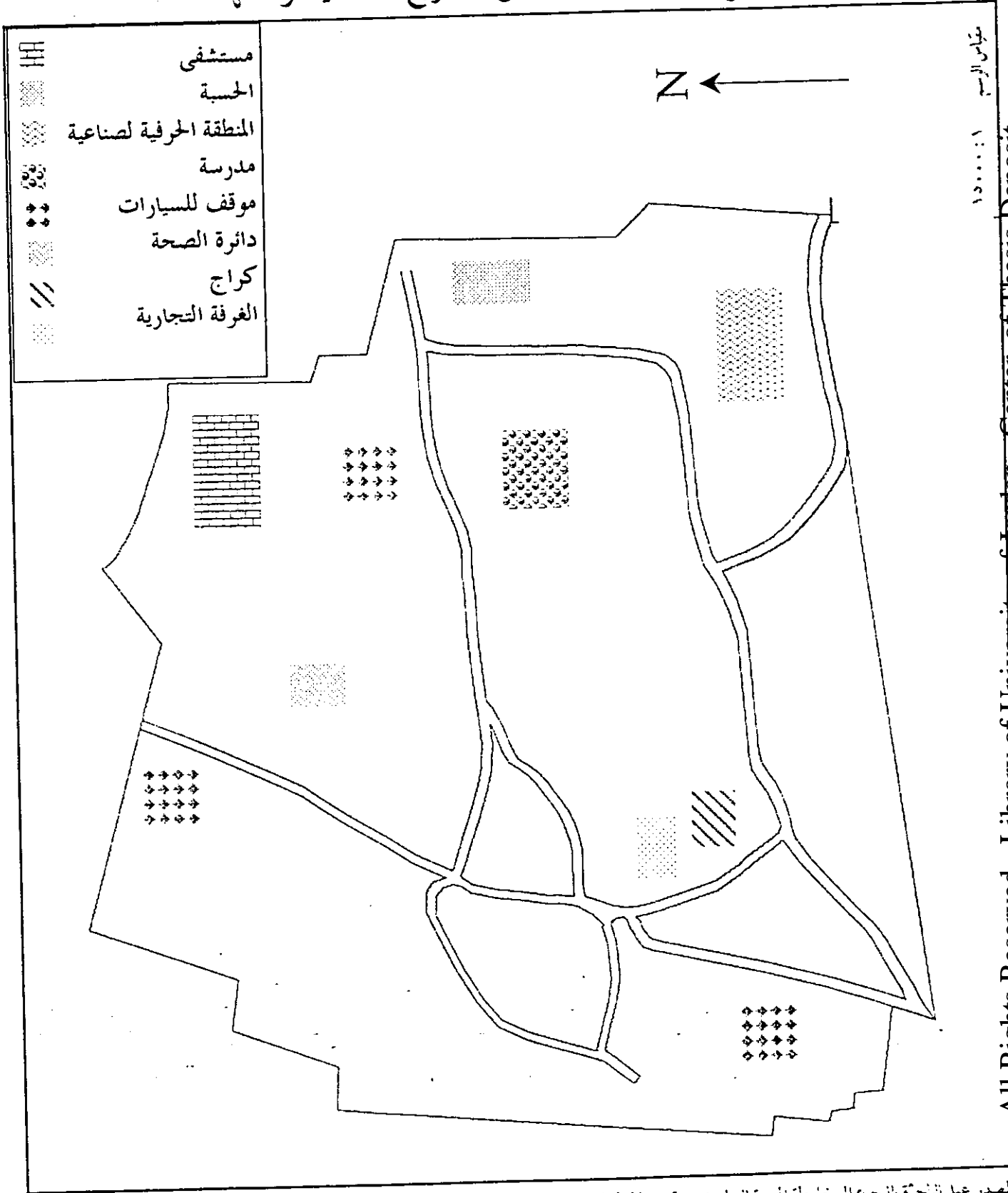
بناء على النتائج التي توصلت اليها الدراسة تبين أن هناك نقص في الخدمات وينبغي تطويرها من أجل تحقيق الرفاه للسكان وتحقيق الاستخدام الأمثل للأرض لذلك فان الدراسة توصي بما يلي .

- ١- اجراء دراسة شاملة من قبل مختصين من اجل توزيع الخدمات بشكل امثل اذ تعاني المدينة من سوء توزيع الخدمات كما ونوعا .
- ٢- العمل على الاستثمار في قطاع البناء والإنشاء بتمويل حكومي او جمعيات تعاونية مما يساعد في تخفيف الضائقة السكنية على ان تكون مشاريع البناء متناسب مع ذوي الدخل المحدود .
- ٣- بناء مدرسة في حي كفر سابا الذي يتميز بارتفاع الكثافة السكانية مما يسهل على الطلبة عناء الوصول الى المدارس المقامة .
- ٤- إنشاء مستشفى في المدينة ، للارتقاء بالخدمات الصحية داخل المدينة وإقليمها الجغرافي ، وسد النقص الشديد في الخدمات الطبية وبخاصة الناجمة عن نقص المستشفيات .
- ٥- انشاء المنطقة الصناعية ، ونقل الصناعات الحرفية من الأحياء والشوارع الرئيسية الى المناطق المخصصة لها ضمن المنطقة الصناعية .
- ٦- التخفيف من تركيز الدوائر والمؤسسات الخدماتية ضمن المنطقة المركزية ، لتخفيف درجة الازدحام ، والاختناقات المرورية في هذه المنطقة .
- ٧- ضرورة انشاء موقف للسيارات خارج نطاق المنطقة المركزية بدلا من وقوف سيارات المتسوقين القادمين من خارج المدينة بمحاذاة الرصيف ، الامر الذي يساهم في خلق منطقة اكتظاظ دائم وخاصة ايام السبت .
- ٨- ضرورة إخراج كراج السيارات العمومية من كراج البلدية المقام على مدخل سوق الخضار ، والواقع ضمن المنطقة المركزية الى خارجها ، لان السيارات الداخلة والخارجة من الكراج تعمل حالة إرباك في الحركة المرورية وخاصة عند التقائها بالسيارات الوافدة والمغادرة من سوق الخضار ، وتحويلها باتجاه شارع جبله القلم .

٩- إخراج الحسبة المركزية من المنطقة القديمة لتخفيف الضغط ونقلها باتجاه الاحياء الشرقية او الشمالية من المدينة لتخفيف الضغط عن منطقة السوق واقتصارها على محلات بيع الخضار في جزء منه اما جزؤه الآخر فيخصص لتزهر العائلات والخارطة رقم ١٠ تبين المواقع المقترحة لنقل او انشاء المشاريع الخدمائية في مدينة قلقيلية .

خارطة رقم ١٠

المواقع المقترحة لانشاء بعض المشاريع الخدماتية او نقلها



قياس الرسم ١:٥٠٠٠

المصدر عمل الباحث بالرجوع الى خارطة المدينة الصادرة عن قسم التخطيط

بسم الله الرحمن الرحيم

التوسع العمراني في مدينة قلقيلية

انجي / انجي

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على التوسع العمراني في مدينة قلقيلية واعتماداً على نتائجها ستظهر دراسته تحمل نفس العنوان وهي استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في قسم الجغرافيا في جامعة النجاح الوطنية .

المعلومات التي دُخِمتها الأستبانة سوف لا تظهر هوية صاحبها وهي معلومات سرية وتستعمل لأغراض البحث العلمي فقط ارجو مساعدتكم وشاكراً لكم اهتمامكم .

مع الشكر

الباحثه

هناء سوياني

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانة : التوسع العمراني في مدينة قلقيلية

اخى/ اختي ارجو الاجابه على الاسئلة التاليه وذلك بوضع الرقم المناسب مقابل الاجابه مثال :

٤	انت رب اسرة مكونه من ٨ افراد لذا يتم اختيار الاحتمال رقم (٤) ويوضع في المقابل (١) ٢-١ (٢) ٤-٣ (٣) ٦-٥ (٤) ٨-٧ (٥) ١٠-٩ (٦) ١١-١٠
	١٢

	س ١ رب الاسره : (١) الزوج (٢) الزوجه (٣) الابن (٤) الابنه (٥) قريب
	س ٢ عمر رب الاسره : (١) ٢٠-٢٩ سنه (٢) ٣٠-٣٩ سنه (٣) ٤٠-٤٩ سنه (٤) ٥٠-٥٩ سنه (٥) ٦٠+
	س ٣ مكان الاقامة السابق لرب الاسرة : (١) نفس المدينة (٢) مدينة اخرى (٣) قرية (٤) من فلسطين الداخل (٥) خارج الضفة
	س ٤ سبب الانتقال : (١) اقتصادي (٢) اجتماعي (٣) سياسي
	س ٥ سنة الانتقال : (١) ما قبل ١٩٤٨ (٢) ١٩٤٩-١٩٦٧ (٣) ١٩٥٨-١٩٧٧ (٤) ١٩٧٨- ١٩٨٧ (٥) ١٩٨٨-١٩٩٢ (٦) ١٩٩٣-١٩٩٩
	س ٦ الوضع الاجتماعي لرب الاسره : (١) اعزب (٢) متزوج (٣) مطلق (٤) ارمل
	س ٧ عدد افراد الاسره في المسكن : (١) ٢-٣ (٢) ٤-٥ (٣) ٦-٧ (٤) ٨-٩ (٥) ١٠-١١ (٦) ١٢-١٣

	<p>س ٨ مهنة رب الاسره :</p> <p>(١ زراعه (٢ صناعه (٣ تجاره (٤ نقل (٥ خدمات (٦ بناء (٧ اثاث قلم (٨ لا يعمل (٩ غير يعمل</p>
	<p>س ٩ مكان عمل رب الاسره :</p> <p>(١ نفس المدينه (٢ مدينه اخرى (٣ قريه (٤ داخل فلسطين المحتله (٥ خارج الضفه</p>
	<p>س ١٠ عدد العاملين في الاسره :</p> <p>(١ شخص (٢ شخصان (٣ ثلاثة اشخاص (٤ اربع اشخاص (٥ خمسة اشخاص فاكثر</p>
	<p>س ١١ الدخل الشهري للاسره بالشيكل :</p> <p>(١ اقل من ١٠٠٠ شيكل (٢ ١٠٠٠-١٤٩٩ شيكل (٣ ١٥٠٠-١٩٩٩ شيكل (٤ ٢٠٠٠-٢٤٩٩ شيكل (٥ ٢٥٠٠-٢٩٩٩ شيكل (٦ ٣٠٠٠- ٣٤٩٩ شيكل (٧ ٣٥٠٠+</p>
	<p>س ١٢ منطقة السكن</p> <p>(١ البلده القديمه (٢ غياظه (٣ النصار (٤ كفر سابه (٥ القرعان (٦ الشارع الغربي</p>
	<p>س ١٣ ملكية المسكن :</p> <p>(١ ملك (٢ ايجار (٣ ملك لأقارب (٤ غير ذلك</p>
	<p>س ١٤ سنة الأستأجار :</p> <p>(١ قبل ١٩٦٧ (٢ ١٩٦٨-١٩٧٩ (٣ ١٩٨٠-١٩٨٩ (٤ ١٩٩٠-١٩٩٩</p>
	<p>س ١٥ تاريخ بناء المسكن :</p> <p>(١ قبل ١٩٦٧ (٢ ١٩٦٨-١٩٧٩ (٣ ١٩٨٠-١٩٨٩ (٤ ١٩٩٠- ١٩٩٩</p>
	<p>س ١٦ اذا كان المسكن بالاجره كم تبلغ اجرته اشهرية</p> <p>(١ اقل من ٢٠ دينار (٢ ٢٠-٣٩ دينار (٣ ٤٠-٥٩ دينار (٤ ٦٠-٧٩ (٥ ٨٠-٩٩ دينار (٦ ١٠٠+</p>
	<p>س ١٧ عدد الغرف في المسكن بما فيها الصالون :</p>

	(١) غرفه واحده (٢) غرفتان (٣) ثلاث غرف (٤) اربع غرف (٥) خمس غرف واكثر
	س١٨ عدد الطوابق : (١) طابق (٢) طابقين (٣) ثلاث (٤) اربعة (٥) خمس
	س١٩ عدد الشقق في المسكن : (١) شقه واحده (٢) شقتان (٣) ثلاث شقق (٤) اربع شقق (٥) ست شقق واكثر
	س٢٠- مساحة السكن : (١) اقل من ١٠٠ م (٢) ١٠٠-١٤٩ م (٣) ١٥٠-١٩٩ م (٤) ٢٠٠-٢٤٩ م (٥) ٢٥٠-٢٩٩ م (٦) ٣٠٠+
	س٢١- مادة بناء المسكن : (١) حجر (٢) طوب (٣) طين (٤) صفيح (٥) ٢+١ (٦) غير ذلك
	س٢٢- هل توجد حديقة للمسكن : (١) نعم (٢) لا
	س٢٣- كم تبلغ مساحتها : (١) ٢٠-٢٩ م (٢) ٣٠-٣٩ م (٣) ٤٠-٤٩ م (٤) ٥٠-٥٩ م (٥) ٦٠-٦٩ م
	س٢٤- سبب اختيار مكان السكن : (١) رخص الارض (٢) رخص الاجره (٣) القرب من الاقارب (٤) القرب من الخدمات (٥) القرب من مكان العمل (٦) غير ذلك
	س٢٥- هل انت راض عن مكان سكنك : (١) راض (٢) راض جدا (٣) غير راض
	س٢٦- تزويد المسكن بالكهرباء : (١) شبكه قطريه (٢) شبكه خاصه (٣) شبكه المدينه (٤) غير ذلك
	س٢٧- تزويد المسكن بالمياه : (١) من شبكه قطريه (٢) من شبكه المدينه (٣) آبار الجمع (٤) غير ذلك
	س٢٨- تزويد المسكن بالتدفئه : (١) تدفئه مركزيه (٢) كاز (٣) حطب او فحم (٤) غاز (٥) كهرباء (٦) لا يوجد
	س٢٩- تصريف المياه من المنزل : (١) شبكه مجاري (٢) حفرة امتصاصيه (٣) بي العراء (٤) غير ذلك

	س ٣٠- طريقة التخلص من النفايات : ١) موظفو البلدية (٢) الحرق (٣) بطريقه عشوائيه (٤) غير ذلك
	س ٣١- يوجد مطبخ كامل (مجلي خزائن) ١) نعم (٢) لا
	س ٣٢- يوجد حمام كامل : ١) نعم (٢) لا
	س ٣٣- يوجد مرحاض كامل : ١) نعم (٢) لا
	س ٣٤- يوجد تلفاز : ١) نعم (٢) لا
	س ٣٥- يوجد ثلاجه : ١) نعم (٢) لا
	س ٣٦- يوجد غساله : ١) نعم (٢) لا
	س ٣٧- يوجد تلفون : ١) نعم (٢) لا

الباحثه :

مع الشكر

هناء سوياتي

المراجع

- ١- ابو عيانه ، فتحى ، ١٩٨٩- جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية .
- ٢- ، ١٩٧٩ جغرافية السكان، دار الجامعات المصرية الاسكندرية .
- ٣- الدباغ ، مراد مصطفى ، بلادنا فلسطين ، الجزء الخامس ، في الديار المقدسية النابلسية
- ٤- استيلا ، دونالا تعريب منصور ، ابو علي واخرون ، ١٩٨٩ ، جغرافية التربة .
- ٥- اسطيحة ، محمد محمد، ١٩٧٧ الجغرافية العملية وقراءة الخرائط ، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية .
- ٦- انطوني ، كوني ، ترجمة محبوب ، عمر وآخرون ، ١٩٩٥ ، التنظيم الهيكلي الاسرائيلي للمدن في الضفة الغربية ، القانون والبلدوزر في خدمة التنظيم الهيكلي الاسرائيلي ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، الطبعة الاولى بيروت.
- ٧- اسماعيل ، احمد علي، دراسات في جغرافية المدن ، دار الثقافة والنشر والتوزيع الطبعة الرابعة .
- ٨- البحترى ، صلاح الدين ، ١٩٩٤ ، قراءات في التخطيط الاقليمي، وزدار الفكر المعاصره بيروت .
- ٩- الجنابي ، صلاح حميد، ١٩٨٧، جغرافية الحضرة اساس وتطبيقات ، دار الكتب للطباعة والنشر الموصل.
- ١٠- الخفاف ، عبد علي ، ١٩٩٩ جغرافية السكان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١١- السعدي ، عباس ، ١٩٨٠ ، دراسات في جغرافية السكان ، الناشر منشرة المعارف الاسكندرية .
- ١٢- الصقار ، فؤاد محمد ، ١٩٧٩م التخطيط الاقليمي ، الناشر منشأة المعارف بالاسكندرية.
- ١٣- الموسوعة الفلسطينية ، ١٩٨٤ .
- ١٤- الموسوعة الفلسطينية ، ١٩٩٠ .

- ١٥- الهيتي ، صبري محمد عبد الفتاح، ١٩٩٣ جغرافية العمران ، الناشر منشأة معارف الاسكندرية .
- ١٦- الهيتي ، صبري فارس وآخرون ، ١٩٨٥ جغرافية المدن .
- ١٧- برهم ، نسيم وآخرون ، ١٩٩٦ ، مدخل الى الجغرافيه البشرية.
- ١٨- توني ، يوسف، ١٩٦٤ معجم المصطلحات الجغرافيه ، دار الفكر العربي .
- ١٩- حيدر ، فارس عباس، ١٩٩٤ ، تخطيط المدن والقرى، الطبعة الاولى ، منشأة المعارف بالاسكندرية.
- ٢٠- حسين ، عبد الرازق عياش ، ١٩٧٧ ، جغرافية المدن ، مطبعة سعد بغداد.
- ٢١- عابد ، عبد القادر وآخرون ، جيولوجية فلسطين ، كتاب قيد النشر .
- ٢٢- عبد الله ، محمد، ١٩٨١ ، تاريخ تخطيط المدن، دار وهدان للطباعة والنشر .
- ٢٣- علام ، احمد خالد، ١٩٨٢ ، التخطيط الاقليمي، دار النهضة العربية القايره .
- ٢٤- كمونه ، حيدر عبد الرازق، انساب البيئات لسكن الانسان .
- ٢٥- شراب ، محمد شراب ، ١٩٨٤ معجم بلدان فلسطين ، دار المأمون للتراث الطبعة الاولى.
- ٢٦- مشنت ، صباح عبد الطيف ، ١٩٩٥ العماره والبيئه المناخيه الاسس النظرية تطبيقه ، الطبعة الاولى ، مركز عبادي للدراسات والنشر اليمن .
- ٢٧- فواز ، مصطفى، ١٩٨٠ مبادئ تنظيم المدينة ، معهد الانماء العربي بيروت .
- ٢٨- وزارة التخطيط والتعاون الدولي مديرية التخطيط الحضري والريفي ، ١٩٩٨ الاراضي الزراعية القيمة في محافظات الضفة الغربية .
- ٢٩- وهيبه ، عبد الفتاح محمد ، جغرافية العمران منشأة المعارف الاسكندرية

٦. صلاح ، محمد عبد الهادي محمود ، اثر التغير السكاني في التخطيط العمراني في مدينة سلفيت ، رسالة ماجستير غير منشوره ، ١٩٩٩ ، جامعة النجاح .
٧. عبد المجيد ، فرج الله مفتاح ، انماط العمران في محافظة دمياط ، ١٩٩١ ، رسالة د. غير منشوره جامعة عين شمس .
٨. عبود ، سلمان مغامس ، التركيب الوظيفي لمدينة الزبير ، ١٩٨٩ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة البصرى .
٩. عوده ، خضر محمد خضر ، مستويات الخصوبه واتجاهاتها في محافظة قلقيلية ١٩٩٨ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة النجاح .

الخرائط والصور الجوية المستخدمة في الدراسة

- المخطط الهيكلى للمدينة لعام ١٩٤٦
- المخطط الهيكلى للمدينة لعام ١٩٦٦ ذات مقياس الرسم من ١ : ٥٠٠٠
- المخطط الهيكلى للمدينة لعام ١٩٦٦ ذات مقياس الرسم ١ : ٥٠٠٠
- المخطط الهيكلى للمدينة لعام ١٩٧٢ ذات مقياس الرسم ١ :
- المخطط الهيكلى للمدينة لعام ١٩٨٦ ذات مق ٥ ياس الرسم من ١ : ٥٠٠٠
- لمخطط الهيكلى للمدينة لعام ١٩٩٧ ذات مقياس الرسم ١ : ٧٠٠٠
- الصورة الجوية للمدينة لعام ١٩٩٧ .
- الخارطة الطبوغرافية للمدينة ذات مقياس السم ١ : ٢٥٠٠٠٠

1-Sana.a Jamil Kamel Shahab (1997) Hydrochemical and Environmental Aspects of the Upper Aquifer System in Tulkarm- Qalqeelya Area / Palestine.

2-Dr . Isaac Jad . (1996) ARIJ. Jerusalem .

An-Najah National University
Postgraduate College
Geography Department

A Study in Urban Geography Qalqilia

By

Hana Ibraheam Abed Al-kaream Sawiany

Supervisor

Dr. Adeap Al -Khteap

Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for
the Degree of Master of Geography
Art College

Faculty of Graduate Studies
An-Najah national University

Nablus , Palestine

July 2003.

Abstract
A study in Urban Geography
Qalqilia

The first inhabitants arrived in the present site of Qalqilia in 1913 AC . Qalqilia became acity in 1955 , then agovernorate at the Palestinian Authority era in 1996 . Referring to its geographical location , Qalqilia attracted the attention of the political governments .

The study aimed at investigating the domicile characteristics , the functional structure of the city , the uses of land , the educational , hygienic and commercial status of its district in , addition to the study of its plan during 1972-1997 .

The analysis of 1997 statistics results showed that the young who are less than fifteen years old form 45.4% out of the whole population , the young between 15-44 years old form 43% , the age group between 46-64 years old form 8.4 and those who are older than 65 years old form 3.2 % . The dependency percentage reached at 4.5 figure for each employed person , while it was 104.2 male against 100 female due to the gender variable which may differ from age category to another .

The study revealed differences in the economical activities of the labour forces such as 24.2 % for the construction sector , followed by hand-made industry which forms 14.3 % , while the agricultural sector forms 11.5 % , the workers in other handicrafts form 16.8 % . The services sector and the commercial sector reached to the same percentage which was 9.4 % . Workers in transportation sector form 4.5 % and 3.7 suffer from unemployment .

The study showed that there is an expansion in the construction of high buildings rate , as it reached 46.3 % for the buildings which consist of tow floors and 20.1% for the buildings with three floors . The rate of the owned houses is 79.1 % , while the rate of the rentable ones is 16 % out of the whole sample .

The study also showed that the crowdedness average reached to 1.95 figure for asingle room. There is adifference in crowdedness rat it is 2.5 person for each room in the old buildings and 1.6 –1.7 in the new ones . The study showed that there is adifference in land uses in Qalqilia and there is an overlaping in the employments especially in the commercial field which covers about 5% of the built up areas in the city and industrial

field covers 20 % , while the residential field forms 85 % and 10% for the streets . Food staff stores form 22.5% , but stores without food 64.2 % and other places like cafes , cosmetic shops etc represent 13.3 out of the shops number in Qalqilia .

The city suffers from the declining rate of the medical services . The study showed that every 1000 person share 0.4 bed of the city dwellers , it also showed that every 1000 person share 0.8 in its geographical area . Qalqilia suffers from ashortage of nursaries and crowdedness in classrooms especially in primary stages 1-6 , as there are 45.1 students inside each single rooms , on the other hand , there are 34.6 , students in every classroom in the secondary stage .